مصر مقبرة الغزاة.. وحرّاسها خير أجناد الأرض

صحيفة يومية أسسها فؤاد سراج الدين
عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

الوفد

الأسبوعي

alwafd

خمسة جنيهات

٨ صفحات

رئيس حزب الوفد
د. السيد البدوى شحاتة

رئيس مجلس الإدارة
د. خالد قنديل

الحق فوق القوة .. والأمة فوق الحكومة
تصدر عن حزب الوفد المصرى

الخميس ٨ أكتوبر ٢٠٢٦م - ٢٦ ربيع الآخر ١٤٤٨ هـ - ٢٨ توت ١٧٤٢ق

العدد ٢٢٢٩ - السنة الثالثة والأربعون

FUTURE UNIVERSITY IN EGYPT
جامعة المستقبل
Call 16383
www.fue.edu.eg



ملف خاص داخل العدد
06-07-08

«الوفد» ترد على الكيان:

سيناء خط أحمر.. ومن يقترب منها فليتذكر أكتوبر

أثارت تصريحات وزير المالية الإسرائيلى، بتسلئيل سموتريتش، بشأن مصر وشبه جزيرة سيناء، موجة من الانتقادات الحادة والرفض، من كافة الأوساط الدبلوماسية والنيابية والإعلامية والشعبية والنقابية والخبراء الاستراتيجيين والمحللين السياسيين.

وتؤكد جريدة الوفد أن أى تهور للكيان الصهيونى تجاه سيناء قد يقود إلى نهاية إسرائيل، مؤكدًا استعداد القوات المسلحة المصرية للدفاع عن البلاد، ومحذرًا من أن أى استهداف لمصر سيقابَل برد واسع، وأن مصر ليست ساحة مستباحة، والجيش المصرى العظيم مستعد لمواجهة أى تهديد محتمل للأمن القومى. وأوضح الحزب أن تطاول وزير المالية الإسرائيلى على مصر، ليس سوى تصريحات عبثية ومزايدة رخيصة ودعاية انتخابية، وتسويق ذلك إلى الناخب الإسرائيلى.

وكان الرئيس عبدالفتاح السيسى، أكد خلال اجتماع للمجلس الأعلى للقوات المسلحة بمناسبة ذكرى انتصارات حرب أكتوبر، أن مصر لا تفرط فى أرضها، وأن القوات المسلحة على أهبة الاستعداد للدفاع عن البلاد ومقدراتها وأمنها القومى فى كل زمان وتحت أى ظرف.

«أم الدنيا» ليست ساحة مستباحة ولا تفرط فى أرضها

لا أرض الفيروز لا

توقظوا أكتوبر — كابوس إسرائيل القديم — تُخطئوا الحساب

خبراء عسكريون: هدف التصريحات تحقيق مكاسب داخلية وحشد قاعدة شعبية للانتخابات

دبلوماسيون: مصر أكبر من الغطرسة والتطرف

«الصحفيين»: تطاول على مصر وتاريخها ونضال شعبها

«الأطباء»: كلام غير مسئول يعكس الجهل والعجرفة

«المهندسين»: تكشف العقلية الصهيونية الحاكمة



«الكلامنجى» فى مرمى سخرية المصريين بـ«البيجامة الكستور»

أوهام تل أبيب.. يكسرها العبور

سعر النسخة فى الخارج: الكويت 300 فلس - السعودية 3 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 4 دراهم - سلطنة عمان 300 بيسة - الجمهورية اليمنية 30 ريالاً - المملكة المتحدة 1 استرلينى - تونس 800, دينار

الوفد
صحيفة يومية تصدر عن
حزب الوفد
أسسها عام ١٩٨٤
فؤاد سراج الدين
برئاسة تحرير
مصطفى شردى

رئيس مجلس التحرير
خالد إدريس

رئيسا التحرير
كاظم فاضل
سامى الطراوى

المستشار القانونى للوفد
ثروت الخرباوى

رئيسا التحرير التنفيذيان
طارق تهامى
محمد بحيرى

مدير التحرير والمشرف على الديسك
د. إبراهيم عبدالمعطى

المدير الفنى
أشرف حسن

مستشار التحرير الفنى
أشرف عزب

مدير الإعلانات
خالد الشيخ

مدير الإنتاج
السيد فاروق

التدقيق اللغوى
محمود أبو العباس

المقر الرئيسى :
الحزب والتحرير والإعلانات
١ شارع بولس حنا الدقى الجيزة
ص. ب : ٣٥٧ إمبابة
تليفون: ٣٣٣٨٣١١١-٣٣٣٨٣٢٢٢
فاكس: ٣٣٣٥٩١٣٥-٣٧٦٠٢٠٠٧
إدارة الإعلانات
٠١١١٠٣٣٣١٣
الموقع الإلكترونى:
/https://www.alwafd.news
الإيميل:
Info@alwafd.news
البريد الإلكترونى:
elestma3@gmail.com
alestma3@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأخبار
مركز خدمة العملاء
٢٥٨٠٦٤٢٠ - ٢٥٨٠٦٢١٨-٢٥٨٠٦٢٤١

الاشتراكات
الاشتراك السنوى: ١٨٢٥ جنيها
الاشتراك ٦ شهور: ٩١٥ جنيها
ثلاثة شهور: ٤٦٠ جنيها

وسائل إعلام كوريا الجنوبية تحتفى بأول زيارة لرئيس مصرى منذ 10 سنوات

«السيسى» يعيد رسم مستقبل مصر التنموى من عمق «النمور الآسيوية»

كتبت - سحر رمضان:

بينما يعاد رسم توازنات القوة والنفوذ فى العالم، وتتأرجح العواصم التقليدية تحت وطأة الأزمات الجيوسياسية، توجه القاهرة وجهها شطر القارة الصفراء فى تحول استراتيجى يتجاوز حدود الدبلوماسية التقليدية إلى صياغة عقيدة تمركز جديدة للسياسة الخارجية المصرية.

ولم يعد التوجه المصرى نحو آسيا والذى توجته جولة الرئيس عبدالفتاح السيسى الآسيوية الموسعة مجرد تنويع عابر لشركاء التنمية، بل هو ركيزة أساسية فى مسعى حثيث للمساهمة فى تشكيل تحالف متعدد الأقطاب يكون قادرًا على مواجهة التحديات الراهنة ومواجهة الهيمنة الأحادية لبعض الدول التى طالما تحكمت فى مصير القرار الدولى. ومع ذلك، فإن هذا الاتجاه المدروس فى عمق الشرق لا يعنى قطيعة أو تخليًا عن الولايات المتحدة الأمريكية، فالقاهرة لا تستبدل حليفًا بآخر، بل تمارس سياسة ناضجة قوامها الفصل بين التحالف العسكرى والأمنى الراسخ مع واشنطن التى تظل شريكًا دفاعيًا واقتصاديًا بحجم تبادل يتجاوز ٨ مليارات دولار سنويًا، وبين «الشراكات التنموية والتكنولوجية المرنة» مع عملاقة آسيا.

وفى وقت يموج فيه العالم غارقًا فى دوامة من التصعيد غير المسبوق الذى ينذر بحرب عالمية جديدة لن تستثنى أحدًا، يتجاوز التحرك المصرى الأبعاد الاقتصادية البحتة ليرتكز على أبعاد سياسية وأمنية مصيرية إذ تسعى القاهرة، عبر تنسيق رفيع المستوى مع كوريا الجنوبية وماليزيا وإندونيسيا، إلى تعزيز العلاقات الثنائية وبناء جبهة دبلوماسية متزنة لإرساء الأمن والسلم الدوليين، وكسر احتكار مراكز النفوذ التقليدية

كما تتشارك القاهرة مع هذه العواصم الرؤية ذاتها بضرورة احتواء بؤر التوتر وصياغة توازنات عاقلة تحمى الممرات الملاحية وتحصن الاستقرار الإقليمى من شبح الصدامات الكبرى، بما يؤسس لنظام عالمى أكثر عدالة وتوازنا. وتجاوزت الاستثمارات الكورية الجنوبية فى مصر حاجز ٧٣٦,٣ مليون دولار خلال النصف الأول من العام المالى ٢٠٢٥/٢٠٢٦. وتستهدف الخطط الحالية دفع التبادل التجارى المشترك ليتجاوز ٣ مليارات دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة.


الرئيس السيسى خلال استقباله فى كوريا الجنوبية

ولقى تعبير معجزة نهر الهان تلتقى بمعجزة نهر النيل الذى أطلقه الرئيس الكورى لى جاى ميونج صدى واسعًا فى وسائل الإعلام الكورية. واعتبرته الصحف شعارًا للمرحلة المقبلة من العلاقات، حيث يرمز إلى رغبة سيؤول فى دمج خبراتها التكنولوجية والصناعية المتطورة مع الفرص الواعدة والنمو الاقتصادى الذى تشهده مصر.

كما نقلت الصحف فى كوريا الجنوبية عن المتحدثة باسم الرئاسة الكورية، كانج يو جونج، تأكيدها أن هذه الزيارة وهى الأولى لرئيس مصرى منذ ١٠ سنوات تمثل فرصة تاريخية لتطوير العلاقات الثنائية إلى شراكة استراتيجية شاملة ومتطورة. وأشارت التحليلات إلى أن سول تنظر إلى مصر بوصفها حجر الزاوية لتعزيز تعاونها مع القارتين الأفريقية والآسيوية ومنطقة الشرق الأوسط.

كما أبرزت جريدة كوريا تايمز تفاصيل جدول الأعمال المزدحم للرئيسين، مشيرة إلى أن التركيز لن يقتصر على الشق السياسى فحسب، بل يمتد إلى المائدة المستديرة الموسعة التى تجمع الرئيس السيسى برؤساء وممثلى كبرى الشركات والتشيبولات الكورية (مثل سامسونج، وهيونداى، وإل جي) لبحث مشروعات الذكاء الاصطناعى، توطين صناعة السيارات، وبناء السفن. كما أفردت التقارير الاقتصادية مساحات واسعة للحديث عن دور مصر كمحور تجارى ولوجيستى رئيسى. وأوضحت الصحف أن المباحثات فى «البيت الأزرق» (المكتب الرئاسى الكورى) تركز بشكل مكثف على ملفات مهمة على رأسها.

تأمين سلاسل التوريد العالمية وتطوير مشروعات البنية التحتية المشتركة والنقل. ودفع التبادل التجارى والاستثمارى المباشر بين البلدين.

كما تتجه مصر إلى ماليزيا كجزء من جولة الرئيس الآسيوية لتعزيز الشراكة الاقتصادية والاستفادة من التجربة التنموية الماليزية الملهمة. تأتى هذه الزيارة فى إطار رغبة القاهرة فى تنويع الشراكات الدولية والانفتاح على الاقتصادات الصاعدة فى جنوب شرق آسيا، وذلك استكمالًا للمباحثات التى بدأت خلال زيارة رئيس الوزراء الماليزى أنور إبراهيم إلى القاهرة فى نوفمبر ٢٠٢٤.

تبرز إندونيسيا كدرة التاج فى هذه الجولة؛ حيث تكمن أهميتها فى دفع العلاقات إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة مع أكبر اقتصاد فى جنوب شرق آسيا، وهو ما يثمر فوائد مباشرة للاقتصاد الوطنى عبر فتح أسواق ضخمة لصادرات الفوسفات والأسمدة، وتأمين سلاسل توريد السلع الغذائية كزيت النخيل، فضلا عن إنعاش المنطقة الاقتصادية لقناة السويس باستثمارات إندونيسية عملاقة.

وتعتبر إندونيسيا عملاق الجنوب الشرقى وتأمين الغذاء والمصانع كما تعد الشريك التجارى الأكبر لمصر فى تكتل «الآسيان»، وتتحرك الزيارة الحالية لرفع سقف التبادل عبر حزمة اتفاقيات نوعية. وسجل حجم التبادل التجارى بين مصر وإندونيسيا نحو ١,٧ مليار دولار وتتحرك الجولة الحالية لمعادلة الكفة لصالح المنتجات الوطنية.

كما تسعى القاهرة لتفعيل اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادى والعلمى، وتأسيس مجلس أعمال مشترك لتسهيل حركة القطاع الخاص، مع إبرام اتفاقات لتوطين مصانع منسوجات ومواد غذائية إندونيسية داخل المنطقة الاقتصادية لقناة السويس لتقليل تكلفة الاستيراد وتأمين سلاسل الغذاء. إن هذا التحرك الذكى يعكس وعيًا مصريًا بأن مقدرات الأمن الغذائى وصناعات المستقبل لم تعد حكرًا على الغرب، وأن نسج هذه التحالفات الجريئة دون الانزلاق فى صراع المحاور الدولية هو الضمانة الحقيقية لتحصين القرار الوطنى وتحقيق قفزة تنموية تصنع الفارق بين البقاء والريادة.

لا تتحدث القاهرة اليوم فى شرق آسيا بلغة الدبلوماسية البروتوكولية فحسب، بل بلغة الأرقام والمكاسب المتبادلة التى تعيد الاتزان للميزان التجارى، وتخفف الضغط على النقد الأجنبى عبر بنود اتفاقيات تركز على الإنتاج والتوطين.

250 ألف متظاهر.. واشتباكات تسفر عن مئات الإصابات

«ثورة الطلاب» تكتب «الفصل الأخير» فى «عهد ماكرون»

كتبت - أمانى زكى:

تحولت المدارس والشوارع الفرنسية إلى ساحة احتجاج واسعة، بعدما خرج آلاف الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور فى مظاهرات امتدت إلى عشرات المدن، احتجاجا على أوضاع التعليم ونقص المدرسين وتدهور حالة المبانى المدرسية، فى واحدة من أكبر موجات الاحتجاج الطلابى التى تشهدها فرنسا منذ عقود.

وشهدت مدن باريس وستراسبورج ورين وليون وتولوز وغيرها مواجهات بين المتظاهرين وقوات الأمن، بعدما تدخلت الشرطة لتفريق مجموعات وصفتها السلطات بالعنيفة. واستخدمت قوات مكافحة الشغب الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه، فيما امتدت الاحتجاجات إلى نحو ٣٧٠٠ مدرسة ثانوية فى أنحاء البلاد.

وبحسب وزارة الداخلية الفرنسية، شارك أكثر من ٢٥٠ ألف شخص فى الاحتجاجات التى شهدتها عشرات المدن، بينما قدر المنظمون عدد المشاركين بنحو ٤٥٠ ألفا.

وقال رئيس الوزراء الفرنسى سيباستيان ليكورنو أمام النواب إن الاشتباكات أسفرت حتى الآن عن إصابة ما لا يقل عن ٢١٥ مراهقا و٨٥ من العاملين فى المدارس، واصفا الحصيلة بأنها الأكبر التى يتكبدها النظام التعليمى الفرنسى منذ عقود. كما أفاد مكتب رئيس الوزراء بإصابة أكثر من ٧٠٠ من أفراد الشرطة خلال المواجهات.

وأعلنت وزارة الداخلية اعتقال ٤٨٨ شخصا خلال احتجاجات الثلاثاء، فيما أصيب ٤٨ من أفراد قوات الأمن. وفى باريس، قالت الشرطة إن الاشتباكات تركزت فى مواجهة نحو ٣٠٠ شخص، كان معظمهم ملثمين أو يرتدون أغطية للرأس، لقوات الأمن، بينما سارت الاحتجاجات فى مناطق أخرى من العاصمة ومدن مختلفة دون حوادث كبيرة، رغم تعرض عدد من واجهات المتاجر لأضرار.

وجاءت احتجاجات الثلاثاء بعد موجة بدأت فى سبتمبر الماضى داخل الضواحى الفقيرة للعاصمة الفرنسية، قبل أن تمتد تدريجيا إلى أنحاء البلاد. ويشتكى الطلاب من مشكلات أساسية تعانى منها المدارس، تبدأ من تسرب المياه وانتشار الفئران، ولا تنتهى عند نقص المدرسين وتكدس الفصول وتهالك المبانى.

وقالت نقابة طلاب المدارس الثانوية إن أكثر من نصف المدارس الثانوية فى فرنسا تعرضت للحصار أو أغلقت أبوابها فيما حاولت بعض إدارات التعليم المحلية نقل الدراسة إلى الإنترنت.

وتعرضت السلطات لانتقادات من جماعات حقوقية ومنظمات طلابية وأولياء أمور، اتهمتها باستخدام قوة مفرطة ضد قاصرين. فى المقابل، قالت الحكومة إن حركة الاحتجاج تعرضت لاختراق من أشخاص من خارجها، وإن بعض الاحتجاجات تحولت فى مناطق معينة إلى أعمال عنف فى الشوارع.

وكانت وزارة العدل قد أعلنت أن أكثر من ١٨٠٠ شخص يخضعون للملاحقة القضائية على خلفية أعمال مرتبطة بالاحتجاجات، بينهم ١٤٨٣ قاصرا، دون تحديد طبيعة الاتهامات الموجهة إليهم.

وتعهد ليكورنو بالاستجابة لمطالب الطلاب، وأصدر تعليمات إلى وزرائه بالعمل على معالجة أبرز القضايا التى أثارتها الاحتجاجات. وتشمل المطالب ضمان توفير بدلاء للمدرسين الغائبين، وإعادة النظر فى ساعات الدراسة التى تمتد من الثامنة صباحا حتى السادسة مساء، إلى جانب زيادة مدة فترات الراحة والغذاء.

كما طلب رئيس الوزراء من الحكومة وضع خطة لإجراء الإصلاحات الضرورية فى المدارس القديمة والمبانى التى تحتاج إلى صيانة، على أن يقدم الوزراء مقترحاتهم الأولى بحلول نهاية أكتوبر. وتأتى الأزمة التعليمية فى وقت تواجه فيه الحكومة الفرنسية أزمة مالية متصاعدة، ما يجعل توفير التمويل اللازم لتنفيذ إصلاحات واسعة أمرا صعبا. وتتعرض الحكومة لضغوط لخفض عجز الموازنة والسيطرة على الدين العام، بينما يعانى الاقتصاد من ضعف النمو، فى الوقت الذى ارتفعت فيه مخاوف المستثمرين بشأن قدرة باريس على ضبط الإنفاق.

وسجل العائد على السندات الفرنسية لأجل عشر سنوات الأسبوع الماضى أعلى مستوى له فى ٢٤ عاما، متجاوزا ٥٪ لفترة وجيزة، فى مؤشر على ارتفاع تكلفة الاقتراض الحكومى. وبدأ ارتفاع تكاليف الاقتراض الفرنسية فى التأثير على منطقة اليورو بصورة أوسع، بالتزامن مع تراجع اليورو، ما أثار مخاوف لدى صناع السياسات الأوروبيين. وقال وزير المالية الفرنسى رولان ليسكور إنه لا توجد حاجة فى الوقت الحالى إلى تدخل البنك المركزى الأوروبى لمساعدة فرنسا. وتتزامن الاحتجاجات كذلك مع اقتراب الانتخابات الرئاسية الفرنسية المقررة فى الربيع المقبل، وسط ارتفاع الدعم للأحزاب الشعبوية من اليمين واليسار. وتتصدر مارين لوبان، زعيمة حزب التجمع الوطنى اليمينى المتطرف والمشكك فى اليورو، السباق الرئاسى، وقد طرحت خطة لخفض الإنفاق العام فى محاولة لتعزيز صورتها فى إدارة المالية العامة، فى وقت تتفاقم فيه أزمة سوق السندات الفرنسية. وفى خضم الاحتجاجات، دعا ماكرون ليكورنو وعددا من الوزراء البارزين إلى اجتماع طارئ بحسب إذاعة بى إف إم، لبحث تطورات المظاهرات والاضطرابات المتصاعدة.

من جانبه، أثار الرئيس الأمريكى دونالد ترامب جدلا بعدما ربط الاحتجاجات فى فرنسا بقضايا الهجرة والإسلام، واعتبر أن ما تشهده البلاد دليل على ما وصفه بهجرة خارجة عن السيطرة.


مظاهرات الطلاب

فانس يكشف «عقدة المفاوضات»:

43.6 مليار دولار خسائر أمريكية فى «حرب إيران»

كتبت - أمانى زكى:

تسعى الولايات المتحدة وإيران إلى التوصل لاتفاق ينهى الحرب المستمرة منذ أكثر من سبعة أشهر ويمهد لإعادة فتح مضيق هرمز، وسط مفاوضات تواجه عقبات تتعلق بالبرنامج النووى الإيرانى، وآلية صنع القرار فى طهران، إلى جانب الضغوط السياسية المتزايدة داخل الولايات المتحدة مع اقتراب انتخابات التجديد النصفى.

وقال نائب الرئيس الأمريكى جى دى فانس إن أى اتفاق مع إيران يتطلب خفضًا «جوهريًا» فى قدرتها على تخصيب اليورانيوم، مؤكدا أن واشنطن تريد إجراءات ملموسة على الأرض، وليس مجرد تعهدات إيرانية بتقليص البرنامج النووى فى المستقبل. ويأتى ذلك وسط حديث عن تزايد الخسائر الجوية التى ترفع التكلفة الإجمالية للحرب على الولايات المتحدة بعد أن قدرت القيادة المركزية الأمريكية الشهر الماضى تكلفة الحرب مع إيران بـ ٤٣,٦ مليار دولار، بزيادة قدرها نحو ٥ مليارات دولار مقارنة بتقديرات أغسطس. ووجه فانس رسالة مباشرة إلى طهران، متسائلًا عن سبب حاجتها إلى تخصيب اليورانيوم بنسبة ٦٠٪ إذا كانت لا تسعى إلى امتلاك سلاح نووى، مضيفا أن إظهار الالتزام بعدم تصنيع سلاح نووى يجب أن يبدأ بوقف إنتاج الوقود عالى التخصيب.

إلى جانب الملف النووى، يرى فانس أن المفاوضات تواجه مشكلة أخرى تتمثل فى عدم وضوح الجهة التى تتخذ القرارات النهائية داخل إيران بالنسبة للإدارة الأمريكية. وقال إن واشنطن تتحدث مع الرئيس الإيرانى مسعود بزشكيان ووزير الخارجية عباس عراقجى، إلا أن مدى نفوذهما وقدرتهما على اتخاذ قرارات ملزمة داخل هيكل الحكم الإيرانى لا يزال غير واضح بالنسبة للمسؤولين الأمريكيين.

ويتطابق هذا التقييم مع تصريحات أدلى بها ترامب الثلاثاء، عندما قال إن «أكبر مشكلة» تواجه الولايات المتحدة هى أن «لا أحد يعرف من يدير البلاد»، مشيرًا إلى مقتل عدد من القادة الإيرانيين خلال الحرب.

ورفض فانس الكشف عما إذا كان يتولى قيادة المحادثات الحالية مع إيران، رغم دوره البارز فى الجهود الدبلوماسية، وقال إن الولايات المتحدة «مشاركة بالتأكيد»، لكن القرار النهائى يعود إلى الرئيس الأمريكى.



فى السياق كشف تقرير جديد صادر عن خدمة أبحاث الكونجرس أن الولايات المتحدة فقدت أو تعرضت أصولها الجوية لأضرار كبيرة منذ اندلاع الحرب مع إيران، حيث بلغ عدد الطائرات والمسيرات والمروحيات المتضررة أو المدمرة ٨١ على الأقل، بقيمة إجمالية تصل إلى نحو ٣,٣ مليار دولار. وتشمل الخسائر عددا من أكثر الطائرات الحربية تطورا فى الترسانة الأمريكية، من بينها مقاتلة شبحية من طراز F-35A Lightning II إضافة إلى ١٢ مقاتلة من طراز F-15E Strike Eagle تعرضت للتدمير أو الأضرار خلال العمليات العسكرية.

وأشار التقرير، الذى نقلت تفاصيله صحيفة نيويورك بوست، إلى أن ثلاث مقاتلات F-15 تبلغ قيمة الواحدة منها أكثر من ٣٠ مليون دولار، أسقطت بنيران صديقة فوق الكويت فى ٢ مارس، بينما أسقطت مقاتلة أخرى فوق إيران فى الشهر التالى.

كما تعرضت ثمانى طائرات إضافية من طراز F-15E لأضرار خلال الهجمات الجوية الإيرانية التى استهدفت قاعدة موفق السلطى الجوية فى الأردن يومى ٩ و١٠ سبتمبر. ووفقا للتقرير، كانت الأضرار التى لحقت بهذه الطائرات محدودة، وتمكنت القوات الأمريكية من إعادة الطائرات المتضررة إلى الخدمة.

لكن الجزء الأكبر من الخسائر الجوية الأمريكية تمثل فى الطائرات المسيرة، إذ فقدت الولايات المتحدة ما لا يقل عن ٤٥ طائرة من طراز MQ-9 Reaper، التى تتراوح قيمة الواحدة منها بين ٣٠ و٥٠ مليون دولار.

ووفقا لصحيفة Air Force Times، يفترض أن تمتلك القوات الجوية الأمريكية ما لا يقل عن ١٨٩ طائرة Reaper قابلة للنشر فى أى وقت، ما يعكس حجم الاستنزاف الذى تعرض له هذا النوع من الطائرات خلال الحرب. ولم تقتصر الخسائر على الطائرات المقاتلة والمسيرات، إذ أشار تحليل خدمة أبحاث الكونجرس أيضا إلى تعرض مقاتلة من طراز F-35A وهى واحدة من أكثر الطائرات الحربية تقدما فى الترسانة الأمريكية، لأضرار بعدما تعرضت لإطلاق نار إيرانى فى ١٩ مارس. وتقدر قيمة الطائرة الواحدة بأكثر من ٩٢ مليون دولار.

وشملت الخسائر أيضا طائرة هجومية من طراز A-10 Thunderbolt II، المعروفة باسم Warthog A-10، فقدتها الولايات المتحدة فى أبريل، بينما تعرضت طائرة أخرى من الطراز نفسه لأضرار خلال الهجوم الذى استهدف الأردن فى سبتمبر. وبحسب القائمة الواردة فى التقرير، تضمنت الخسائر والأضرار التى لحقت بالطائرات الأمريكية خلال الحرب مع إيران ١٢ مقاتلةF-15E Strike Eagle ومقاتلة F-35A Lightning II شبحية، وطائرتى هجوم A-10 Warthog، وسبع طائرات تزود بالوقود جوا من طراز KC-135 Stratotanker، وطائرة استطلاع E-3 Sentry.

«طاعون سيبيريا» يشعل «حرب الشفافية» بين واشنطن وموسكو

كتبت - منار السويفى:

فى وقت تترقب فيه الأوساط الدبلوماسية ملامح التقارب أو التصعيد بين القوتين العظميين، فرضت الملفات البيولوجية والصحية نفسها فجأة على طاولة الصراع، وتبادلت الولايات المتحدة وروسيا التحذيرات والاتهامات بشأن مستويات الأمان الصحى، على خلفية تقارير طبية حساسة.

وجاءت شرارة الأزمة عقب وفاة غامضة لفنية مختبر تبلغ من العمر ٢٨ عامًا فى معهد إيركوتسك لأبحاث مكافحة الطاعون فى سيبيريا، وسط أنباء عن تسرب محتمل لجرثومة الطاعون الرئوى وهو ما دفع الخارجية الأمريكية للمطالبة بـ«شفافية كاملة»، فى حين سارعت السلطات الروسية لفرض الحجر الصحى على نحو ٢٠٠ شخص من المخالطين كإجراء احترازى.

وفى مقابل الضغوط الأمريكية، ردت موسكو بالإشارة إلى عدم استقرار الوضع الوبائى داخل أمريكا، مستشهدة بتسجيل حالة وفاة رسمية بالطاعون فى ولاية نيو مكسيكو مؤخرًا، عارضة إرسال خبراء روس لتقديم مساعدات فنية لواشنطن.

نفت روسيا فرض إجراءات لمكافحة الطاعون، بعدما أفادت تقارير بوفاة موظفة مختبر فى معهد لمكافحة هذا المرض، فيما دعتها واشنطن إلى التحلى بـ«الشفافية» بشأن الوضع.

وسادت حالة من القلق بعدما أفادت تقارير نُشرت بوفاة داريا شيبيلوفا، البالغة ٢٨ عامًا، والتى كانت تعمل فى معهد لمكافحة الطاعون فى منطقة إيركوتسك بسيبيريا، جراء إصابتها بالمرض غير أنّ السلطات أعلنت عن أن سبب الوفاة لم يحدد بعد، بينما نفت الهيئة الروسية للرقابة على حماية المستهلك والصحة «روسبوتريبنادزور» ما أفادت به وثيقة تمّ تداولها على الإنترنت، بأنّه تم اتخاذ تدابير صحية خاصة بالأمر.

وقالت فى منشور على «تليجرام»: «نود أن نوضح أنّ الوثيقة والمعلومات المذكورة لم تصدر عن مصادر رسمية، وهى غير صحيحة».

وأضافت: «حتى الساعة، لم يتم اتخاذ قرار من هذا النوع»، مشيرة إلى أنّ «الوضع الصحى مستقر» فى منطقة إيركوتسك.

وكان موقع «بيبول أوف بايكال» الإخبارى قد أعلن فى وقت سابق من الأسبوع نقلًا عن مصادر لم يسمّها إنها مقرّبة من الأجهزة الأمنية فى المنطقة، بأنّ شيبيلوفا ربما أصيبت بالطاعون الرئوى بسبب كسر أنبوب اختبار. وقالت وسائل إعلام أخرى بوجود صلة محتملة بين وفاتها وحادث فى المختبر فى المنشأة غير أنّ مسئولين روس قالوا إنّ فحوص ما بعد الوفاة لم تكشف عن المرض.

وقال موقع «بيبول أوف بايكال» إن ما يصل إلى ٢٠٠ شخص ممن يُحتمل أنهم خالطوها وُضعوا فى الحجر الصحى.

وقال الرئيس الأمريكى، دونالد ترامب ردًا على سؤال صحافى فى البيت الأبيض فى هذا الشأن، إنه سيجرى مكالمة هاتفية مع الرئيس فلاديمير بوتين، مضيفًا أنها ستتم «قريبًا جدًا».

مراكز الخدمة والصيانة
غاز مصر
Egypt Gas
خبرة .. تتواصل مع الأجيال

www.egyptgas.com.eg
الأولي في مصر
والشرق الأوسط
في تنفيذ كافة أعمال توصيل الغاز الطبيعي
إحدي شركات قطاع البترول
وهي الشركة المتخصصة
في توصيل المساكن والمنشآت
والمصانع وتحويل وصيانة
جميع أنواع أجهزة
البوتاجازات والسخانات
للعمل بالغاز الطبيعي
خدمة العملاء 19220
طوارئ الغاز 129
٢٠ شارع الفنشين -الماظة-مصر الجديدة-القاهرة
تليفون: ٢٤١٧٨١٤٤-٢٤١٨٣٠١٤
فاكس: ٢٤١٧٨٦٠٧

الدكتور
السيد البدوى شحاتة
رئيس الوفد
يتقدم بخالص العزاء إلى
الدكتور أحمد برعى
عضو الوفد بمحافظة الفيوم
لوفاة شقيقه
ويدعو المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد الكريم بواسع رحمته وأن يلهم الأسرة الصبر والسلوان

الدكتور
السيد البدوى شحاتة
رئيس الوفد
يتقدم بخالص العزاء إلى
الأستاذ حمدى السلحدار
عضو الوفد بمحافظة القاهرة
لوفاة والدة زوجته
ويدعو المولى عز وجل أن يتغمد الفقيدة الكريمة بواسع رحمته وأن يلهم الأسرة الصبر والسلوان

شكر واجب

حمدى السلحدار عضو الوفد بالقاهرة، يتقدم بخالص الشكر للسيد العقيد/ كريم مطاوع مأمور قسم المرج والسيد النقيب/ نور الجارحى رئيس التحقيقات والأمين/ سيد محمد بالقسم على حُسن تعاملهم مع المواطنين.

عزاء واجب

ياسر الديب المحامى بالنقض عضو حزب الوفد يتقدم بخالص العزاء والمواساة إلى الأستاذ سامى الطراوى رئيس تحرير جريدة الوفد لوفاة شقيقه للمرحوم الجنة وللأسرة الصبر والسلوان.

حكاية وطن



بقلم: محمود غلاب

مصر.. حرب وسلام!

مصر دولة سلام وتدعو له فى كل مكان من العالم من أجل الحفاظ على البشرية وإرساء الأمن والأمان، وتعتبر الحروب وسيلة للدفاع وليست غاية، وهدف مصر إنقاذ العالم من تأثيرات الحروب المدمِّرة على مختلف الأصعدة الانسانية والاقتصادية والسياسية.

ومن أجل السلام خاضت مصر حرب السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣، كوسيلة وليست غاية لإنهاء حالة اللا حرب واللا سلم، بعد رفض إسرائيل كل مبادرات السلام والحلول السلمية للانسحاب من الأراضى العربية. كما خاضت مصر الحرب لكسر الجمود الذى فرضته القوى الكبرى للإضرار بالمنطقة سياسيًا واقتصاديًا، واستعادة كرامة الجندى المصرى والعربى، وإثبات قدرة الجيوش العربية على القتال وتحقيق النصر، وإيقاف الدعم العسكرى الأمريكى المطلق لإسرائيل الذى ضمن لها تفوقًا دائمًا على الجبهات العربية.

أهم نتيجة لحرب أكتوبر كانت كسر أسطورة التفوق المطلق للجيش الإسرائيلى وتمهيد الطريق لاسترداد الأرض واستعادة مصر السيادة الكاملة على قناة السويس وأجزاء كبيرة من شبه جزيرة سيناء، وتم استردادها كاملة من خلال عملية السلام، حيث مهدت الحرب لمفاوضات السلام وتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، كما سقطت فكرة أن الجيش الإسرائيلى لا يقهر، والتى كانت مسيطرة على القيادة العسكرية الإسرائيلية، وعادت الملاحة البحرية الدولية فى قناة السويس للعمل فى يونيو ١٩٧٥، بعد تطهيرها، وأثبتت هذه الحرب المجيدة أهمية التعاون والتضامن الميدانى والسياسى والاقتصادى بين الدول العربية، عندما استخدمت الدول العربية النفط كورقة ضغط سياسية واقتصادية قوية وأوقفت الإمدادات عن الدول الداعمة لإسرائيل.

فجرت حرب أكتوبر والظروف التى نشبت فيها طاقة إنسانية لم يكن أحد يحسب لها حسابًا، أو يخطر بباله أنها موجودة على هذه الدرجة من الاقتدار، وأعادت للشارع المصرى والعربى ثقته فى ذاته بعد أن كانت تجتاحه حالة من الإحباط الشديد إثر نكسة ١٩٦٧، والتى رافقها العديد من المظاهر الاجتماعية فى الوطن العربى، لقد علمتنا حرب أكتوبر أن النصر لا يُمنح، بل يُنتزع، وأن التخطيط المحكم والعمل المخلص الدؤوب والتنسيق بين مؤسسات الدولة وتماسك الجبهة الداخلية واليقين بنصر الله هى مفاتيح النصر والمجد، وإذا كانت تلك المبادئ قد قادتنا إلى النصر فى أكتوبر ١٩٧٣، فإننا اليوم فى ظل ما تمر به منطقتنا من أزمات متلاحقة أحوج ما نكون إلى استدعائها وتطبيقها كمنهج راسخ فى حياتنا السياسية والاجتماعية.

وتظل حرب أكتوبر علامة مضيئة فى تاريخ العسكرية المصرية العريقة، إذ تبارت فيها جميع التشكيلات والقيادات فى أن تكون مفتاحًا لنصر مبين، وعلمت العالم أن الأمة المصرية قادرة دومًا على الانتفاض من أجل حقوقها وفرض احترامها على الآخرين، وأن الحق الذى يستند إلى القوة تعلو كلمته وينتصر فى النهاية، وأن الشعب المصرى لا يفرط فى أرضه حتى تفيض روحه، وقادر على حمايتها والذود عنها، لأن روح أكتوبر ليست شعارات إنشائية تقال، بل كامنة فى جوهر هذا الشعب الأصيل.. كل عام وكل الشعب المصرى بخير وسلام.



بقلم: رزق الطرابيشى

العقارات المائلة بالإسكندرية

العقارات المائلة أو الآيلة للسقوط فى الإسكندرية، هو إرث قديم قد يظلم المحافظ الحالى أو قيادات المحافظة، لأنه من الطبيعى أن يميل عقار أو اثنان كل فترة بسبب المخالفات التى ترجع إلى عشرات السنين، وخاصة فترة المرحوم اللواء عبدالسلام المحجوب الذى شجع على البناء الرأسى لعدم وجود ظهير صحراوى، وبالتالى اشتغل معظم الناس بالمقاولات ومعظمها كانت عقارات مخالفة خاصة العقارات التى تتكون من عشرين دورًا فى شوارع عرضها متران أو ثلاثة أمتار بدون ترخيص، ناهيك عن فترة ثورة يناير والفوضى التى حدثت خلال هذه الفترة، فكانت مهنة للعاطلين والباثعين ومعها زادت العقارات المخالفة لأعداد مهولة. وطبعًا كل هذا البناء المخالف تم بناؤه على بنية تحتية لا تستوعب كل هذه الأعداد، فلذلك نجد المدينة تتعرض للغرق فى العديد من المرات بالنوات الشتوية الكبيرة، لأن شبكات الصرف الصحى لا تستوعب كل هذه العقارات وسكانها وكذلك غيرها من الخدمات. فالشىء الطبيعى أن نجد كل فترة عقارًا مائلًا أو عقارين بسبب البناء المخالف فى الفترات التى ذكرتها وسط تقاعس من بعض مهندسى وموظفى الأحياء الفاسدين خلال الفترات السابقة، ولذلك فى أزمة العقارين المائلين فى شارع المازنى والآخر بمنطقة أمبروزو نرى تدخلًا من المهندس أيمن عطية محافظ الإسكندرية واللواء حاتم الحداد مدير أمن الإسكندرية قبل حدوث وفيات أو سقوط عقارات أخرى مجاورة. ولذلك ألغى المحافظ كل مواعيده واجتماعاته ونزل على الفور ومعه محمد صلاح سكرتير عام المحافظة والدكتور محمود عيسى السكرتير المساعد لمعاينة العقار رقم ٢٧ ب بشارع المازنى بنطاق حى غرب ووجه المحافظ بالانتقال الفورى لجميع الأجهزة التنفيذية المعنية بالتعامل الفورى مع اتخاذ كافة التدابير حفاظًا على أرواح المواطنين، ولأنه مهندس بشركة المقاولون العرب وسبق له أن تعامل بنفسه مع هذه الأزمات طلب مشاركة كلية الهندسة وشركة المقاولون العرب لإنهاء الكارثة بأقصى سرعة، وقد استجاب الدكتور وائل المغلانى عميد كلية الهندسة، وتم تشكيل لجنة من أساتذة الكلية لمعاينة وفحص العقار ووضع توصيات بكيفية التعامل مع العقار، وقد استجاب أيضًا المهندس أحمد العصار رئيس مجلس إدارة المقاولون العرب لتوفير وتركيب الشدادات الصلبة. ونفس الشىء تعامل معه المحافظ بعقار أمبروزو المخالف والمكون من ١٢ طابقًا. وأول إجراء احترازى هو إخلاء السكان من العقارات المحيطة وقام اللواء حاتم القاضى بفرض سيطرة أمنية على العقار الآخر، وكلف قوات الحماية المدنية بعمل اللازم حفاظًا على سلامة المواطنين. وما زالت الأجهزة التنفيذية بالتنسيق مع الجهات الأمنية تزيل ٥ أدوار علوية لضمان إجراءات التأمين والجاهزية ومنع الاقتراب حفاظًا على صحة المواطنين.

واستمر المحافظ فى متابعة العقارين ميدانيًا للاطلاع على كيفية تنفيذ أعمال الإزالة فى العقارين بحى وسط وغرب. نستخلص من كيفية إدارة الأزمات فى مثل هذه الحالات أن التعامل مع العقارين كان على أعلى مستوى، ولذلك لم يحدث أى حالة وفاة واحدة بسبب شطارة وحنكة المهندس أيمن عطية وأن ما نشر فى بعض الصحف عن حالات وفاة فهو أمر غير صحيح. ونفذت المهندستان إيمان وزينب رئيستا حى وسط وغرب تعليمات المحافظ على أكمل وجه. وكذلك نزول اللواء حاتم القاضى بنفسه على الطبيعة أعطى انطباعًا بالتنسيق الكامل بين المحافظة ومديرية الأمن. وهو أمر نادر حدوثه أن يهرع مدير الأمن بنفسه وهو ر

فتح باب الترشح لانتخابات الهيئة العليا.. السبت

30 أكتوبر انتخاب 50 عضوًا للهيئة العليا و5 للسكرتارية ومناقشة تعديلات اللائحة والتقريرين المالى والسياسى

6 أيام فترة تلقى طلبات الترشح.. ويوما 16 و17 أكتوبر للطعون والتظلمات وإعلان الكشوف النهائية 18 أكتوبر

25 ألف جنيه رسم الترشح للهيئة العليا.. و10 آلاف للسكرتارية

أصدر الدكتور السيد البدوى شحاتة، رئيس حزب الوفد، القرارين رقمى ٢٥٩ و٢٦٠ لسنة ٢٠٢٦، بتاريخ ٧ أكتوبر ٢٠٢٦، بشأن دعوة الهيئة الوفدية للحزب للانعقاد يوم الجمعة الموافق ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٦، بمقر الحزب الرئيسى فى ١ شارع بولس حنا بالدقى، لانتخاب أعضاء الهيئة العليا للحزب ومناقشة عدد من الملفات التنظيمية والسياسية والمالية، إلى جانب بحث التعديلات المقترحة على النظام الداخلى للحزب.

ونص القرار رقم ٢٥٩ على دعوة الهيئة الوفدية للانعقاد فى تمام الساعة العاشرة صباح يوم الجمعة ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٦، لانتخاب ٥٠ عضوًا لعضوية الهيئة العليا للحزب، وانتخاب ٥ أعضاء لسكرتارية الهيئة الوفدية، فضلًا عن مناقشة التقرير السياسى لرئيس الحزب، والتقرير المالى لأمين الصندوق ومراقب الحسابات.

وحدد القرار فترة تلقى طلبات الترشح لعضوية الهيئة العليا وسكرتارية الهيئة الوفدية، مرفقة بسيرة ذاتية مفصلة لكل مرشح، حيث يتم استقبال طلبات الترشيح اعتبارًا من العاشرة صباحًا من يوم السبت ١٠ أكتوبر ٢٠٢٦، ولمدة ٦ أيام تنتهى فى الخامسة مساء الخميس ١٥ أكتوبر، على أن تتولى لجنة التنظيم المركزية بالحزب برئاسة السكرتير العام تلقى الطلبات.

كما حدد القرار يومى الجمعة والسبت ١٦ و١٧ أكتوبر لتلقى الطعون والتظلمات والبت فيها، على أن تعلن الكشوف النهائية للمرشحين يوم الأحد ١٨ أكتوبر قبل الخامسة مساء.

وقصر القرار حق الترشح على أعضاء الهيئة الوفدية المسددين لاشتراكاتهم السنوية، كما قصر حضور اجتماع الهيئة الوفدية على الأعضاء المسددين لاشتراكاتهم حتى تاريخ انعقادها.

وحدد القرار مبلغ ٢٥ ألف جنيه كرسوم للترشح لعضوية الهيئة العليا، و١٠ آلاف جنيه رسم الترشح لسكرتارية الهيئة الوفدية، باعتبارهما مساهمة فى تغطية تكاليف العملية الانتخابية.

وفى القرار رقم ٢٦٠ لسنة ٢٠٢٦، دعا رئيس الوفد الهيئة الوفدية إلى اجتماع غير عادى فى اليوم نفسه، الجمعة ٣٠ أكتوبر، الساعة العاشرة صباحًا، لمناقشة التعديلات المقترحة على النظام الداخلى للحزب.

واستند القرار إلى المادة ٤٥ من لائحة النظام الداخلى، التى تنص على «تعديل برنامج الحزب أو نظامه الداخلى بدعوة من رئيس الحزب للهيئة الوفدية غير العادية للاجتماع وذلك للنظر فى هذا التعديل وإقرارها ويلزم لصحة ذلك أن يحضرها على الأقل نصف عدد الأعضاء الذين لهم حق حضورها طبقًا للمادة العاشرة من هذا النظام أو النظام الذى يحل محله، فإذا لم يتوافر هذا العدد وجب دعوة الهيئة للاجتماع مرة ثانية خلال ثلاثين يومًا على الأقل من التاريخ المحدد للاجتماع الأول، وفى هذه الحالة يكون الاجتماع صحيحًا بمن حضر من الأعضاء، ولا يجوز أن يقل عددهم عن ثلث الأعضاء الذين لهم حق حضورها طبقًا للمادة العاشرة من هذا النظام أو النظام الذى يحل محله، وتصدر القرارات بأغلبية الحاضرين». «أما اقتراحات الأعضاء بتعديل هذا النظام أو برنامج الحزب فيشترط أن يكون المقترح مقدماً من مائتى عضو على الأقل». ونص القرار على أحقية أعضاء الهيئة الوفدية فى تقديم مقترحات لإدراجها على جدول أعمال الاجتماع غير العادى، شريطة تقديم المقترح كتابة إلى رئيس الحزب من خلال ٢٠٠ عضو على الأقل، وذلك قبل موعد انعقاد الهيئة الوفدية بعشرة أيام على الأقل. وأكد القراران أن العمل بهما يبدأ من تاريخ صدورهما، مع إلغاء ما يخالفهما من قرارات.

هذا النظام والمسددين لاشتراكاتهم حتى تاريخ هذا الانعقاد وتصدر قراراتها بأغلبية الحاضرين».

رئيس الوفد فى رسالة للوفديين

«البدوى»: أقف على مسافة واحدة من جميع المرشحين لانتخابات الهيئة العليا

ونحن مقبلون على انتخابات هيئة عليا جديدة لحزبنا العريق، أود أن أؤكد أمامكم جميعًا أننى سوف أكون على مسافة واحدة من كافة المرشحين، ولن أناصر مرشحًا من أبناء الوفد فى مواجهة أخيه، ولن أتدخل فى إرادة الهيئة الوفدية أو أحاول توجيه اختيارها لمصلحة وفدى على حساب وفدى آخر.

فكل من يتقدم لهذه المسئولية هو ابن للوفد، والحَكَم بين الجميع هو ضمير الوفديين وإرادتهم الحرة، وأنا أثق فى حرصهم على أن تأتى هيئة عليا بحجم الوفد وتاريخه، وقادرة على تحمل مسئولية مستقبله.. ولكنى أرى أنه من واجبى أن أقول لكل من قرر أن يرشح نفسه لعضوية الهيئة العليا إن الهيئة العليا ليست منصبًا للتشريف، ولا لقبًا يضاف إلى السيرة الذاتية، وإنما هى مسئولية سياسية وحزبية ثقيلة، تتطلب من صاحبها خبرة وكفاءة وعلمًا وقدرة على العمل والعطاء، وإيمانًا حقيقيًا بقيم الوفد وتاريخه.

وإذا كان من حق كل وفدى تتوافر فيه الشروط اللائحية أن يترشح، فإنه واجب عليه، قبل أن يطلب ثقة زملائه، أن يكون صادقًا مع نفسه ومتسائلًا: ماذا أستطيع أن أقدم للوفد؟.. وما هى الخبرات التى أحملها، وما القيمة التى سأضيفها؟ وما الدور الذى أستطيع القيام به فى إعادة بناء الحزب؟ إنها مسئولية المشاركة فى قيادة حزب عريق نريد أن نعيد بناءه ونسترد له مكانته المستحقة فى الحياة السياسية المصرية.

وأرجو من كل من يرغب فى الترشح أن يضع نفسه أمام المعايير التالية قبل أن يتقدم بطلب ترشحه:

هل تمتلك المؤهلات والخبرات التى تضيف إلى الهيئة العليا؟ سواء كانت تلك الخبرات سياسية أو اقتصادية أو قانونية أو تنظيمية أو إعلامية أو برلمانية أو نقابية أو مجتمعية؟

وهل لديك قدرة على العمل التنظيمى والجماهيرى؟ هل تستطيع التواصل مع الناس، وبناء التنظيمات، واكتشاف الكوادر، والوصول بالوفد إلى الشباب والمرأة والعمال والفلاحين والمهنيين، وإلى المحافظات والمراكز والقرى؟

وهل لديك الوقت والاستعداد للعمل؟ فالهيئة العليا ليست حضور اجتماعات فقط، وإنما عمل ومسئوليات ومتابعة ومحاسبة.

هل تمتلك استقلال الرأى وشجاعة التعبير عنه؟

ثم يأتى السؤال الأهم: هل لديك مشروع؟

فلا تقل لزملائك الناخبين فقط: «أريد خدمة الوفد»، قل لهم: ماذا ستفعل للوفد إذا انُتخبت؟ ما فكرتك؟ ما رؤيتك؟ ما المجال الذى تستطيع أن تتحمل مسئوليته؟ وما الذى سيكون فى الوفد بعد أربع سنوات أفضل لأنك كنت عضوًا فى هيئته العليا؟

هذه هى الأسئلة التى ينبغى أن يجيب عنها كل مرشح أمام نفسه، ثم أمام الوفديين الذين يطلب ثقتهم.

فنحن نريد هيئة عليا من القدرات والكفاءات.. لا نريد مجموعة من الأشخاص يحملون لقبًا، وإنما نريد فريقًا تتكامل داخله الخبرات والتخصصات والأجيال، ويكون قادرًا على أن يصبح العقل السياسى والاستراتيجى للوفد.

وأخيرًا، أتوجه إلى أعضاء الهيئة الوفدية أصحاب الحق فى الاختيار، وأقول إن أصواتكم ليست مجرد أصوات انتخابية، وإنما أمانة ومسئولية عن مستقبل الوفد.. لا تختاروا على أساس الصداقة أو القرابة أو المجاملة، ولا استجابة لتحالف انتخابى أو وعد أو مصلحة، ولا تجعلوا السؤال: من طلب منى صوتى؟ بل اجعلوا السؤال: من يستحق صوتى؟ ومن يحتاجه الوفد فى هيئته العليا؟

اختاروا صاحب الكفاءة والخبرة، اختاروا صاحب الرؤية والمشروع، اختاروا من لديه القدرة على العمل والعطاء، اختاروا من يحترم المؤسسة ويقبل الاختلاف، اختاروا من يستطيع أن يكون شريكًا حقيقيًا فى إعادة بناء الوفد واستعادة دوره ومكانته، وميّزوا جيدًا بين من يريد موقعًا فى الوفد، ومن يريد أن يصنع للوفد موقعًا يليق بتاريخه وتراثه الوطنى.. اختاروا من يستطيع أن يضيف إلى الوفد، لا من يريد أن يضيف الوفد إلى اسمه.

ونحن لا ننتخب هيئة عليا لعدة سنوات فقط، وإنما نختار قيادة تشارك فى الإجابة عن سؤال أكبر.. أى وفد نريد للسنوات القادمة؟

فالمرحلة المقبلة يجب أن تكون مرحلة إعادة بناء حقيقية: تنظيم قوى، وبرنامج سياسى واقتصادى واجتماعى واضح، وماكينة انتخابية قادرة على المنافسة، وكوادر جديدة، وحضور حقيقى فى الشارع، وخطاب سياسى يصل إلى المواطن، ومعارضة وطنية جادة تقدم البديل ولا تكتفى بالنقد.

لقد آن الأوان أن نعيد إلى الوفد قوته وحضوره وتأثيره، وأن نستعيد مكانته الطبيعية فى الحياة السياسية المصرية، وهذا لن يتحقق بالشعارات، ولا بتاريخنا وحده، وإنما يتحقق بحُسن الاختيار، والعمل الجاد، ووحدة الصف، وتقديم الأكفأ والأقدر على العطاء.

وأتعهد أمام جميع أبناء الوفد أن أحترم إرادتكم واختياركم، وأن أعمل مع كل من تمنحونه ثقتكم دون تمييز أو استثناء. فبمجرد انتهاء الانتخابات، لن يكون بيننا مرشحون ومنافسون، ولن يكون هناك فائزون ومهزومون، سيكون هناك وفديون فقط، تجمعنا راية واحدة، ومسئولية واحدة، وهدف واحد: أن يعود الوفد إلى مكانته ودوره اللذين يستحقهما فى قلب الحياة السياسية المصرية.

وأكررها لكل من يريد الترشح: إذا كنت تريد أن تعطى الوفد.. فتقدم.

إذا كنت تمتلك علمًا أو خبرة أو فكرة أو مشروعًا.. فتقدم.

إذا كنت مستعدًا للعمل والتضحية وتحمل المسئولية.. فتقدم.

إن إعادة بناء الوفد واستعادة مكانته أكبر من أى مقعد وأبقى من أى منصب، فلا تسأل ماذا تضيف عضوية الهيئة العليا إليك، اسأل ماذا ستضيف أنت إلى الوفد.

فالوفد لا يحتاج اليوم إلى المزيد من أصحاب المناصب.. الوفد يحتاج إلى رجال ونساء على قدر المسئولية، وعلى قدر تاريخه، وعلى قدر مستقبله.

عاش الوفد قويًا بأبنائه، وعاشت مصر فوق الجميع.

رئيس الوفد

الدكتور السيد البدوى شحاتة



شركة النيل للأدوية والصناعات الكيماوية

إخطار أول

إحدى الشركات التابعة - للشركة القابضة للأدوية (ش.ت.م.م) - خاضعة لأحكام القانون رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١ - القاهرة - ميدان السواح - الأميرية - سجل تجارى: ١١٥٦٦٨

رأس المال المرخص به ١,٢٠٠ مليار جنيه مصرى - رأس المال المصدر والمدفوع ٥٠٠ مليون جنيه مصرى بعدد ٥٠ مليون سهم

دعـوة لحضـور الجمعيـة العـامـة العـاديـة

دعوة لحضور الجمعية العامة العادية

يتشرف السيد الأستاذ المحاسب / محمد عبد العال السيد حسن رئيس مجلس ادارة شركة النيل للأدوية والصناعات الكيماوية ورئيس الجمعية العامة للشركة بدعوة السادة المساهمين لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية للشركة المقرر انعقادها الساعة ١٠,٠٠ صباحاً الموافق يوم السبت ٢٠٢٦/١٠/٣١

بقاعة اجتماعات شركة مصفيس للأدوية (٨ شارع السواح -الاميرية -القاهرة) كما يمكن الحضور الكترونيا عن طريق منصة E-Magles باستخدام الرابط

https://emagles.com/voterinformation/EGS38331C012

جدول أعمال الجمعية العامة العادية للنظر في:

١- التصديق على تقريرى مجلس الإدارة عن نشاط الشركة وعن قواعد الحوكمة واعتماد تقرير مجلس إدارة الشركة المعد طبقا للمادة ٤٠ من قواعد القيد والشطب بالبورصة المصرية عن السنة المالية المنتهية فى ٢٠٢٦/٦/٣٠.

٢- تقرير مراقبى الحسابات عن القوائم المالية والحسابات الختامية للشركة عن السنة المالية المنتهية فى ٢٠٢٦/٦/٣٠.

٣- تقرير مراقب الحسابات عن تقرير لجنة حوكمة الشركة عن السنة المالية المنتهية فى ٢٠٢٦/٦/٣٠.

٤- التصديق على القوائم المالية للشركة عن السنة المنتهية فى ٢٠٢٦/٦/٣٠.

٥- الموافقة على حساب توزيع الأرباح المقترح ٢٠٢٥/٢٠٢٦.

٦- ابراء ذمة مجلس الادارة واخلاء مسئوليته عن العام المنتهى فى ٢٠٢٦/٦/٣٠.

٧- تحديد ما يتقاضاه أعضاء مجلس الإدارة من بدلات عن المجلس واللجان المنبثقة منه.

٨- تحديد المقابل المالى لرئيس مجلس الإدارة وتحديد الراتب الشهرى للسيد الدكتور/ الرئيس التنفيذى واعتماد ما تم صرفه عن السنة المالية المنتهية فى ٢٠٢٦/٦/٣٠.

٩- تعيين مراقب الحسابات الخارجى وتحديد اتعابه للعام المالى ٢٠٢٦/٢٠٢٧.

١٠- النظر فى اعتماد صرف العلاوة الدورية كاملة للعاملين فى تاريخ استحقاقها بنسبة ١٠٪ وتقرير منحة شهرية بنسبة ٥٪ من الاجر الأساسى وتطبيق الحد الأدنى الإجمالى ما يحصل عليه العاملين لتكون ٨٠٠٠ جنيه وفقا للقواعد المنظمة لها اعتبارا من ٢٠٢٦/٧/١

١١- التصريح لمجلس إدارة الشركة بالتبرع خلال العام المالى ٢٠٢٦/٢٠٢٧ فى حدود ٣٠ ألف جنيه وما يزيد عن ذلك يتعين والعرض على الجمعية العامة للشركة.

هذا ونوجه عناية السادة المساهمين الى ما يلى:

١- لكل مساهم الحق فى حضور اجتماع الجمعية العامة بالأصالة او بالإنابة ويشترط لصحة الإنابة ان تكون لاحد المساهمين من غير اعضاء مجلس الادارة وفى حدود نسبة لا تتجاوز ١٠٪ من مجموع الاسهم الاسمية من رأس المال وبما لا يجاوز نسبة ٢٠٪ من الاسهم الممثلة فى الاجتماع وعلى ان يكون التوكيل مصدقا عليه.

٢- يلزم لحضور الاجتماع ان يتقدم المساهم بكشف حساب معتمد صادر من أحد امناء الحفظ متضمنا تجميد رصيد الاسهم الموضح بكشف الحساب لغرض حضور اجتماع الجمعية وذلك قبل تاريخ الانعقاد بثلاثة ايام كاملة على الاقل.

٣- القوائم المالية وتقرير مراقبى الحسابات تحت طلب السادة المساهمين للاطلاع بمقر الشركة بالأميرية وكذا المستندات المتعلقة بجدول الاعمال طبقا للقانون وذلك لدى مسؤول الاتصال وعلاقات المستثمرين بالشركة بمحاسب/ على ابراهيم - تليفون ٠١٠٢٨٨٧٠٠٦٢٢

٤- أى استفسارات او اسئلة عن موضوعات جدول الاعمال تقدم كتابة الى ادارة الشركة بالمركز الرئيسى بالمقر قبل انعقاد الجمعية العامة بثلاثة ايام على الاقل علما بأنه لن يلتفت الى أى استفسارات او اسئلة ترد بعد هذا الميعاد.

رئيس مجلس إدارة شركة النيل للأدوية ورئيس الجمعية العامة للشركة

{ السيد الأستاذ المحاسب / محمد عبد العال السيد حسن }

قائمة المركز المالى فى ٣٠ يونيو ٢٠٢٦

(القيمة بالجنيه)

	٣٠ يونيو ٢٠٢٦ جنيه مصرى	٣٠ يونيو ٢٠٢٥ جنيه مصرى
الأصول		
الأصول غير المتداولة		
أصول ثابتة	١,٢٦٥,٤٤١,١٠٧	٨١٣,٠٠٢,٤٧٨
مشروعات تحت التنفيذ	١٦٨,٨٩٣,٣١٥	٢٣٥,٨٩٩,٥٧٦
استثمارات مالية بالتكلفة المستهلكة	١,٢٣١,١٢٣	١,٢٣١,١٢٣
استثمارات بالشركة العربية للمنتجات الجيلاتينية بالقيمة العادلة	٢,٢٣٩,٨٦٢	١,٢٨٨,٠٠٠
استثمارات بالشركة العربية للزجاج الدوائى بالقيمة العادلة	١٠,٤٥١,٥٩٤	٥,٧٤٤,٤٠٠
إجمالى الأصول غير المتداولة	١,٤٤٩,٢٤٧,٥٠٦	١,١٤٧,٢٧٦,٢٨٤
الأصول المتداولة		
عملاء وأوراق قبض	٦٢١,٢٦٩,٠٤٦	٥٢٤,٨٠١,٤٩٣
حسابات مدينة أخرى	١٠٢,٠١١,١١٦,١٨٠	٤٥٦,٦٢٩,١٣٠
المستحق من أطراف ذات علاقة	٨٣,٢١٢,٦٩٩	١٢٤,٥٢٦,١٨٧
النقدية وما فى حكمها	٦,٦٩٣,٩١٥	٦,٦٣٦,٠٥٤
إجمالى الأصول المتداولة	١٨,٥٥٤,٢١١,٠٩٤	٢١,١٥٥,٠٩٤
إجمالى الأصول	١,٧٥١,١٤٥,٠٤٦	١,١٧٣,٤٣٧,٤٣٠
حقوق الملكية والالتزامات	٣,٢٠٠,٤٩٢,٥٥٢	٢,٣٢٠,٧١٣,٧٢٤
حقوق الملكية		
رأس المال المدفوع	٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٣٠٠,٠٠٠,٠٠٠
احتياطيات	٢٣٦,٢٣٣,٥٧٣	٢١٨,٥٠٠,٠٥٥
أرباح مرحلة	٧٨,٣٢١,٥٦٨	٩٩,٠٥٧,٨٤٣
صافى ربح الفترة / العام	٢٥٦,٣٦٩,٦٨٨	١٢٥,٧٧٧,٤٦٣
إجمالى حقوق الملكية	٨٧٤,٢٢٤,٨٢٩	٧٤٣,٢٨٥,٣٦١
قروض طويلة الأجل	٤٢٢,١١٠,٥٦٢	٣٤٩,٤٣٤,٤١٧
التزامات ضريبية مؤجلة	٦٨,٩١١,٩٣٨	٢٥,٧٩٣,٨٧١
إجمالى الالتزامات غير المتداولة	٤٩١,٠٢٢,٥٠٠	٣٧٥,٢٢٨,٢٨٨
الالتزامات المتداولة		
مخصصات	١٣,٥١٩,٦٧٧	١١,٥١٩,٦٧٧
قروض قصيرة الأجل	١٥١,٧٩٣,٢٩٠	٨٥٩,٨٣٣,٢٤٧
بنوك دائنة	٨٥٩,٨٣٣,٢٤٧	٥٠,٧٨٥,٦٣٥٧
موردون وأوراق دفع	٣٢٦,٢٩١,٨٣٣	٢٤٩,٨٢٩,٨٨٩
مصروفات مستحقة وحسابات دائنة أخرى	٢٥٣,١٧٧,٢٣٥	٤١٩,٦٥٥,٧٤٢
المستحق إلى أطراف ذات علاقة	٣٦,٧٠١,٧٢٦	٦,٤٠٤,٥٥٥
دائنون	٧,١١٧,٣١٤	٦,٧٨٨,٤٠٤
إجمالى الالتزامات المتداولة	١,٦٢٨,٥٢٥,٢٢٣	١,٢٠٢,١٩٥,٠٢٤
إجمالى الالتزامات	٢,١١٩,٥٥٧,٧٢٣	١,٥٧٧,٤٢٣,٢١٢
إجمالى الالتزامات وحقوق الملكية	٣,٢٠٠,٤٩٢,٥٥٢	٢,٣٢٠,٧١٣,٧٢٤

القائم بتسيير اعمال قطاع الشئون المالية — محاسب/ عواطف عبد العزيز

الرئيس التنفيذى — دكتور/ خالد صلاح حجاج

مجمل الربح ٦٧٦,١ مليون جنيه

قائمة الدخل (الأرباح أو الخسائر) عن الفترة المالية المنتهية فى ٣٠ يونيو ٢٠٢٦

(القيمة بالجنيه)

	٣٠ يونيو ٢٠٢٦ جنيه مصرى	٣٠ يونيو ٢٠٢٥ جنيه مصرى
صافى المبيعات / الإيرادات	٢,١٣٩,٤٤٠,٤٣٩	١,٢٨٩,٥٧٧,٧٠٤
تكلفة المبيعات / تكلفة الحصول على الإيراد	(١,٤٥٧,٨٥٧,٢٢١)	(٨٨١,٠٦٥,٠٣٧)
مجمل الربح	٦٧٦,٠٨٣,٢١٨	٤٠٧,٨١٢,٦٦٧
مصروفات إدارية وعمومية	(٥٤,٢٩٧,٥١٠)	(٤٤,٩٢٨,٢١٧)
مصروفات بيعية وتسويقية	(٨٤,٠٢٣,٣٣٤)	(٣٨,٢٣٣,٦٤١)
إيرادات تمويلية	٥,٩٩٦,٦٣٧	٦,٩٤٢,٥٠٣
مصروفات تمويلية	(٢٢٢,٢٩٥,٢١١)	(٧٠,٢٠٦,٨٣٥)
إيرادات أخرى	٢٠,٥٤٦,٩٣٧	٢٢,٧٧٤,٨٢٤
مصروفات أخرى	(١٥,٨٢٨,٦٨٦)	(٨٨,٥٠٧,٥٢٨)
رواتب مقطوعة وبدلات رئيس وأعضاء مجلس الادارة	(٢,٢٨٩,٦٢٦)	(١,٩٠٠,٢٧١)
تقلبات أسعار العملات	٨٣٥,٣٠٩	٤,٩٣٣,١٧٨
مخصصات انتفى الغرض منها	-	١,٠٠٠,٠٠٠
إيرادات استثمارات مالية	١٧٥,٠٥٧	١٢٤,٧٥٢
المساهمة التكافلية	(٥,٤٠٤,٢٣١)	(٢,٣١١,٥١٥)
مخصصات بخلاف الاهلاك	(٦,٩٣٤,٩٣٤)	(٢,٥١١,٠٩٢)
صافى الربح قبل ضرائب الدخل	٢١٢,٣١٣,٥٣٧	١٦٣,٢٠٧,٩٧٦
ضريبة الدخل	(٤٤,٦١٩,٠٧٣)	(١٦,٦٧٥,١١٥)
التزامات ضريبية مؤجلة	(٤١,٩١٩,٧٧٧)	(٢٠,٨٢٨,١٨٥)
صافى ربح الفترة	١٢٥,٧٧٤,٤٦٣	١٢٥,٦٣٩,٦٨٨

قائمة الدخل الشامل عن الفترة المالية المنتهية فى ٣٠ يونيو ٢٠٢٦

(القيمة بالجنيه)

	٣٠ يونيو ٢٠٢٦ جنيه مصرى	٣٠ يونيو ٢٠٢٥ جنيه مصرى
صافى ربح الفترة	١٢٥,٧٧٤,٤٦٣	١٢٥,٦٣٩,٦٨٨
الدخل الشامل الآخر		
احتياطى اعادة تقييم استثمارات مالية معيار ٤٧	٥,١٦٠,٧٧٢	-
تغطية التدفق النقدى	-	-
الأرباح (الخسائر) الاكتوارية من نظم المزايا المحددة للمعاشات	-	-
نصيب المنشأة من الدخل الشامل الآخر فى الشركات الشقيقة	-	-
ضريبة الدخل المتعلقة بعناصر الدخل الشامل الأخرى	-	-
مجموع الدخل الشامل الآخر عن الفترة بعد خصم الضريبة	٥,١٦٠,٧٧٢	-
إجمالى الدخل الشامل	١٣٠,٩٣٥,٢٣٥	١٢٥,٦٣٩,٦٨٨

قائمة التغير فى حقوق الملكية عن الفترة المالية المنتهية فى ٣٠ يونيو ٢٠٢٦

(القيمة بالجنيه)

	رأس المال المدفوع جنيه مصرى	احتياطى قانونى جنيه مصرى	احتياطى نظامى جنيه مصرى	احتياطى رأسمالى جنيه مصرى	احتياطى عام جنيه مصرى	احتياطيات أخرى جنيه مصرى	احتياطى اعادة تقييم اصول مالية جنيه مصرى	أرباح مرحلة جنيه مصرى	الإجمالى جنيه مصرى
رصيد ابوليو٢٠٢٥	١٠٠,١٢٥,٠٠٠	٥٠,٦٢٥,٠٠٠	١٠٤,٢٤٤,٧٧٧	١٥,١٣٣,٠٤٤	٢٧,٩١٩,٤٢٩	٢٠,١٧٣,٦٠٦	١٤٩,١٠٨,٨١١	٤٦٨,٥٥٣,٣٧٧
زيادة رأس المال	١٩٨,٧٥٠,٠٠٠	-	-	-	-	-	-	١٩٨,٧٥٠,٠٠٠
تحول الى الاحتياطيات	-	-	-	٣٠٥,٥٨٩	-	-	(٣٠٥,٥٨٩)	-
توزيعات الارباح	-	-	-	-	-	-	(٤٩,٧٤٥,٣٩٩)	(٤٩,٧٤٥,٣٩٩)
إجمالى الدخل الشامل	-	-	-	-	-	-	١٢٥,٣٧٧,٤٦٣	١٢٥,٣٧٧,٤٦٣
رصيد ٣٠يونيو ٢٠٢٥	٣٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٥٠,٦٢٥,٠٠٠	١٠٤,٢٤٤,٧٧٧	١٥,٤٣٨,٦٤٣	٢٧,٩١٩,٤٢٩	٢٠,١٧٣,٦٠٦	٢٢٤,٧٨٥,٣٦١	٧٤٣,٢٨٥,٣٦١
زيادة رأس المال	٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠
تحول الى الاحتياطيات	-	-	٦,٢٨٦,٣٣٣	-	-	-	(١٣,٥٧٣,٧٦٦)	-
توزيعات الارباح	-	-	-	-	-	-	(٧٥,٧١٧,٢٠٤)	(٧٥,٧١٧,٢٠٤)
محول الى الارباح المرحلة	-	-	-	-	-	-	(٥٨,١٣٧,٣٨٨)	(٥٨,١٣٧,٣٨٨)
إجمالى الدخل الشامل	-	-	-	-	-	-	٢٥٦,٣٦٩,٦٨٨	٢٥٦,٣٦٩,٦٨٨
رصيد ٣٠ يونيو ٢٠٢٦	٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٥٠,٦٢٥,٠٠٠	١١٠,٥٣٠,٧٥٠	١٥,٤٣٨,٦٤٣	٢٧,٩١٩,٤٢٩	٢٠,١٧٣,٦٠٦	٢٢٤,٧٠٢,٨٥٤	١,٠٢٠,٩٣٤,٨٣٩

قائمة التدفقات النقدية عن الفترة المالية المنتهية فى ٣٠ يونيو ٢٠٢٦

(القيمة بالجنيه)

	٣٠ يونيو ٢٠٢٦ جنيه مصرى	٣٠ يونيو ٢٠٢٥ جنيه مصرى
التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل		
مبيعات نقدية ومنحصلات من العملاء	١,٤٨٠,٥٠١,٣١٤	١,٠٧٩,٩٥٨,٤٥٢
مشتريات نقدية ومدفوعات للموردين	(١,٣٧٨,٩٨٢,٥٨٧)	(٧٩٧,٢٨٠,٠٧٧)
عقود تصنيع (اينوفا فارما)	٢٦٧,٣٧٣,٩٨١	٩٩,١٨٥,٠٣٦
جور مدفوعة	(٢٤٥,٥١٧,٨٥٠)	(٢٠٢,١١٧,٣٢٣)
فوائد دائنة محصلة	٥,٩٩٦,٦٣٦	٦,٩٤٢,٥٠٣
فوائد محلية وخزينة مدفوعة	(٢٦١,٨٨٣,٣٧٦)	(٦٨,٤٦٧,٢٩٦)
ضرائب ورسوم مدفوعة	(١٢٨,٢٩٧,١٩٣)	(٩٩,٩٦٥,٩٦١)
منحصلات أخرى	٣٧,٧٨٨,٤٥٤	٤,٠٨٥,٩٥٩
مدفوعات أخرى	(٥١,٦٩٦,٦٧٨)	(٢١,١٠٠,٨٥١)
التدفقات النقدية من أنشطة التشغيل	(٢٩٣,٧٦٥,٢٠٨)	٩٣٣,٨٩٧
التدفقات النقدية من أنشطة الاستثمار		
التدفقات النقدية من أنشطة التمويل		
منحصلات من اصدار اسهم زيادة رأس المال	٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٧٧,٨٣٢,٣٣٠
مقبوضات من قروض طويلة الأجل	١٨٩,٥٨٦,٨٦٦	٢٠١,٩٤٧,٤٧٥
مدفوعات فى قروض طويلة الأجل	(١١٧,٥٨٥,٣٦٩)	(١٨٦,٠١٣,٩١٣)
منحصلات من تسهيلات ائتمانية	٢٥١,٩٣٧,٨٨٩	٤١٥,٤٨٣,٨٢٨
توزيعات الارباح المدفوعة	(٢٥٦,٢٣٥,٤٥٩)	(٤٩,٠٤٧,٥٤٥)
صافى التدفقات النقدية من أنشطة التمويل	٥٤٨,٦٤٢,٢٧٧	٤٥٩,٧٠٢,٩٠٥
التغير فى حركة النقدية خلال العام	(٢,٥٦٧,٠١٠)	(١٢,١١٩,٩٨٩)
رصيد النقدية أول الفترة	٢١,١٥٥,٠٩٤	٢٤,٢٧٥,٠٨٣
رصيد النقدية آخر الفترة	١٨,٥٨٨,٠٨٣	٢١,١٥٥,٠٩٤

يتمثل رصيد النقدية وما فى حكمها فى الآتى:

	٣٠ يونيو ٢٠٢٦ جنيه مصرى	٣٠ يونيو ٢٠٢٥ جنيه مصرى
نقدية بالصندوق ولدى البنوك	١٨,٥٨٨,٠٨٣	٢١,١٥٥,٠٩٤
ضمحلال فى العملة طبقا لدراسة معيار ٤٧	(٣٣,٨٧٢)	-
	١٨,٥٥٤,٢١١	٢١,١٥٥,٠٩٤

الإرباح قبل الضرائب ٣١٢,٤ مليون جنيه

ملخص تقرير مجلس الإدارة

(القيمة بالمليون جنيه)

البيـــان	٢٠٢٥-٢٠٢٦	٢٠٢٤-٢٠٢٥	التغير
إيرادات النشاط الجارى	٢١٣٣,٩	١٢٨٩,٦	٦٥,٥
تكلفة إيرادات النشاط	١٤٥٧,٩	٨٨١,٨	٦٥,٢
نسبة تكلفة إيرادات النشاط/إيرادات النشاط	٦٨,٦٪	٦٨,٤٪	(٠,١)
مجمل الربح	٦٧٦,١	٤٠٧,٨	٦٥,٨
صافى الربح/(الخسارة قبل الضريبة	٣١٢,٤	١٦٣,٢	٩١,٤
صافى الربح/ (الخسارة بعد الضريبة	٢٥٦,٤	١٢٥,٧	١٠٤

قائمة توزيعات الأرباح المقترحة عن الفترة المنتهية فى ٢٠٢٦/٦/٣٠

(القيمة بالجنيه)

جنيه	جنيه	رقم الايضاح	البيـــان	سنة المقارنة ٢٠٢٥/٦/٣٠ جنيه
	٢٥٦,٣٦٩,٦٨٨		صافى الربح (الخسارة) بعد الضريبة	١٢٥٧٧٤٦٣
	٧٨,٣٢١,٥٦٨		أرباح (خسائر) مرحلة	٩٩٠٥٧٨٤٣
			الأرباح القابلة للتوزيع	١٢٥٧٧٤٦٣
			ويتم توزيعها على النحو التالى:	
			احتياطيات:	
	٠٠		احتياطى رأسمالى	٠٠
	١٣,٨١٨,٤٨٤		احتياطى قانونى ٥٪	٦٢٨٦٣٧٣
	٢٥,٦٣٦,٩٦٩		احتياطى نظامى ١٠٪	٢٥٨٦٣٧٣
٣٩,٤٥٥,٤٥٣				١٢٥٧٧٤٦٣
	٢١,٧٩١,٤٢٤		أرباح موزعة	
	١٨٩,٠٩١,٥٩٢		توزيعات للعاملين	١١٢١٥٤٧٢
	٥,٧٤٨,٩٧١		توزيعات للمساهمين ٣٧ سهم لكل سهم	٦٠٠٠٠٠٠
			مكافأة أعضاء مجلس الإدارة	٤٣٠٠٠٠٠
	١,٢٨١,٩٤٨		توزيعات أخرى (نشاط ر

لازم أتكلم



بقلم: سامى صبرى

«الإيجار الجديد» وروح أكتوبر «٤»

فى مثل هذه الأيام، حققت قواتنا المسلحة أكبر معجزة عسكرية، لم تهز إسرائيل وحلفاءها فقط بل هزت العالم كله، ومهما تحدثت عن هذه المعجزة ونتائجها على الشعبين المصرى والعربى، لن أستطيع عبر هذه المساحة البسيطة أن أعبر عما فى داخلى تجاه ما حققه أبناء مصر فى السادس من أكتوبر ١٩٧٣، من انتصار استردوا به كرامة المصريين والعرب، وسحقوا به أسطورة «دولة لا تقهر».

وإنى أنتهز هذه المناسبة، لأن أهنئ أبناء القوات المسلحة المصرية بذكرى العبور الذى غير وجه الشرق الأوسط، وأعاد الأرض المغتصبة فى نكسة ١٩٦٧، وخلق روحًا جديدة من التحدى والمواجهة.

فبهذه الروح أصبحت أرض الفيروز سيناء الحبيبة واحة للسلام، تعانقت فيها دماء الشهداء مع مياه النيل، وفى سنوات معدودة صنع المصريون معجزة أخرى: لتنمية البوابة الشرقية، وهو ما جعل الإسرائيليين أكثر رعبًا وهلعًا؛ بعد أن بات للوطن درع وسيف، ويد تبنى وأخرى على الزناد، تردع وتحمى ما تحقق من منجزات.

إن هذه الملحمة ستظل خالدة عبر الزمان لكل الأجيال، وستبقى محفورة فى سجل التاريخ، دليلًا على قوة وإرادة المصريين، وقدرتهم على قهر المستحيل، وحماية الوطن من كل عدو ظاهر على الحدود أو يتخفى فى الداخل، يتلون كالثعبان، وعبثًا يحاول دس السم فى جسد وطن يفخر بما تحقق فوق ترابه من سلام وأمان واستقرار، تفتقر وتشتاق إليه كثير من الشعوب والجيران.

وبروح أكتوبر، أتمنى من حكومة مصطفى مدبولى أن تسف كل القوانين القديمة والمعوقة للتنمية، والأخرى التى تهدد السلام والأمن الاجتماعى، وفى مقدمتها قانون الإيجار الجديد رقم ١٦٤ لسنة ٢٠٢٥، الذى لم تهدأ عاصفته فى أروقة المحكمة الدستورية العليا، ولم تنطفئ جذوته فى محكمة النقض، بما تم تقديمه من المستأجرين من طعون ودعاوى، تحمل ما يشعر به ملايين المستأجرين الضعفاء من غضب شديد.

فبعض مواد القانون لا ترحم عاجزًا ولا مريضًا ولا فقيرًا، ولا معدومًا ينتظر الموت فى مسكن، لم يأخذه عنوة من المالك وإنما بعقد رسمى، دفع مقابله (خلوًا) أو مقدمًا لتشطيب الشقة وتجهيزها، لو تم تقديره بأسعار اليوم يصل الملايين، وكل أمله ألا يطرد أو يجد نفسه فجأة على الرصيف، وهو فى عمر لا يساعده على الانتقال إلى الصحراء، ولا فى حالة إقتصادية تمكنه من دفع مقدم وإيجار السكن البديل.

وبروح أكتوبر أيضًا يستحق المالك الذى صبر قرابة السبعين عامًا وأكثر بإيجار ر شهرى متواضع لا يعادل وجبة غذاء لعمارة تزيد عن خمسة أدوار، يستحق أن يُنصف وأن يشعر بأنه المالك وليس المستأجر.

إن روح أكتوبر تفرض على الحكومة والبرلمان إنجاز قانون جديد بدلًا من هذا القانون (الأعور) الذى لم تخرج له لائحة تنفيذية حتى الآن، تم تقديمه دون دراسة متأنية، ثم الموافقة عليه بسرعة البرق، فى جلسة غابت عنها شمس الواقع وغلبت عليها مواءمة سياسية حزبية ظالمة.

إن ما تشهده المحاكم المصرية من طعون عديدة ضد القانون بشكل عام ومواده التى تجيز الطرد والإخلاء لمواطن ارتبط عقلًا وفكرًا وشحمًا ولحمًا ببيت عاش فيه أكثر ما تبقى له من سنوات معدودة، كفيل بأن تراجع الحكومة نفسها وتقدم قانونًا يحقق التوازن العادل والمنشود بين طرفى العقد (مالك ومستأجر).

إن العودة إلى الحق جزء لا يتجزأ من روح نصر أكتوبر، والاعتراف بالخطأ والاستعجال ليس عيبًا، بل هو نوع من الرقى فى التعامل مع قضية ليست عادية، سينجح إذا ما توافرت الإرادة السياسية فى نزع فتيل أزمة ربما تهدد الأمن الاجتماعى ولو تم تأجيلها سنوات.

هل تفعلها حكومة مدبولى وتنتصر على نفسها، وتقدم فى شهر الانتصارات قانونًا عادلًا ينتصر لكل المصريين؟.

Samysabry19@gmail.com

الناصية



بقلم: منتصر جابر

إلى من ساوموه على كرامته مقابل فرخة مجمدة!

من بعد انتهاء حرب أكتوبر، وعاد من عاد من الضباط والجنود بالنصر العظيم إلى بيوتهم قبل ٥٣ عامًا، ونحن نستمع إلى حكايات وقصص رواها جنود وضباط فى لقاءات صحفية وتليفزيونية، على مهل أحيانًا، وبصوت تخونه الذاكرة أحيانًا أخرى عن الشجاعة والتضحية، وعن لحظات إنسانية عاشوها حين عبروا قناة السويس، واقتحموا خط بارليف، وواجهوا الموت وهم يؤدون واجبهم تجاه وطنهم.. ولكن كل عام تتقص حكاية من الحكايات برحيل بطل من أبطالها.. ولم ندرك حتى الآن أنه سيأتى يوم ستنتهى آخر حكاية برحيل آخر بطل من أبطال حرب أكتوبر!

وما زالت هناك شهادات حية وذاكرة لم تغلق أبوابها بعد لكن الوقت ليس فى صالحنا، فكل شاهد يرحل، قد يأخذ معه فيلمًا لم يُكتب، وحكاية لم تُروَ، وبطولة ربما لن يعرفها التاريخ إلا متأخرًا، خاصة أن أبطال أكتوبر استمروا فى رواية قصصهم البطولية.. رغم أن معظمهم لم تمنحهم الحياة بأعمالها الفرصة ولا الوقت لرواية كل حكاياتهم التى عاشوها وشاهدوها وحققوا من خلالها انتصارهم المعجزة.. رغم أنهم كانوا يخوضون حربًا أخرى أصعب وأقسى بعد انتهاء حرب أكتوبر بالجرى وراء لقمة العيش بعد أن أغرقتهم سياسات الانفتاح الاقتصادى وسط التجار والهباشين الذين ساوموهم على شرفهم وكرامتهم وحياتهم كلها للحصول من الجمعية على فرخة مجمدة؟

ومع ذلك كم قصة ما زالت باقية حبيسة ذاكرة صاحبها؟ وكم بطولة مركونة داخل أرواح صُناعها؟ وكم جنديا أو ضابطا عاش تجربة تصلح لأن تكون فيلمًا سينمائيًا متكاملًا، بما تحمله من صراع وخوف وشجاعة وفقد وانتصار؟!.. مئات القصص والحكايات والبطولات تنتظر من يرويها ومن يستمع إليها!

وربما تكمن المشكلة فى أننا تعاملنا مع حرب أكتوبر باعتبارها مناسبة للاحتفال أكثر من كونها كنزًا من القصص الإنسانية والتاريخية التى تحتاج إلى توثيق وإعادة تقديم للأجيال الجديدة!

ولو أن الدولة المصرية قررت، منذ عام ١٩٧٣، إنتاج فيلم روائى واحد عن حرب أكتوبر، مستندًا إلى شهادات أبطالها، لكان لدينا اليوم ما لا يقل عن ٥٢ فيلمًا عن أكتوبر، توثق زوايا مختلفة من الحرب، وتقدم أبطالًا مختلفين، وتحكى قصصًا لا يعرفها كثيرون!

إن توثيق أكتوبر لا يعنى تكرار مشاهد العبور والمعارك نفسها، وإنما البحث عن «الإنسان الذى صنع هذا الانتصار».. الضابط الذى اتخذ قرارًا مصيريًا بحياته، والطبيب الذى أنقذ عشرات الأرواح، والجندى الذى استشهد ولم يعرف أحد تفاصيل بطولته!

ولا محالة سيأتى عام ويختفون من حياتنا وتختفى معهم حكاياتهم.. يرحلون وترحل معهم الحكايات ولن يتبقى لنا من النصر.. ولا حكاية واحدة!

montasirgaber@yahoo.com

سفير الهند بالقاهرة لـ«الوفد»:

استثماراتنا فى مصر تجاوزت 5 مليارات دولار فى أكثر من 60 شركة ومصنعًا

نستهدف 12 مليار دولار للتجارة.. ونسعى لنقل التكنولوجيا وشراكات إنتاجية

كتبت - سارة كاسب:

أكد سفير الهند بالقاهرة سوريش كيه ريدى، أن بلاده تستهدف نقل الشراكة المصرية الهندية إلى مرحلة جديدة تقوم على توسيع التجارة والاستثمارات وإقامة شراكات إنتاجية ونقل التكنولوجيا، مشيرًا إلى أن العلاقات بين البلدين انتقلت خلال السنوات الأخيرة إلى مجالات أكثر تنوعًا تشمل التجارة والاستثمار والطاقة والدفاع والتكنولوجيا والصحة والتعليم.

وقال «ريدي» فى تصريح خاص لـ«الوفد»، إن مشاركة الرئيس عبدالفتاح السيسى فى قمة بريكس الثامنة عشرة التى استضافتها نيودلهى، ولقاءه رئيس الوزراء الهندى ناريندرا مودى، عززا الزخم فى العلاقات الثنائية، مؤكدًا أن أهمية الشراكة لا تقتصر على الملفات الثنائية، وإنما تمتد إلى التعاون فى القضايا التى تهم دول الجنوب العالمى.

وأوضح أن الهند ومصر تتقاسمان مصالح مشتركة داخل بريكس، خاصة فى تعزيز صوت الدول النامية وإصلاح المؤسسات الدولية وتحسين فرص الوصول إلى التمويل والتنمية والتكنولوجيا، معتبرًا أن التجمع يمثل منصة مهمة لتعزيز التعاون بين دول الجنوب.

وأضاف أن هدف رفع حجم التجارة الثنائية إلى ١٢ مليار دولار يمثل هدفًا طموحًا وقابلًا للعمل من أجله، لكنه يتطلب تنويع المنتجات والخدمات وزيادة مشاركة القطاع الخاص ومعالجة التحديات التى تواجه الشركات فى الوصول إلى الأسواق. وأوضح أن مجالات الصناعات الهندسية والأدوية وتكنولوجيا المعلومات والإلكترونيات والكيماويات والطاقة والمنتجات الغذائية يمكن أن تدعم نمو التجارة.

وأكد أن مصر يمكن أن تكون منصة للشركات الهندية الراغبة فى التوسع داخل إفريقيا، بينما تستطيع الهند تقديم خبرات وتكنولوجيا يمكن توظيفها فى السوق المصرية، بما يحقق استفادة متبادلة من نقاط القوة لدى البلدين. وأشار إلى أن مصر تمثل سوقًا مهمة للشركات الهندية بفضل حجم سوقها وقاعدتها الصناعية وموقعها الذى يربط إفريقيا والشرق الأوسط وأوروبا، فضلًا عن قناة السويس والمناطق الاقتصادية المرتبطة بها، بما يتيح فرصًا للإنتاج والتصدير.

وكشف السفير الهندى عن أن الاستثمارات الهندية فى مصر تجاوزت ٥ مليارات دولار، مع وجود أكثر من ٦٠ شركة ومصنعًا هنديًا، لافتًا إلى اهتمام متزايد بقطاعات التصنيع وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والطاقة النظيفة والمنتجات الهندسية والأدوية والسيارات. وأكد أن الهدف هو جذب استثمارات طويلة الأجل تسهم فى زيادة الإنتاج والتصدير وخلق فرص العمل ونقل الخبرات والتكنولوجيا.

ولفت إلى أن قطاعات التصنيع والتكنولوجيا والطاقة النظيفة والسيارات تمثل فرصًا مهمة للتعاون، موضحًا أن التصنيع يمكن أن يستفيد من قاعدة الإنتاج المصرية وموقعها التصديرى، بينما يتيح قطاع التكنولوجيا فرصًا فى البرمجيات والخدمات الرقمية والذكاء الاصطناعى.

كما وصف الطاقة النظيفة بأنها مجال استراتيجى، وأشار إلى فرص فى صناعة السيارات وسلاسل الإمداد والمكونات، وليس فقط بيع السيارات.



السفير الهندى بالقاهرة خلال لقاءه مع محررة الوفد

وشدد على أن الاتجاه الأكثر استدامة هو الانتقال من التجارة والاستثمار إلى شراكات إنتاجية حقيقية، تشمل التصنيع المشترك والتعاون بين الشركات والجامعات ومراكز البحث والابتكار.

وأكد أن قناة السويس والمناطق الصناعية واللوجستية يمكن أن تدعم استخدام مصر كمركز للإنتاج والتوزيع والوصول إلى الأسواق الإفريقية والأوروبية والعربية.

وفيما يتعلق باضطرابات البحر الأحمر، قال ريدى إن أى اضطراب فى الممرات التجارية ينعكس على تكاليف النقل وسلاسل الإمداد وأمن الطاقة، مؤكدًا أن موقع مصر وقناة السويس يجعلان استقرار الملاحة مصلحة مشتركة لمصر والهند والاقتصاد العالمى.

وعن التعاون الدفاعى، أوضح السفير الهندى أن الحوار المؤسسى قائم منذ سنوات، وأن المرحلة المقبلة يمكن أن تشهد مزيدًا من التعاون الصناعى والتكنولوجى وتبادل الخبرات والتدريب والبحث والتطوير، مع التأكيد على أن أى مشروعات دفاعية محددة تحتاج إلى مفاوضات ودراسات وموافقات الجهات المختصة.

وأشار إلى عقد الاجتماع الخامس لمجموعة العمل المشتركة لمكافحة الإرهاب فى مايو ٢٠٢٦، مؤكدًا أهمية التعاون فى مواجهة الإرهاب والتطرف والجريمة العابرة للحدود والأمن السيبرانى.

وأكد السفير ريدى أن مصر دولة محورية فى الشرق الأوسط وإفريقيا، وأن استقرارها وقدرتها على أداء دورها الإقليمى يخدمان الاستقرار والمصالح الاقتصادية والتجارية.

وفى مجال التكنولوجيا، أشار إلى فرص التعاون فى المدفوعات الرقمية والخدمات الحكومية الإلكترونية والأمن السيبرانى والذكاء الاصطناعى والبرمجيات وتطوير المهارات، إلى جانب التعاون بين الجامعات والشركات الناشئة.

وكشف عن أن وزير التجارة والصناعة الهندى يعتزم زيارة مصر خلال نوفمبر المقبل برفقة وفد من مجتمع الأعمال، لبحث فرص الاستثمار والتجارة والتواصل بين الشركات، مؤكدًا أن مشاركة القطاع الخاص ضرورية لتحويل فرص التعاون إلى مشروعات قابلة للتنفيذ.

وفى السياحة، قال إن مصر تملك فرصة لزيادة نصيبها من حركة السياحة الهندية، مشددًا على أهمية الترويج للمقومات المصرية وتطوير منتجات تلائم السائح الهندى، إلى جانب تعزيز الربط الجوى المباشر وتوفير خيارات سفر أكثر انتظامًا.

تزامناً مع الاحتفالات بالذكرى الثالثة والخمسين لانتصارات أكتوبر المجيدة

القوات المسلحة تنظم المعرض السنوى التاسع عشر للثقافات العسكرية «ذاكرة أكتوبر 2026»

كتب - محمد صلاح:

فى إطار حرص القوات المسلحة على إثراء الوعى الثقافى والفكرى لمختلف الأجيال وتعريفهم بما حققته العسكرية المصرية من إنجازات وبطولات خلدها التاريخ بأحرف من نور فى سجلات العزة والكرامة، نظمت هيئة البحوث العسكرية المعرض السنوى التاسع عشر للثقافات العسكرية «ذاكرة أكتوبر ٢٠٢٦»، والذى تستمر فعالياته على مدار عدة أيام ببانوراما حرب أكتوبر، بمشاركة الأفرع الرئيسية ومختلف هيئات وإدارات القوات المسلحة ووزارات التربية والتعليم والتعليم الفنى، والتعليم العالى والبحث العلمى، والثقافة، بجانب مشيخة الأزهر الشريف والهيئة العامة للاستعلامات وعدد من الهيئات والمؤسسات المدنية والصحفية ودور النشر المصرية.

وضم المعرض العديد من الأجنحة الثقافية والفنية التى تضمنت معروضات الثقافة العسكرية والفنون التشكيلية والأعمال اليدوية المبتكرة، وكذلك مجموعة من الإصدارات والكتب التاريخية والموسوعات والإصدارات الثقافية والمخطوطات التشكيلية، بالإضافة إلى إصدارات هيئة البحوث العسكرية التى تناولت مراحل حرب أكتوبر فضلًا عن عدد من الصور الفوتوغرافية واللوحات الزيتية والماكيتات والجداريات التى جسد من خلالها طلبة الجامعات والمدارس المصرية أروع بطولات جيشهم العظيم فى نصر أكتوبر المجيد، وذلك بإشراف قيادة قوات الدفاع الشعبى والعسكرى وإدارة المتاحف العسكرية وبمشاركة جمعية المحاربين القدماء وضحايا الحرب.

واحتوى المعرض على ساحات عرض مكشوفة تحتوى على نماذج من الأسلحة والمعدات التى شاركت فى الحرب، كما ضم مسرح ثقافى فنى لتقديم العروض الفنية والموسيقية والغنائية والندوات التثقيفية بمشاركة الموسيقات العسكرية والهيئة العامة لقصور الثقافة والفرق الطلابية بعدد من الجامعات المصرية ومديريات التربية والتعليم، وشارك جهاز مشروعات الخدمة الوطنية للقوات المسلحة بجناح يضم كافة منتجات الجهاز والتى تقدم للزوار بأسعار مخفضة.

وتنظم هيئة البحوث العسكرية عدداً من الندوات التثقيفية على هامش فعاليات المعرض تتناول قصص وبطولات حرب أكتوبر المجيدة يشارك فيها عدد من القادة أعضاء لجنة مراجعة وثائق حرب أكتوبر بهدف تعزيز الوعى الوطنى وتنمية روح الولاء والانتماء لدى الطلبة.

حضر مراسم إفتتاح المعرض اللواء أ. ح. شريف العرايشى، مساعد وزير الدفاع، واللواء أ. ح. هانى مسعد شبانة، رئيس هيئة البحوث العسكرية، وعدد من قادة القوات المسلحة وقدامى قادة حرب أكتوبر ورؤساء هيئة البحوث العسكرية السابقين وعدد من رؤساء الجامعات والهيئات والمؤسسات الثقافية والصحفية والشخصيات العامة وعدد من طلبة الأكاديمية العسكرية المصرية وعدد من طلبة المدارس والجامعات المصرية.



اللجنة البرلمانية الخاصة توافق على حذف المادة 25 من قانون إنشاء جامعة كيان

كتب - حازم العبيدى:

وافقت اللجنة البرلمانية الخاصة المشكلة برئاسة الدكتور عاصم الجزار، وكيل المجلس، لمناقشة ودراسة الاعتراض الرئاسي، خلال اجتماعها أمس، على حذف المادة ٢٥ من قانون إنشاء جامعة كيان محل الاعتراض بحضور المستشار هانى حنا، وزير الشئون النيابية. ومن المقرر أن ترفع اللجنة تقريرها إلى الجلسة العامة المقرر عقدها الاثنين المقبل. حضر الاجتماع الدكتور شريف خاطر، رئيس جامعة المنصورة، والدكتور ياسين الشاذلى، عميد كلية الحقوق عين شمس، والمستشار القانونى للمجلس الأعلى للجامعات.

وتأتى المادة ٢٥، من مشروع قانون إنشاء جامعة كيان بالقوات المسلحة للعلوم التطبيقية، محل اعتراض رئيس الجمهورية، تتعلق بالمزايا المالية المقررة لطلاب الشعبة العسكرية بالجامعة، حيث تضمنت منحهم مكافأة شهرية تعادل أول راتب مقرر لرتبة ملازم، إلى جانب مكافأة سنوية للطلاب المتفوقين.

وتضمن اعتراض رئيس الجمهورية إلغاء المادة ٢٥ من مشروع القانون، بهدف تحقيق المساواة بين طلاب الشعبتين العسكرية والمدنية بالجامعة، وتفادى ما قد يترتب على النص من تباين فى المزايا المالية بين الطلاب.

وأكد تقرير اللجنة العامة بمجلس النواب، الموافقة على معالجة آثار إلغاء المادة المعترض عليها، واستكمال الإجراءات التشريعية اللازمة فى ضوء قرار المجلس، بما يضمن اتساق مشروع القانون مع المبادئ الدستورية والقواعد التشريعية المنظمة. وجاء اجتماع اللجنة الخاصة عقب موافقة مجلس النواب، خلال جلسته العامة، الاثنين الماضى، على ما انتهت إليه اللجنة العامة بشأن الاعتراض الرئاسى على المادة (٢٥)، والتى أوصت بالموافقة على اعتراض رئيس الجمهورية وإلغاء المادة من مشروع القانون بالجلسة العامة بمجلس النواب.

كما أعلن المجلس تشكيل لجنة خاصة لإعادة دراسة المادة ٢٥، برئاسة النائب عاصم الجزار، وكيل المجلس، وعضوية النواب أشرف الشيحي، رئيس لجنة التعليم، وعلاء فؤاد، وكيل اللجنة التشريعية، وإبراهيم المصري، وكيل لجنة الدفاع، وماجدة بكرى، وكيل لجنة التعليم، وصلاح فوزي، وعلى أيوب، وطارق الطويل، وأحمد علاء فايد، وحنان صبرى أمين، وعلى خالد على خليل.

«مهينة» رئيسا لمجلس إدارة الشركة القابضة لكهرباء مصر .. و«يوسف» عضوا متفرغا لشئون شركات الانتاج

كتبت-إلهام حداد

أصدر الدكتور محمود عصمت وزير الكهرباء والطاقة المتجددة ، قرارا بتعيين الدكتور احمد مهينة رئيساً لمجلس ادارة الشركة القابضة لكهرباء مصر، وتعيين المهندس اشرف يوسف عضوا متفرغا لشئون شركات انتاج الكهرباء.

كان الدكتور محمود عصمت ،قدم الشكر للمهندس جابر دسوقى رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة لكهرباء مصر السابق ، على فترة رئاسته للشركة، متمنيا التوفيق والسداد للدكتور أحمد مهينة رئيس مجلس الإدارة الجديد، والمهندس اشرف يوسف العضو المتفرغ الجديد لشئون شركات الانتاج ، ومطالبا إياهم بمواصلة العمل وبذل المزيد من الجهد لتطوير وتحسين الأداء وزيادة الاستثمارات وحسن إدارتها بما يتفق وحجم أصول وموارد وإمكانيات الشركة القابضة لكهرباء مصر ، مؤكدا على اهمية التواصل المباشر مع المواطنين، والتواجد الميداني بين العاملين.



أحمد مهينة

من نصر أكتوبر إلى تنمية سيناء

«الوزراء»: ملحمة متواصلة لحماية الأرض وتعميرها وبناء مستقبل الأجيال

كتبت - أمانى زايد:

استعرض المركز الإعلامى لمجلس الوزراء جانبًا من مسيرة العمل الوطنى التى تواصلت عقب استعادة أرض سيناء، للانتقال من مرحلة تحرير الأرض إلى مرحلة حمايتها وتعميرها وتنميتها، من خلال تنفيذ مشروعات متكاملة تستهدف تعزيز ارتباط سيناء بباقى الجمهورية، وتحسين جودة الحياة لأهاليها، وفتح آفاق جديدة للتنمية والاستثمار.

ونشر المركز الإعلامى فيديو عبر منصاته على مواقع التواصل الاجتماعى، استعرض من خلاله مسيرة تنمية سيناء ومدن القناة، وما شهدته من جهود ومشروعات متكاملة فى مجالات البنية الأساسية والنقل والإسكان والزراعة والتعليم والصحة، إلى جانب تطوير المقومات الاقتصادية والسياحية والثقافية، بما يعزز مقومات الحياة والتنمية على أرض سيناء.

وتناول جهود ربط سيناء بباقى الجمهورية، من خلال تنفيذ ورفع كفاءة نحو ٥ آلاف كم من الطرق والكبارى، وإنشاء ٥ أنفاق أسفل قناة السويس و٧ كبارى عائمة أعلى الممر الملاحى للقناة، إلى جانب بدء تنفيذ قطار التنمية فى سيناء بمسار يبلغ طوله نحو ٥٠٠ كم، يمتد من الفردان وشرق بورسعيد وبئر العبد والعريش وصولًا إلى طابا، لنقل الركاب والبضائع وربط الموانئ ومناطق الإنتاج والمدن والتجمعات السكانية. وأوضح الفيديو أن تطوير قناة السويس شمل تنفيذ مشروع قناة السويس الجديدة، بما أسهم فى خفض زمن العبور المباشر للسفن من نحو ٢٣ ساعة إلى نحو ١٠-١١ ساعة، مع زيادة القدرة الاستيعابية للقناة من حوالى ٤٩ إلى ٩٧ سفينة قياسية، فضلًا عن تنمية المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، التى تضم حاليًا ٤ مناطق صناعية ويعمل بها ١٦ مطورًا صناعيًا، بما يسهم فى توفير آلاف فرص العمل. كما استعرض جهود توفير مقومات الحياة للسكان، حيث تم ويجرى إنشاء ٧ مدن جديدة، وتنفيذ ١٨ تجمعًا سكنيًا، إلى جانب إنشاء التجمعات البدوية وقرى الصيادين فى شمال سيناء، بالإضافة إلى التوسع فى شبكات المياه والصرف الصحى ومشروعات والكهرباء والغاز، بما يدعم جهود تعمير سيناء وتوفير بيئة متكاملة للسكن والحياة. وتناول كذلك المشروعات الزراعية، وفى مقدمتها معالجة وإعادة استخدام مياه الصرف الزراعى، مثل محطة بحر البقر، ومحطة مصرف المحسمة بما يدعم مشروع تنمية سيناء بإجمالى مساحة نحو ١,١ مليون فدان، إلى جانب تنفيذ ١٨ تجمعًا زراعيًا متكامل الخدمات.

وأشار إلى التوسع فى الخدمات التعليمية، حيث تم إنشاء أكثر من ٦٠٠ مدرسة إضافية، ليصل إجمالى عدد المدارس إلى ٣١٦٥ مدرسة، إلى جانب المدارس اليابانية ومدارس التكنولوجيا التطبيقية، فضلًا عن التوسع فى التعليم الجامعى وإنشاء جامعات جديدة وأهلية وتكنولوجية.

واختتم بالتأكيد على أن نصر أكتوبر كان بداية لمسيرة متواصلة لحماية الأرض وتعميرها وزراعتها، وبناء مقومات الحياة عليها، بما يضمن مستقبلًا أفضل للأجيال القادمة.

«الإنتاج الحربى»: نمتلك قدرات تصنيعية وتكنولوجية تؤهلنا لمنافسة الشركات العالمية

كتب - محمد صلاح:

أكد الدكتور المهندس صلاح سليمان جمبلاط، وزير الدولة للإنتاج الحربى، أن شركات الإنتاج الحربى تمتلك من القدرات التصنيعية ما يؤهلها لمنافسة الشركات العالمية المماثلة، مشيرا إلى أن الشركات التابعة للوزارة تضم عددًا كبيرًا من الماكينات وخطوط الإنتاج المزودة بأحدث الإمكانيات التكنولوجية، إلى جانب كوادر بشرية وعمالة فنية ماهرة تمتلك خبرات متراكمة.

وشدد على ضرورة تحقيق أقصى استفادة ممكنة من هذه الإمكانيات وتعظيم استغلالها بما يسهم فى رفع معدلات الإنتاج، وتحسين جودة المنتجات وتعزيز قدرتها التنافسية، خاصة فى ضوء حرص الدولة على توفير مختلف المقومات اللازمة للارتقاء بمستويات الإنتاج.

جاء ذلك خلال اجتماع وزير الدولة للإنتاج الحربى، بالعاملين فى شركة أبوزعبل للصناعات المتخصصة (مصنع ٣٠٠ الحربي)، التى تمثل إحدى القلاع الصناعية الرئيسية بوزارة الإنتاج الحربى، بما تتميز به من قدرات تصنيعية وخبرات بشرية متميزة، وما تضطلع به من دور محورى فى تلبية احتياجات القوات المسلحة والشرطة من منتجاتها، الاقتصاد القومى وتحقيق مستهدفات التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠. وحرص «جمبلاط» على تهنئة العاملين بمناسبة الذكرى الثالثة والخمسين لانتصارات حرب أكتوبر عام ١٩٧٣، مؤكدًا، فى هذا الصدد، على أن نصر أكتوبر سيظل مصدر فخر واعتزاز لكل مصرى، وأننا نستلهم من هذا النصر العظيم روح العزيمة والفداء والإرادة للحفاظ على الوطن وصون أمنه القومى، وهو ما يستلزم بذل المزيد من الجهد ومضاعفة العمل الدؤوب لتعزيز دور الإنتاج الحربى كركيزة أساسية للتصنيع العسكرى بمصر وأحد أهم الأذرع الصناعية بالدولة. وأصدر وزير الدولة للإنتاج الحربى توجيهات بالالتزام بالجداول الزمنية المحددة لتنفيذ المشروعات المسندة للشركة وفقًا لأعلى معايير الجودة العالمية، مع ضرورة تنفيذ برامج الصيانة الدورية فى توقيتاتها المقررة للحفاظ على الحالة الفنية لخطوط الإنتاج وإطالة عمرها الافتراضى، كما وجّه الوزير بالحفاظ على التنسيق والتكامل التام بين شركات الإنتاج الحربى، والعمل على فتح آفاق جديدة للتعاون والتصنيع المشترك مع مختلف الجهات بالدولة وعلى رأسها القطاع الخاص، ودعم توجه الدولة نحو بناء قاعدة صناعية وطنية أكثر تطورًا وتنافسية.



صلاح سليمان جمبلاط

علاوة على الإسهام فى دعم جهود الدولة لتعميق التصنيع المحلى وتحقيق قيمة مضافة للاقتصاد الوطنى.

وأشار الوزير إلى حرص الوزارة على تنفيذ توجيهات الرئيس السيسى، بالعمل على توطين أحدث التكنولوجيات، وزيادة الاعتماد على المكون المحلى، ودعم الصناعة الوطنية، ولا سيما بمجال الصناعات الدفاعية، بما يعزز منظومة التصنيع بشركات الإنتاج الحربى ويسهم فى دعم

غرفة الشركات تحذر: تحصيل أموال مقابل تصعيد أو استبدال حجاج السياحة مخالف للضوابط

كتب - فاطمة عياد وأحمد العامرى:

حذرت غرفة شركات ووكالات السفر والسياحة من التعامل مع أى ممارسات غير رسمية تتعلق بتصعيد أو استبدال حجاج السياحة، مؤكدة أن هذه الإجراءات تخضع لضوابط صارمة وتتم تحت إشراف وزارة السياحة والآثار.

وقال أحمد إبراهيم، رئيس لجنة السياحة الدينية، إن تحصيل أى مبالغ مالية بالمخالفة للضوابط المعتمدة لا يضمن إتمام عملية التصعيد، مشددًا على ضرورة الالتزام بالإجراءات الرسمية المنظمة.

وأوضح أن التنازل عن الدور فى برامج الحج يجب أن يكون موثقًا بالشهر العقاري، بما يحفظ حقوق جميع الأطراف ويضمن قانونية الإجراءات.

ودعت الغرفة أى مواطن يتعرض لمثل هذه المواقف إلى التواصل معها فورًا، لاتخاذ الإجراءات اللازمة لحفظ حقوقه وتطبيق الضوابط المنظمة لموسم الحج.

وأكدت غرفة شركات السياحة أن ما يتم تداوله عبر السوشيال ميديا من ادعاءات بتحصيل مبالغ مالية من المواطنين الذين لم يحالفهم الحظ بالفوز فى قرعة الحج السياحى مقابل تصعيده فى قوائم الناجحين غير صحيح على الإطلاق ومخالف للضوابط المنظمة للحج السياحى، ودعت الغرفة المواطنين بتوخى الحذر وعدم الانسياق وراء تلك الشائعات وعدم دفع أية أموال مقابل تلك الوعود الزائفة.

وأوضح أحمد إبراهيم أن الضوابط المنظمة للحج السياحى تتضمن قواعد واضحة ومحددة لأسباب وآليات استبدال الحجاج، مشيرا إلى أنه تم إجراء قرعة الحج السياحى إلكترونيًا الأسبوع الماضى، وتم تحديد أعداد وأسماء الفائزين بكل شركة وكل مستوى سياحى، كما تم إلكترونيًا أيضا وبدون أى تدخل بشرى اختيار ٦ أسماء احتياطى لكل شركة منها واحد أو اثنين للتصعيد بدل المشرفين ثم الاستبدال فى حالات محددة.

وأشار رئيس لجنة السياحة الدينية إلى أن الضوابط تضمنت شروطا صارمة للاستبدال منها وفاة أى من الحجاج لا قدر الله أو التعرض لظروف تقييد الحرية، وفى تلك الحالة يتم الاستبدال تلقائيا وفقا لترتيب قائمة الاحتياطى المسجلة رسميا على البوابة الموحدة للحج، ولا يتم تخطى هذا الدور إلا باعتذار رسمى موثق بالشهر العقارى من صاحب الفرصة، ويتم ايضا تلقائيا اختيار التالى له فى الترتيب بقائمة الاحتياطى بدون تدخل بشرى فى كل هذه الإجراءات.

وأوضح أن التصعيد والاستبدال مجانى تماما ولا يمكن تصعيد أى شخص فى غير دوره المستحق مناشدا المواطنين عدم الانسياق وراء المغالطات والشائعات ودفع أية مبالغ بحجة إتاحة فرصة لهم فى التصعيد أو الاستبدال، وفى حالة مطالبة المواطنين بمبالغ مقابل وعود بإتاحة الفرصة للتصعيد أو الاستبدال يقوم المواطن بالاتصال بغرفة شركات السياحة فورا والتى ستقوم بالإجراءات المناسبة لحفظ حقوق المواطنين والالتزام بالضوابط.

صواريخ



بقلم: عبدالعزيز النحاس

ملحمة الخلود

يظل نصر أكتوبر العظيم علامة فارقة فى تاريخ هذه الأمة، وتظل عبقرية الرئيس الراحل أنور السادات درسًا تاريخيًا فى القدرة على تحقيق المستحيل حربًا وسلامًا، وإذا كانت مصر قد أدهشت العالم فى هذه الحرب عندما حققت المعجزة فى ٦ ساعات فقط واجتازت خط بارليف المنيع على الضفة الشرقية لمياه قناة السويس، رغم إجماع العالم على أنه حصن لا يمكن تجاوزه إلا بقنبلة نووية، فهذا يؤكد أن المصريين قادرون على تجاوز أصعب الظروف وصناعة المستحيل بعد أن هدموا خط بارليف بأيديهم وسطروا أعظم ملحمة عسكرية أكدت ورسخت أنهم خير أجناد الأرض، وأن الإرادة والبطولة والفداء هى أعظم سلام فى مواجهة التفوق العسكرى للعدو، بعد أن استطاع المقاتل المصرى بالأسلحة الخفيفة أن يواجه الدبابات والمدرعات وكل الأسلحة الثقيلة وتدميرها بـ«أر بى جى» والقنابل اليدوية والرشاشات، كما سطر المقاتل المصرى بطولات فريدة وخيالية فى مواجهة العدو وخلف خطوطه تحولت إلى استيراتيجيات جديدة فى الحروب تدرس الآن فى المعاهد والكليات العسكرية الدولية.

حرب أكتوبر العظيمة كانت كاشفة لدهاء زعيم سياسى من طراز فريد، عندما قاد الرئيس السادات خطة الخداع الاستيراتيجى بنفسه، عوضًا عن التفوق العسكرى الإسرائيلى الأمريكى، بهدف مباغتة العدو بضربة استباقية مركزة تفقده توازنه ويستطيع من خلالها الجيش المصرى عبور القناة ونقل الحرب إلى أرض سيناء المحتلة، بدليل أنه عندما يحقق الفوز يقلل من شأن الآخرين، بخلاف عندما يخسر، حيث يجد دائمًا مبررات غير مقنعة يتحدث عنها.

● **ولكن المنتخب حقق إنجازًا فى كأس العالم الأخيرة؟**

– من ينكر ذلك؟ فعلًا تحقق إنجاز لم يحدث من قبل، وكان يجب أن نبنى عليه مستقبل الكرة فى مصر، وندخل بطموح أكبر فى البطولات القادمة مثل المغرب، ولكن للأسف حسام حسن يفتعل من وقت لآخر أزمات «ملهاش لازمة»، ويرى أن كل من ينتقده أو حتى يوجه له النصيحة هو عدوه، وهذا تفكير خاطئ يجعلنى أؤكد لك أن مدرب المنتخب غير واثق فى نفسه ولا يفكر فى الزمن، وأن هناك نجومًا تظهر وتتفوق عليه، مع تقديرنا لإنجازاته، لكنه لا يريد الاعتراف بذلك، ويحارب النجوم الكبار مثل محمد صلاح.

● **هل فشل حسام حسن فى التعامل بصورة تليق بمحمد صلاح؟**

– بالتأكيد، لم يتعامل بصورة تليق بنجم عالمى، وأنا أقولها بصراحة لحسام حسن: إذا كنت تريد الاستفادة جيدًا من محمد صلاح، «شيله من دماغك»، فليس من المعقول أن يتحدث معه بطريقة غير لائقة وعنيفة فى غرفة خلع الملابس بعد مباراة أنجولا، لدرجة جعلت صلاح يحافظ على كبريائه ويغادر المعسكر.

● **كيف ترى غياب صلاح عن المنتخب؟**

– غياب مؤثر جدًا، حتى لو كان محمد صلاح مصابًا، يجب أن يكون متواجدًا حتى من الناحية التسويقية، وأنا أتعجب كيف يكون هناك لاعب عالمى معشوق الجماهير فى كل مكان وتتعامل معه بهذا الشكل.

● **ما رأيك فى اختيارات حسام حسن الأخيرة؟**

– أقولها بكل صراحة أيضًا: اختيارات غير عادلة، وهناك لاعبون تعرضوا للظلم كثيرًا بتجاهل ضمهم، خصوصًا لاعبى الزمالك مثل محمود حمدى الونش ومحمد إسماعيل ومحمد شحاتة وعمر جابر، وأيضًا ناصر ماهر وغيرهم، وكما يقولون: العدل أساس الملك.

● **ما الحل من وجهة نظرك؟**

– أنصح حسام حسن بأن يلتزم الصمت، وأن يكون هناك متحدث رسمى بدلًا منه، لأنه كلما تكلم أحدث أزمات مع الآخرين، وكما رأينا بعد مباراة أنجولا دخل فى مشاكل مع اللاعبين، وبعد مباراة جنوب السودان تحدث بغرور أن المنتخب لا يقف على لاعب واحد، وكان يقصد محمد صلاح، ومن قبله أزمة مع محمد الشناوى حارس الأهلى، وأيضًا مصطفى محمد عندما وصفه بأنه «رُبع محترف».

● **هل ترى أن هذه المشاكل يمكن أن تهدد استمراره كمدير فني؟**

– لو كثرت المشاكل، سيكون الوضع خطيرًا، ولن يكون فى صالح المنتخب الوطنى، واتحاد الكرة لن يصمت، خصوصًا أننى أرى أن حسام حسن لم يعد لديه تركيز كبير داخل الملعب، ومشغول بأشياء أخرى خارج المستطيل الأخضر.

● **كيف ترى فريق الزمالك هذا الموسم؟**

– الزمالك الأفضل داخل الملعب، بل أفضل من الأهلى، رغم كل الأزمات التى أرى أن سببها مجلس الإدارة، الذى فشل فشلًا كبيرًا فى إدارة الكثير من الملفات، ولكن وجود الجماهير البيضاء التى تقدم ملحمة غير مسبوقة، وإخلاص وصبر وحماس اللاعبين، كان السبب فى فوز الفريق بدرع الدورى، ولا علاقة للمجلس بهذا الفوز من قريب أو بعيد.

● **هل ترى أن رحيل البرازيلى خوان بيزيرا أثر على أداء الفريق؟**

– بيزيرا لاعب خائن من وجهة نظرى، وضحك على الجماهير، والجميع مطالب بالاعتذار للكابتن حسن شحاتة، الذى وصف اللاعب بأنه ممثل ويخدع الجماهير.

● **من المسئول عن تأخر فترة الإعداد؟**

– أنا حتى الآن أتعجب من تأخر قرار تجديد الثقة فى معتمد جمال، لدرجة أن يحصل اللاعبون على راحة أكثر من شهرين، فى سابقة لم تحدث من قبل فى أى نادٍ، والمجلس كان يعلم أن جون إدوارد، المدير الرياضى، لا يريد بقاء معتمد، فكان عليه أن يتخذ قرارًا فوريًا بالاستغناء عن إدوارد وإعادة معتمد جمال فورًا، وما حدث أعتبره خطأ إدارة لا يُغتفر.

● **ما رأيك فى أزمات إيقاف القيد؟**

– هنا لا بد أن نسأل: من المسئول عن التعاقد مع لاعبين لم يقدموا أى مردود إيجابى للفريق، ورحلوا وقدموا شكاوى ضد النادى فى «فيفا»، وحصلوا على أحكام بملايين الجنيهات؟ من المسئول عن ذلك؟ ألا يجب أن تتم محاكمته بسبب إهدار المال العام؟ والغريب أن المجلس طلب استدعاء جون إدوارد، المدير الرياضى، للتحقيق معه، رغم أن المجلس هو الذى قام بتعيينه.

● **هل أبناء النادى يحصلون على التقدير المناسب؟**

– فى عهد المجلس الحالى لا، بسبب انتهاج المجلس سياسة تصفية الحسابات مع الجميع، بمعنى من ليس معى فهو ضدي.

● **هل ينجح المدرب المغربى الحسين عموتة فى إعادة الأهلى إلى منصة البطولات؟**

– أعتقد أن مباراة القمة ستحدد بنسبة كبيرة مستقبل ومصير عموتة مع الأهلى.

● **رغم أن الأهلى يضم نجومًا كبارًا، إلا أن الأداء غير مُرضٍ للجماهير حتى الآن؟**

– المشكلة فى غرفة خلع الملابس والتفاوت الكبير فى قيمة عقود اللاعبين، وهو ما يؤثر بالسلب على أداء اللاعبين داخل الملعب، ورغم ذلك فالأهلى فريق كبير وسيكون منافسًا قويًا هذا الموسم مع بيراميدز والزمالك.

● **من اللاعب الذى يعجبك أداؤه وترى له مستقبلًا كبيرًا؟**

– محمد السيد، لاعب خط الوسط بنادى الزمالك، يعجبنى أداؤه وله مستقبل كبير، ومن النجوم الحاليين هناك إمام عاشور وناصر ماهر ومحمد شحاتة.

● **مَن سيفوز بالدورى هذا الموسم؟**

– صعب التوقع، ولكن المنافسة ستكون بين ثلاثة أندية: الأهلى والزمالك وبيراميدز.



محمد صلاح

محمد صلاح مدرب الزمالك فى حوار لـ«الوفد»

«شيل صلاح من دماغك» يا عميد

يبقى محمد صلاح، نجم الزمالك السابق، أحد النجوم المعروفة دائمًا بالآراء الجريئة، فهو يمتلك تاريخًا كبيرًا سواء مع القلعة البيضاء، حيث كان أحد نجوم العصر الذهبى، ولعب مع حسن شحاتة وفاروق جعفر وعلى خليل وطارق غنيم وغيرهم، وحقق مع الزمالك أول دورى أبطال إفريقيا عام ١٩٨٤، كما فاز مرتين ببطولة الدورى وعدة مرات بكأس مصر، ولعب أيضًا للمنتخب الوطنى.

وبعد الاعتزال، أطلق عليه البعض لقب «المنقذ»، حيث كان يتولى مسئولية تدريب الزمالك فى الظروف الصعبة عند رحيل أى مدرب أجنبى، كما درب فرق المصرى والاتحاد السكندرى وغزل المحلة وبلدية المحلة والترسانة وسموحة والوحدة السعودى.

التقينا مع محمد صلاح، والذى تحدث بجرأته المعهودة فى كل الملفات فإلى سطور الحوار التالى:

أجرى الحوار: مصطفى جويلى

حسام حسن يفتعل أزمات «ملهاش لازمة».. والمنتخب يفتقد العدل



حسام حسن ومحمد صلاح.. أزمات لا تنتهى

مجلس لبيب يتبع سياسة تصفية الحسابات.. و«بيزيرا» خائن

مباراة القمة تحدد مصير عموتة مع الأهلى

خط أحمر



بقلم: سليمان جودة

«قد» التى فى غير مكانها

وصفت صحيفة «لوموند» الفرنسية العزلة التى تمر بها إسرائيل هذه الفترة بأنها قد تكون الأشد منذ وجود شىء اسمه إسرائيل.

وأظن أن الصحيفة الفرنسية التى تُعتبر الأهم تقريبًا فى فرنسا، لم تكن فى حاجة إلى استخدام «قد» فى وصف مدى العزلة الإسرائيلية، لأن هذه الكلمة التى بين الأقواس تفيد الاحتمال، أى تفيد أن عزلة إسرائيل الحالية يمكن أن تكون الأشد منذ نشأتها ويمكن ألا تكون.

والحقيقة أنها الأشد فعلًا، وهى كذلك لأن عليها أدلة واضحة للعالم كله، وليست كلامًا إنشائيًا أو انطباعيًا.

ولا يوجد دليل على أن الدولة العبرية تواجه عزلة دولية لم تواجهها منذ قيامها فى ١٩٤٨، أكثر من المشهد الذى رآه العالم وتابعه فى أثناء إلقاء بنيامين نتنياهو، رئيس حكومة التطرف فى تل أبيب، كلمته أمام الاجتماعات السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة.

فما كاد يدخل القاعة حتى كانت قد خلت تمامًا إلا من ممثلى عدد من الدول المعدودة على أصابع اليد الواحدة، وفيما عدا ذلك غادرت وفود الدول كلها قاعة الأمم المتحدة، وتركته يخطب فى المقاعد الفارغة أمامه!

ولا أحد يعرف كيف استطاع أن يلقى كلمته، ولا كيف استطاع أن يواصل إلقاءها بينما القاعة أمامه خالية تمامًا إلا من وفود قليلة جدًا؟.. ومن الواضح أن ذلك قد نال منه بقوة وجعله يفقد أعصابه، فراح يقول إن القاعة إذا كان فيها جبناء آخرون لم يغادروا فليغادروا ويلحقوا بالجبناء الذين غادروا!.. وهذه لغة فى الكلام تشير -كما نرى- إلى قلة ذوق وانعدام أدب فى الحديث، لأن من حق أى وفد فى الأمم المتحدة أن يغادر القاعة إذا لم يعجبه حديث المتكلم، أو إذا رأى أن بلاده لا تُقر ولا توافق على ما يمارسه هذا المتكلم.. من حق كل وفد أن يفعل ذلك كموقف سياسى، وبغير أن يوصف أعضاؤه بأنهم جبناء من شخص مجرم مثل نتنياهو.

وفى كل الأحوال، فإن وزيرة خارجية أيسلندا تكفلت وحدها بالرد عليه، فقالت فى العلن إن الجبان هو مَنْ يقتل الأطفال الفلسطينيين فى قطاع غزة، وهو مَنْ يمارس الإبادة فى حقهم، وهو مَنْ يمنع المساعدات الإنسانية من الوصول إليهم.

مشهد نتنياهو وهو يتكلم فى الكراسى داخل الأمم المتحدة عقاب سماوى جاءه من حيث لا يحتسب، لأنه رأى بعينيه مدى ما تجده بلاده من عزلة دولية، ثم مدى ما يجده هو من غضب وسخط فى المنظمة الدولية الأم فى نيويورك.

تأملات



بقلم: د. مصطفى عبدالرازق

وقاحة «سموتريتش»!

تكشف التصريحات التى أدلى بها وزير المالية الإسرائيلى سموتريتش منذ أيام عن جانب من العقلية التى تحكم تل أبيب تجاه مصر باعتبارها العقبة الأكبر أمام مخططات الدولة العبرية فى المنطقة، وأنه رغم أن القاهرة تمد يدها بالسلام إلا أن إسرائيل لا تقف فى نظرتها للخطر الماثل عليها عند حدود الأعداء المعلنين مثل حماس وحزب الله وإيران وإنما تمد الخط ليشمل أكثر القوى اعتدالا فى المنطقة. ففى تصريح يثير الدهشة أن يصدر من وزير يتولى منصبا فى الحكومة الإسرائيلية راح سموتريتش يحذر من أنه فى حال أقدمت مصر على مهاجمة إسرائيل فإنه لن تكون هناك سيناء.

التصريح يدور حول طرح افتراضى من التصور أنه غير قائم لأن هناك معاهدة سلام بين الدولتين منذ أكثر من أربعين عاما تعتبر فى منظور المتابعين لمثل هذا النوع من المعاهدات نموذجا مثاليا على حسن التطبيق بغض النظر عن أى سلبية هناك أو تحفظ هناك، ولم يصل الأمر بمصر مثلا فى أى مرحلة من المراحل أن لوّحت بالحرب رغم وجود العديد من التطورات التى ربما كانت تفرض ذلك. من ناحية ثانية فإن سموتريتش يريد أن يوحى وكأن مصر ملتزمة بالسلام خوفا من ضياع سيناء بشكل يفترض معه عدم قدرتها على حمايتها. لقد قدم خبراء عسكريون مصريون ردودا كافية وشافية على هذه الوقاحة بالإشارة إلى أن التزام مصر بالسلام ليس نتيجة خوف وإنما هو جزء من رؤية شاملة لها تقوم على تصورها لمصلحتها الوطنية وما تراه جزءا من استقرار المنطقة.

ورغم هدوء رد الفعل المصرى الرسمى والذى وصل إلى حد تجاهل ذلك التصريح حتى الآن، إلا أن الأمر ربما يتطلب اعتذارا من الحكومة الإسرائيلية باعتبار سموتريتش وزيرا بها، حيث يتضمن تصريحه نبرة عدائية تجاه دولة ذات علاقة مستقرة مع تل أبيب وتلتزم أقصى درجات ضبط النفس فى التعاطى مع أزمات المنطقة والتى تشعلها إسرائيل ومن بينها تلك المتعلقة بترتيبات ما بعد الحرب الإسرائيلية على غزة. وبمنطق المخالفة تصور لو أن تصريحا صدر من وزير مصرى تضمن لهجة عدائية تجاه إسرائيل كالإشارة مثلا إلى أن أى محاولة لتهجير الفلسطينيين إلى سيناء سيعنى اختفاء تل أبيب من الوجود. لا يتطلب الأمر اجتهادا كثيرا لإدراك أن الدنيا قد تقوم ولا تقعد مع تسويق اتهامات عديدة لمصر ونواياها المستقبلية تجاه إسرائيل.

صحيح أن مصر فى مثل هذه القضايا لا تتحرك بمنطق الانفعال، ولكن فى كل الأحوال فإن هناك استخلاصات مهمة ربما يجب الخروج بها من هذا التصريح وهى أن هناك دوائر عدة فى إسرائيل ما زالت تضع مصر على رأس الخصوم التى يُخشى جانبهم، وهو الأمر الذى من المؤكد أنه لا يغيب عن أذهان صانع القرار وتجعله يرتب من الأوضاع ما يجعله مستعدا لأى تطور بشأنه أيا كان تطورا مفاجئا أو غير مفاجئ. هذا فضلا عن تصور أن سيناء تمثل نقطة ضعف يمكن استغلالها فى أى وقت سواء لتهجير الفلسطينيين أو سواء كأرض يتم احتلالها كما حدث فيما بعد حرب ٦٧، وهو ما يفرض الإسراع بالخطة المصرية الرامية إلى تعمير سيناء على نحو ما أشرنا فى مقالات عديدة سابقة، بحيث تصبح قاهرة ثانية أو إسكندرية ثانية، على غرار ما يجرى فى العلمين الجديدة من مساع لتعميرها وشغلها بالمواطنين، وهو أمر رغم أنه قائم فى سيناء إلا أنه لم يحقق حتى الآن الهدف المنشود فى ضوء محدودية الكثافة السكانية فى تلك البقعة الكبيرة من مصر.

Mostafarazek62@gma.com

الأرجنتين تكرم «ميسى» فى مشهد تاريخى

وداع يليق بالأسطورة

كتب - محمد اللاهونى:

لم تكن ليلة وداع ليونيل ميسى لمنتخب الأرجنتين مجرد مباراة أخيرة بقميص «التانجو»، بل تحولت إلى احتفالية عالمية بتكريم أحد أبرز أساطير كرة القدم عبر التاريخ، بعدما أسدل النجم الأرجنتينى الستار على مسيرته الدولية خلال مواجهة بنين، التى انتهت بفوز أصحاب الأرض ٣-٠ على ملعب «مونومنتال».

وحظيت لحظة الوداع باهتمام واسع من الصحف ووسائل الإعلام العالمية، التى اتفقت على أن نهاية ميسى مع منتخب بلاده جاءت بما يليق بمسيرة استمرت ٢١ عامًا، شهدت تتويجه بكأس العالم ٢٠٢٢، ولقبين لكوبا أمريكا، إلى جانب تحطيم العديد من الأرقام القياسية.

صحيفة «جارديان» البريطانية وصفت المشهد بأنه نهاية عاطفية لمسيرة استثنائية، مشيرة إلى أن المباراة تحولت إلى احتفالية ضخمة بميسى، بعدما امتلأت مدرجات «مونومنتال» بأكثر من ٨٥ ألف مشجع، فيما حملت أرض الملعب قميصًا عملاقًا يحمل الرقم ١٠ وكلمة «شكراً» باللغة الإسبانية كما توقف اللقاء فى الدقيقة العاشرة لتحية ميسى وسط تصفيق جماهيرى هائل.

أما صحيفة «إل باييس» الإسبانية، فأبرزت أن الجماهير الأرجنتينية كانت تدرك أنها تشاهد للمرة الأخيرة صورة ميسى بقميص المنتخب، ووصفت المشهد بأنه نهاية حقبة امتدت لأكثر من عقدين.

ولم تتوقف رسائل التقدير عند الصحافة، إذ حرص عدد كبير من نجوم الكرة على توجيه كلمات مؤثرة إلى قائد الأرجنتين.

وقال البرازيلى نيمار، زميل ميسى السابق فى برشلونة وباريس سان جيرمان، إن العالم بأكمله يجب أن يشكر النجم الأرجنتينى على كل ما قدمه لكرة القدم، مؤكدًا أن اللعب إلى جواره كان شرفًا كبيرًا، وأن ميسى جعله يحب كرة القدم بصورة أكبر.

كما وجه رودريجو دى بول، رسالة مؤثرة إلى زميله، مؤكدًا أن ميسى لم يساعده فقط على التطور كلاعب، وإنما جعله أيضًا شخصًا وإنسانًا ورياضيًا وصديقًا وأبًا أفضل.

أما رونالدينيو، أحد أبرز من لعب إلى جوار ميسى فى بداياته مع برشلونة، فكتب رسالة عاطفية أكد خلالها سعادته بالمشاركة فى بداية قصة النجم الأرجنتينى، مشيرًا إلى أن اسم ميسى أصبح محفورًا فى تاريخ بلاده والعالم كله.

واختار «ميسى» أن يكتب بنفسه الفصل الأخير بصورة تليق بمسيرته، بعدما سجل هدفًا وصنع هدفين فى الفوز على بنين، قبل أن يودع الجماهير وسط دموع وتصفيق حار، لتنتهى واحدة من أعظم الحكايات فى تاريخ كرة القدم الدولية.



ليونيل ميسى

شركة مجموعة الاهلى للزراعات الحديثه

رأس المال المرخص به ١,٧٠٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه مصرى- راس المال المصدر والمدفوع ٣٥٤,٥٨١,٥٩٨ جنيه مصرى

مقيدة سجل تجارى تحت رقم ١٠٠٥٥٠ مكتب سجل تجارى استثمار القاهره

دعـــوة إخطار أول

لحضور اجتماع الجمعية العامة الغير العادية

تحيه طيبه وبعد،،،

يتشرف مجلس أدارة شركة مجموعة الاهلى للزراعات الحديثه بدعوة سيادتكم لحضور اجتماع الجمعية العامة الغير العاديه والمقرر انعقادها بمشيئة الله تعالى يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٦/١١/٢ فى تمام الساعة الواحدة ظهرا بمقر الشركة بالعنوان الكائن فى ١٢ شارع اسماعيل كمال المتفرع من اسماعيل سميكه – الدور السادس – النزهه – مصر الجديده – القاهرة .

وذلك للنظر فى جدول الأعمال الاتى:-

أولا : اعتماد نتيجة الاكتتاب فى زيادة رأس مال الشركة المصدر

ثانيا : النظر فى تعديل المادتين ٦ ، ٧ من النظام الاساسى للشركة

ثالثا: النظر فى تفويض رئيس مجلس الإدارة فى التوقيع على عقد تعديل المادة السادسة والسابعة من النظام الاساسى للشركة واتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لتنفيذ قرارات الجمعية العامة غير العادية واستكمال اجراءات زيادة رأس المال وفقا لما اسفر عنه الاكتتاب.

هذا ونوجه عناية السادة المساهمين الى مايلى :

لكل مساهم الحق فى حضور اجتماع الجمعية العامة للمساهمين بطريق بالاصاله او بالانابه ولا يجوز للمساهم ان يمثل فى اجتماع الجمعية العامة للشركة عن طريق الوكالة عددا من الاصوات يجاوز ١٠٪ من مجموع الاسهم الاسمية التى يتكون منها رأسمال الشركة وبما لا يجاوز ٢٠٪ من الاسهم الممثلة فى الاجتماع .

لا يجوز للمساهم من غير اعضاء مجلس الادارة ان ينيب عنه احد اعضاء مجلس الادارة فى حضور الجمعية العامة .

يشترط لصحه الانابه ان تكون ثابته بتوكيل كتابى .

يجب على المساهمين الذين يرغبون فى حضور اجتماع الجمعية العامة ان يثبت أنهم اودعوا اسهمهم فى مركز الشركة او فى أحد البنوك المعتمده قبل انعقاد الجمعية بثلاثه ايام كاملة على الاقل .

يلزم لحضور الاجتماع ان يثبتوا المساهمين انهم اودعوا اسهمهم فى مركز الشركة كشف حساب معتمد صادر من احدى شركات سجلات الاوراق المالية قبل انعقاد الجمعية بثلاثه ايام كاملة على الاقل وان يرفقوا مع هذا الكشف شهادة من شركة ادارة سجلات الاوراق المالية بتجميد هذا الرصيد من الاسهم لحين انقضاء الجمعية .

لا يكون انعقاد الجمعية العامة الغير العادية صحيحا الا اذا حضره مساهمون يمثلون نصف راسمال الشركة على الاقل فاذا لم يتوافر الحد الادنى فى الاجتماع الاول وجب دعوه الجمعية العامة الى اجتماع ثان يعقد خلال الثلاثين يوما التالية للاجتماع الاول ويعتبر الاجتماع الثانى صحيحا اذا حضره عدد من المساهمين يمثل ربع رأس المال على الاقل ويعقد الاجتماع الثانى يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٦/١١/٩ وذلك فى حالة عدم اكتمال النصاب القانونى للجمعية للانعقاد الاول .

يتم توجيه الاسئلة والاستفسارات مكتوبه الى اداره الشركة قبل انعقاد الجمعية بثلاث ايام على الاقل .

رئيس مجلس الادارة

احمد رفعت عبد الرحمن النجدى

وزير المالية الإسرائيلى بين «الدعاية الانتخابية» و«رسائل التطرف»

سمير فرج: الهدف من التصريحات تحقيق مكاسب داخلية وحشد قاعدة شعبية مع اقتراب الانتخابات

كتب - محمود سليم:

أثارت تصريحات وزير المالية الإسرائيلى بتسلئيل سموتريتش، التى تحدث فيها عن سيناء فى سياق افتراضى يتعلق باندلاع مواجهة عسكرية مع مصر، ردود فعل واسعة فى الأوساط المصرية، خاصة فى ظل حساسية ملف الأمن القومى المصرى وارتباط شبه جزيرة سيناء بثوابت الدولة المصرية وذاكرة حرب أكتوبر.

وجاءت تصريحات سموتريتش فى سياق سياسى وانتخابى إسرائيلى، الأمر الذى دفع خبراء عسكريين واستراتيجيين إلى قراءتها من أكثر من زاوية، بين من يرى فيها خطابًا انتخابيًا يستهدف الداخل الإسرائيلى، ومن يتعامل معها باعتبارها تصريحات صادرة عن مسئول حكومى يفترض أن يلتزم فى حديثه بالمسئولية والانضباط، حتى وإن لم تكن بالضرورة تعبيرًا عن الموقف الرسمى للحكومة الإسرائيلية.

وفى الوقت الذى شدد فيه خبراء عسكريون على ضرورة عدم الانجرار إلى سجال إعلامى مع التصريحات الإسرائيلية، معتبرين أن الرد عليها قد يمنحها مساحة أكبر ويخدم أهدافًا سياسية داخلية لدى مطلقها، رأى آخرون أن مضمونها يعكس خطابًا متطرفًا لدى بعض التيارات السياسية الإسرائيلية، ومحاولة لإعادة توظيف ملف سيناء وذكريات حرب أكتوبر فى سياق الصراع السياسى الداخلى.

ويأتى ذلك فى وقت تظل فيه مصر متمسكة، وفق ما أكده الخبراء فى تصريحاتهم، بخيار السلام والتزاماتها القائمة، مع التأكيد فى الوقت نفسه على أن الحفاظ على السلام لا يتعارض مع امتلاك الدولة لقدرات عسكرية تمكنها من حماية حدودها وأمنها القومى والتعامل مع أى تهديدات محتملة.

من جانبه، رفض اللواء أركان حرب سمير فرج، المفكر الاستراتيجى والخبير العسكرى، التعليق على التصريحات الأخيرة لوزير المالية الإسرائيلى بشأن شبه جزيرة سيناء، مؤكداً أن التعامل معها بالرد والتصعيد الإعلامى يمنحها أهمية لا تستحقها.

وقال «فرج»: تأتى فى إطار «دعاية انتخابية»، مشدداً على ضرورة عدم الانجرار وراءها أو الدخول فى سجال إعلامى بشأنها. وأوضح أن الهدف من هذه التصريحات هو تحقيق مكاسب سياسية داخلية وحشد قاعدة شعبية للمتحدث، لافتاً إلى أن الرد عليها قد يُستغل دعائياً خلال الانتخابات.

وأضاف فرج أن مثل هذه التصريحات لا ينبغى أن تجرّ مصر إلى ردود فعل تمنح صاحبها فرصة لتضخيم رسالته، مؤكداً أن الأفضل هو تجاهل ما وصفه بالدعاية الانتخابية وعدم منحها مساحة أكبر من حجمها.

إفلاس فكرى

وفى سياق متصل، أكد اللواء أحمد الشحات، استشارى الأمن الإقليمى والدولى، أن التصريحات الأخيرة لوزير المالية الإسرائيلى، تعكس على حد وصفه، حالة من الإفلاس الفكرى والتطرف، مشيرًا إلى أنها تأتى فى إطار محاولات لتزييف التاريخ والتغطية على الهزيمة الإسرائيلية فى حرب أكتوبر.

وقال الشحات، إن سموتريتش معروف بتوجهاته المتطرفة، وإن استعداء الدولة المصرية والتلويح بسيناء يمثلان نهجًا لدى بعض التيارات المتطرفة داخل إسرائيل.

وأضاف أن مصر تمتلك قوات مسلحة ذات قدرات وإمكانات كبيرة، مؤكدًا جاهزيتها للتعامل مع أى تهديد يستهدف الأراضى المصرية، ومشيرًا إلى أن القدرات العسكرية الحالية تختلف بصورة كبيرة عما كانت عليه خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣.

وأوضح أن تصريحات سموتريتش تأتى فى توقيت يتزامن مع ذكرى حرب أكتوبر، معتبرًا أنها تستهدف التقليل من حجم الانتصار المصرى ومحاولة إعادة صياغة رواية تاريخية تتجاوز حقيقة الهزيمة الإسرائيلية، واسترداد الأراضى المصرية.

وأشار الشحات إلى أن شهادات ومذكرات عدد من القيادات الإسرائيلية التى عاصرت حرب أكتوبر تؤكد حجم التهديد الذى واجهته إسرائيل خلال الحرب، معتبرًا أن بعض الأصوات المتطرفة داخل إسرائيل تحاول تقديم روايات بديلة للتاريخ.

وحول الرسالة التى تستهدف تصريحات سموتريتش توجيهها إلى الداخل الإسرائيلى، قال الشحات إنها تخاطب بالأساس التيارات الأكثر تطرفًا، وتسعى إلى استقطابها سياسيًا، خاصة مع اقتراب الاستحقاقات الانتخابية.

وأضاف أن الحديث عن مصر باعتبارها تهديدًا عسكريًا كبيرًا لإسرائيل يخدم من وجهة نظره، أهدافًا سياسية داخلية، ويسعى إلى تعزيز موقع سموتريتش والتيارات المتطرفة من خلال مخاطبة مخاوف قطاعات من المجتمع الإسرائيلى.

وشدد اللواء أحمد الشحات على أن التصريحات المتعلقة بسيناء لا تعكس فقط موقفًا سياسيًا، وإنما تكشف أيضًا عن محاولة لاستغلال توقيت حساس لتحقيق مكاسب داخلية، مؤكدًا أن الدولة المصرية والقوات المسلحة تملكان من القدرات ما يكفل حماية الأمن القومى المصرى والتعامل مع أى تهديدات.

خيار السلام

وأكد العميد سمير راغب، الخبير العسكرى والاستراتيجى، أنه لا يمكن التعامل مع كلمات الوزير باعتبارها تصريحات صادرة عن مواطن عادى، باعتباره أحد أعضاء الحكومة الإسرائيلية، مشددًا على أن المسئول الحكومى يفترض أن تكون تصريحاته منضبطة ومسئولة.

وقال «راغب» إن حديث سموتريتش جاء خلال تجمع انتخابى، وهو ما يفسر، بحسب رؤيته، جانبًا من طبيعة التصريح والهدف منه، خاصة فى ظل قرب الاستحقاقات الانتخابية داخل إسرائيل ومحاولة بعض السياسيين مخاطبة قواعدهم الشعبية وكسب المزيد من التأييد.

وشدد «راغب» على أن مصر لم تكن دولة تسعى إلى الحرب، مؤكدًا أن اتخاذ قرار ببدء حرب سيكون مرتبطًا بحسابات سياسية وعسكرية دقيقة، وبالتأكد من وجود تهديد حقيقى يستدعى هذا القرار.

وأشار إلى أن الرئيس عبدالفتاح السيسى أكد مرارًا التزام مصر بقيم السلام، لافتًا إلى أن اتفاق السلام مع الجانب الإسرائيلى يمثل أحد المحددات الرئيسية للعلاقات بين البلدين، وأن مصر حافظت على التزاماتها فى هذا الإطار.

وأضاف أن الحديث عن قيام مصر ببدء مواجهة عسكرية لا يمكن فصله عن طبيعة السياسة المصرية القائمة على الحفاظ على السلام، وبالتالى فإن أى انتقال من حالة السلام إلى الحرب، بحسب تصوره، سيكون نتيجة لحسابات سياسية وعسكرية بالغة الدقة وليس قرارًا عشوائيًا.

رسالة إلى الداخل

وحول ما إذا كانت تصريحات سموتريتش تحمل رسالة إلى الداخل الإسرائيلى، أجاب راغب بأن هذا هو الهدف الأساسى منها، موضحًا أن سموتريتش ينتمى إلى التيار اليمينى المتطرف داخل إسرائيل، وأن بعض التيارات التى ينتمى إليها كانت تعارض فى السابق إعادة سيناء إلى مصر.

وأشار إلى أن توقيت التصريح، بالتزامن مع الاستحقاقات والانتخابات داخل إسرائيل، يعزز قراءته باعتباره محاولة لمخاطبة قاعدة انتخابية محددة، وتقديم خطاب يتوافق مع توجهاتها ومخاوفها.

وأكد «راغب» أنه كان من المفترض أن يصدر توضيح أو اعتذار رسمى من رئيس الحكومة الإسرائيلية، أو على الأقل التأكيد على أن ما صدر يعبر عن رأى شخصى للوزير ولا يمثل موقف الحكومة الإسرائيلية.

قدرات مضاعفة

وفيما يتعلق بالجانب العسكرى، أكد العميد سمير راغب، أن القدرات العسكرية المصرية الحالية تفوق بأضعاف ما كانت عليه خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣، مشددًا فى الوقت ذاته على أن مصر لا تبحث عن مواجهة عسكرية وإنما تتمسك بخيار السلام.

ورأى راغب أن الجيش الإسرائيلى الحالى لا يمتلك، من وجهة نظره، القدرات البشرية والقيادات العسكرية التى كانت موجودة خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣، معتبرًا أن التطورات التى شهدتها المواجهات الأخيرة فى غزة ولبنان أثارت تساؤلات حول مستوى الفعالية القتالية والأداء القيادى للجيش الإسرائيلى.

وقال إن المقارنة بين القدرات الحالية للجانبين وبين ظروف حرب أكتوبر يجب أن تؤخذ فى الاعتبار عند تحليل أى تصريحات تتحدث عن مواجهة عسكرية مستقبلية.


سمير فرج


أحمد الشحات


سمير راغب

◆ أحمد الشحات: «سموتريتش» معروف بتوجهاته.. واستعداء مصر والتلويح بسيناء نهج «التيارات المتطرفة»

◆ سمير راغب: «السيسى» أكد مراراً التزام مصر بـ«قيم السلام».. وقدراتنا الآن «مُضاعفة»


سموتريتش

الكيان يترنح.. وزلزال «لاندو» يهدم الهيكل

«المتطرف» يفتح أبواب الجحيم على نفسه

كتبت - سحر رمضان:

بين جنون الدعاية الانتخابية فى تل أبيب، ويقظة الردع الصارمة فى القاهرة، فتح وزير مالية الاحتلال الصهيونى، بتسئيل سموتريتش، أبواب الجحيم على نفسه كاشفا الدوافع الخفية وراء التجرؤ الإسرائيلى على الجبهة المصرية وكيف تحولت عقيدة الخسائر الجغرافية التى يتباهى بها سموتريتش فى غزة ولبنان إلى جدار صخرى صلب بمجرد ملامستها رمال سيناء.

جاء التهديد المبطن الذى أطلقه سموتريتش باقتطاع سيناء فى حال حدوث أى مواجهة افتراضية كمراهقة سياسية تعبر عن الجهل الصهيونى الفاضح بموازين القوى فضلا عن أن عقيدة الجيش واستعداد مصر تجعل من الاقتراب من حدودها انتحارا وجوديا للكيان العبرى، وليس مجرد خسارة جغرافية.

اختار وزير مالية الاحتلال المتطرف توقيتا ملغما يفيض بالدلالات والرسائل وألقى بكرة لهب جديدة فى الفضاء الإقليمى المضطرب، مصوبا فوهة تصريحاته الاستفزازية نحو شبه جزيرة سيناء.

جاءت تصريحات سموتريتش، خلال مقابلة مصورة أجراها من منزله مطلع أكتوبر الجارى مع الموقع الحريدى العبرى «هشتيبلاخ» (Hashtiblan)، وردا على سؤال افتراضى يتعلق باحتمال تعرض إسرائيل لهجوم مصرى مستقبلى: «ما الذى سيجعل مصر لا تهاجمنا؟ إدراكها أنه إذا هاجمتنا، فلن تكون هناك سيناء، على الأقل».

وأضاف متوعدا: «لن يكون هناك من يعيدها إليهم» فى إشارة هجومية وانتقادية لرئيس الوزراء الإسرائيلى الأسبق مناحيم بيجن الذى وقع معاهدة السلام وأعاد سيناء لمصر.

ولم يكن التصريح مجرد سقطة لسان، بل جاء منسوجا بين حدين شديدى الحساسية الذكرى الثالثة والخمسين للحمة السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣ التى استردت فيها مصر أرضها بالدم وحمى الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية المقررة فى السابع والعشرين من الشهر الجارى، والتى تحولت فيها الجغرافيا المصرية إلى ورقة دعاية رخيصة لاستقطاب أصوات اليمين الاستيطانى.

تأتى هرتلة سموتريتش تحت وطأة استنزاف عسكرى غير مسبوق، وفشل مطبق فى حسم جبهات القتال المشتعلة مع إيران والمقاومة فى غزة ولبنان، فضلا عن ارتباكه الميدانى فى سوريا. كما يوصف تهديده بمحو وجود سيناء عبثى ومحاولة بائسة لتصدير أزمة الكيان الداخلية وعزلته الدولية المتفاقمة.

وركزت وسائل الإعلام العبرية فى تغطيتها لتصريحات سموتريتش حول سيناء على رصد الارتداد العنيف والتصعيد الإعلامى غير المسبوق الذى شهدته القاهرة مع إبراز الفجوة الكبيرة بين حسابات الردع النظرية للوزير المتطرف والواقع الفعلى فى غزة ولبنان. وأكدت بعض المنصات والتحليلات العبرية أن تصريحات سموتريتش -حتى وإن صيغت فى إطار سيناريو دفاعى افتراضى مشروط بهجوم مصرى- إلا أنها أعادت إحياء الحساسية المفرطة فى العلاقات الثنائية.

كما تزامنت القراءة العبرية مع تخوفات مصرية رصدتها التقارير من أن تصريحات قادة اليمين حول الخسائر الجغرافية أو الأرض الموعودة تعزز الشكوك المستمرة لدى دول الجوار بشأن وجود أطماع توسعية إسرائيلية حقيقية تتجاوز حدود غزة ولبنان لتصل مجددا إلى سيناء.

ورغم عدم التأييد العلنى لهذا التصريح المحدد، إلا أن هناك تقارير عبرية وأمريكية سابقة أشارت إلى وجود ضغوطات خلف الكواليس من جانب رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو والإدارة الإسرائيلية تجاه الولايات المتحدة لمطالبة مصر بتقديم إيضاحات حول ما تصفه إسرائيل بالتعزيزات العسكرية والبنية التحتية المصرية فى سيناء.

وهاجم الزعيم الحريدى البارز، الحاخام دوف لاندو، الصهيونية الدينية والجنود المنتمين إليها، وحمل الحركة الصهيونية مسؤولية ما وصفه بـ«الكوارث» التى لحقت باليهود، واعتبر أن قيام ما يسمى بالدولة لم يكن ضرورة، وأن حكم الأمم المتحدة أو العرب كان يمكن أن يكون أفضل. وكشفت القناة ١٢ العبرية عن تسجيل من لقاء مغلق عقده لاندو، البالغ من العمر ٩٦ عاما، مع عدد من الحاخامات فى منزله بمدينة بنى براك، خلال الحرب. ويعد لاندو من أبرز قادة التيار الحريدى الليتوانى، ورئيسا روحيا لحزب «ديغل هتوراة»، ويتمتع بنفوذ داخل الأحزاب الحريدية، فى وقت يسعى فيه نتنياهو إلى الحفاظ على دعم الأحزاب الحريدية لحكومته.

وجاءت تصريحات لاندو خلال نقاش بشأن موقف بعض الشبان الحريديين من أتباع الصهيونية الدينية، الذين يجمعون بين دراسة التوراة والخدمة العسكرية، وسقط عدد منهم خلال الحرب.

وشكك لاندو فى ضرورة إقامة دولة يهودية، متسائلا عما كان سيحدث لو لم تقم الدولة فى الأساس، وقال إن قيام حكم للأمم المتحدة فى المنطقة كان سيكون «ممتازا»، مضيفا: «يمكن العيش من دون دولة، والعيش جيدا مع العرب»، معتبرا أن حكم العرب كان يمكن أن يكون «الوضع الأفضل»، مشيرا إلى أن التعامل مع العرب كان ممكنا من خلال احترامهم وعدم التدخل فى شئونهم.

وحمل لاندو الحركة الصهيونية مسؤولية ما وصفه بتعميق العداء تجاه اليهود، قائلا إن الحركة التى أدعت أنها ستنقذ الشعب اليهودى «جلبت الكوارث المادية، وليس الروحية فقط، على شعب إسرائيل»، وأضاف أن العرب «لم يكرهونا بهذه الدرجة عبر التاريخ».





دبلوماسيون يحذرون من مخططات «الإرهابى الصهيونى»

كتبت - مونيكا عياد:

فى الذكرى الثالثة والخمسين لانتصارات السادس من أكتوبر، جمعت المواقف الدبلوماسية العربية بين تهنئة مصر قيادة وحكومة وشعبًا، وبين التحذير من تصريحات وزير المالية فى حكومة الاحتلال الإسرائيلى بتسلئيل سموتريتش بشأن مصر وسيناء، والتى وصفت بأنها تجاوز خطير وتكشف عن نزعة توسعية تهدد الأمن والاستقرار الإقليميين.

فى تصريحات خاصة لـ«الوفد»، أدان السفير الدكتور فائد مصطفى الأمين العام المساعد ورئيس قطاع شئون فلسطين والأراضى العربية المحتلة، بأشد العبارات التصريحات الاستفزازية وغير المسئولة الصادرة عن سموتريتش بشأن جمهورية مصر العربية وشبه جزيرة سيناء، مؤكدًا أنها تمثل تجاوزًا خطيرًا لا يمكن التعامل معه باعتباره مجرد خطاب سياسى عابر، خاصة عندما يصدر عن وزير فى الحكومة الإسرائيلية.

وقال «مصطفى» إن محاولة سموتريتش التقليل من شأن مصر أو التلويح بالمساس بسيادتها وأراضيها تكشف مجددًا عن حجم الغطرسة التى باتت تحكم خطاب عدد من أركان الحكومة الإسرائيلية، مشددًا على أن مصر بتاريخها وثقلها ومكانتها العربية والإقليمية أكبر من أن تنال منها تصريحات من هذا النوع، وأن سيناء أرض مصرية خالصة، استعادت مصر كامل سيادتها عليها بتضحيات أبنائها، ولا تقبل سيادتها وأمنها القومى أى تهديد أو مساومة.

وأوضح أن خطورة هذه التصريحات لا يمكن فصلها عن سلسلة المواقف والتصريحات المتطرفة التى اعتاد سموتريتش إطلاقها بشأن مستقبل الضفة الغربية المحتلة والشعب الفلسطينى، بما فى ذلك الدعوات إلى توسيع الاستيطان، وتقويض السلطة الوطنية الفلسطينية، وفرض السيادة الإسرائيلية على الأرض الفلسطينية المحتلة، والتهديد بتكرار ما جرى فى قطاع غزة داخل الضفة الغربية.

وشدد «مصطفى» على أن سموتريتش لا يملك أن يقرر مستقبل مصر أو سيناء، كما لا يملك أن يقرر مستقبل الضفة الغربية أو مصير الشعب الفلسطينى، فمستقبل الأرض الفلسطينية المحتلة تحدده قواعد القانون الدولى وقرارات الشرعية الدولية، وإرادة الشعب الفلسطينى وحقه غير القابل للتصرف فى تقرير مصيره وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

وأكد أن تصريحات سموتريتش تعكس خطابًا خطيرًا يقوم على التهديد والتوسع وتجاوز قواعد القانون الدولى، لافتًا إلى أن استمرار صدور مثل هذه التصريحات عن مسئولين فى الحكومة الإسرائيلية يستوجب موقفًا دوليًا واضحًا وحازمًا، إذ إن خطورتها لا تقتصر على الشعب الفلسطينى، وإنما تمتد إلى الأمن والاستقرار الإقليميين، وتكشف عن نزعة توسعية تتعارض بصورة مباشرة مع متطلبات السلام واحترام سيادة الدول ووحدة أراضيها.

وأكد الأمين العام المساعد ورئيس قطاع شئون فلسطين والأراضى العربية المحتلة فى تصريحاته أن مصر ستبقى ركيزة أساسية للأمن القومى العربى، وستبقى القضية الفلسطينية قضية العرب المركزية، وأن لغة التهديد والتوسع وفرض الأمر الواقع لن تحقق أمنًا أو سلامًا لأحد، وأن الطريق إلى الاستقرار فى المنطقة يمر عبر احترام سيادة الدول وإنهاء الاحتلال الإسرائيلى وتمكين الشعب الفلسطينى من ممارسة حقوقه الوطنية المشروعة وإقامة دولته المستقلة.

وأعرب السفير عبدالمطلب ثابت، سفير دولة ليبيا لدى جمهورية مصر العربية والمندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية، عن استنكاره الشديد للتصريحات الأخيرة الصادرة عن وزير المالية الإسرائيلى، مؤكدًا أن مصر دولة ذات سيادة، وأن سيناء أرض مصرية عربية، وأن أى حديث يمس سيادة مصر أو يهدد أراضيها هو أمر مرفوض ومُدان، ولا يمكن القبول به تحت أى ظرف.

وقال إن ما صدر عن الوزير الإسرائيلى «لا يخدم السلام والاستقرار فى المنطقة، ولا ينسجم مع المسئولية التى يفترض أن يتحلى بها المسئولون السياسيون، كما أنه يمثل خروجًا عن مقتضيات العلاقات الدولية واحترام سيادة الدول».

وأضاف أن ليبيا تقف إلى جانب مصر، قيادةً وشعبًا، فى الدفاع عن سيادتها وأمنها الوطنى وسلامة أراضيها، وأن أمن مصر واستقرارها جزء لا يتجزأ من أمن واستقرار الوطن العربى.

وأكد السفير عبدالمطلب ثابت أن الشعب الليبى، الذى وقف تاريخيًا إلى جانب أشقائه فى مصر، يتذكر بكل تقدير المواقف والتضحيات المشتركة التى جمعت الشعبين فى مواجهة التحديات والدفاع عن قضايا الأمة العربية.

وشدد على أن «سيناء ليست موضوعًا للمساومة أو التهديد» وأن التاريخ أثبت أن الحقوق والسيادة لا تُنتزع بالتصريحات ولا تُفرض بالقوة، داعيًا إلى تحكيم لغة العقل والاحترام المتبادل، والابتعاد عن التصريحات الاستفزازية التى من شأنها زيادة التوتر فى المنطقة.

كما أكد «ثابت» أن مصر ستظل دولة عربية محورية، وأن ليبيا تقف بكل وضوح إلى جانب مصر وشعبها، وتؤكد احترامها الكامل لسيادتها ووحدة أراضيها وأمنها القومى.

وفى تصريحات خاصة لـ«الوفد»، أكد السفير معصوم مرزوق، مساعد وزير الخارجية الأسبق، وأحد ضباط الجيش المصرى خلال حرب الاستنزاف وحرب أكتوبر ١٩٧٣، أن تصريحات سموتريتش بشأن مصر وسيناء لا تثير دهشته، بل على العكس تمنحه شعورًا بالراحة، لأنها تؤكد ما كان يحذر منه باستمرار على مر السنين.

وقال «مرزوق»: «لا تدهشنى تخرصات المدعو سيموتريتش، بل على العكس أشعر بالراحة، لأنها تؤكد ما كنت أحذر منه باستمرار على مر السنين، لأن تلك التصريحات كاشفة لما كان الكيان الصهيونى يخفيه طول الوقت».

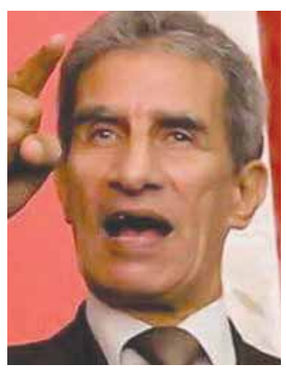
وكشف مساعد وزير الخارجية الأسبق، عن أن التيار المتطرف الصهيونى لديه خطط ليس فقط لإعادة احتلال سيناء، وإنما لاحتلال أجزاء من الحجاز لإحكام السيطرة على خليج العقبة، وتأمين اقتحامهم للشريط الساحلى وصولًا إلى شرم الشيخ، محذرًا من أن ما يرتبون له الآن هو اصطناع الذرائع، وتلك حيلة صهيونية متكررة للأسف الشديد.

وشدد «مرزوق» على أن من المهم التأهب لهذا السيناريو، والتنسيق الإقليمى المحكم وخاصة مع السعودية، بما فى ذلك مناورات برية مشتركة فى سيناء ومنطقة الحجاز، وكذلك تدريبات بحرية مشتركة فى البحر الأحمر وخليج العقبة.

وفيما يتعلق بالتحرك الدبلوماسى المطلوب، أوضح أنه لا بد من سد الذرائع أمام العدو الصهيونى، وتعرية نواياه أمام المجتمع الدولى، وتقديم خطاب إلى مجلس الأمن مرفق به صورة من تلك التصريحات وما سبقها من تصريحات مشابهة، مع إرسال مذكرة احتجاج إلى حكومة الكيان الصهيونى، تتضمن أن تصريحات عدائية من وزير بالحكومة الصهيونية تخالف نص وروح اتفاقية السلام، ونطالب بمحاسبة هذا المسئول غير المسئول.

وشدد «مرزوق» على أنه «ليس من المصلحة فى الوقت الحالى الدخول فى معركة فى ظل الأوضاع الضبابية داخليًا وإقليميًا ودوليًا، ولكن ذلك لا يعنى ألا نستعد لهذا الاحتمال».


فائد مصطفى


معصوم مرزوق


عبدالمطلب ثابت

◆ فائد مصطفى: مصر أكبر من تصريحات المتطرفين والمتغطرسين

◆ معصوم مرزوق: تخرصّات المدعو تكشف ما يخفيه الكيان

◆ عبدالمطلب ثابت: خروجًا عن مقتضيات العلاقات الدولية واحترام سيادة الدول

إسرائيل تتلقى رسالة الغضب المصرية

عاصفة برلمانية ضد تصريحات «سموتريتش»

«داود»: قيادات الكيان لا يعرفون إلا لغة الدم.. والتصريح يوقظ الوعى ويعيد التذكير بالمجازر

طارق عبدالعزيز: عليه أن يقرأ التاريخ جيداً ويتعلم من درس أكتوبر

كتب - محمد موسى:

أثار السياسى اليمينى المتطرف بتسلئيل سموتريتش، وزير المالية الإسرائيلى، موجة هائلة من ردود الفعل المُستهجنة لتصريحاته غير المسئولة تجاه مصر وسيناء فى الذكرى الثالثة والخمسين لانتصارات أكتوبر ١٩٧٣.

وكان سموتريتش قد أطلق لسانه لينطق بعبارات استفزازية ظنّ بها أنه يُهدد القاهرة حينما قال: «إذا هاجمتنا مصر، فإنه لن تكون هناك سيناء على الأقل».

وتفاعل المهتمون بالشأن العام فى إسرائيل مع ردود الفعل المصرية بعد تصريحات سموتريتش، وبدا واضحاً الاهتمام العبرى الكبير بصدى كلمات وزير المالية الإسرائيلى فى مصر.

وفى هذا السياق، أشار روعى كايس، الصحفى الإسرائيلى المُهتم بالشئون العربية فى هيئة البث الإسرائيلية، إلى أن القاهرة لم تُصدر تعليقاً رسمياً بعد على تصريحات سموتريتش، ولكن الإعلام لم يفوت الفرصة للرد على حديثه.

وقال كايس فى تصريحات مُتلفزة لقناة كان ١١ الإسرائيلية: «تصريحات سموتريتش أغضبت المصريين وجعلتهم يُخرجون ما فى صدورهم تجاه إسرائيل فى أيام تحتفل فيها مصر بالذكرى الثالثة والخمسين لحرب أكتوبر التى تُمثل مُناسبة وطنية لهم».

وتضمن تقريره عن ردود الفعل تصريحات الإعلامى أحمد موسى التى توعد فيها برد قاس لو تواصل الحديث بهذه الطريقة، وأشار كذلك لتصريحات الإعلامى نشأت الديهى الذى علق قائلاً: «هل نسيتم ما حدث فى أكتوبر؟ ٧٣، هل نسيتهم دموع جولدا مائير؟».

واختارت صحيفة The Jerusalem post الإسرائيلية عنواناً يقول: «لن تكون هناك تل أبيب: المصريون يُهددون إسرائيل فى أعقاب تصريحات سموتريتش».

وأبرز التقرير تصريح الإعلامى عمرو أديب الذى قال فيه: «لن تكون هناك تل أبيب أو مطار بن جوريون، ولن يكون هناك نتنياهو».

ولفت التقرير إلى تغريدة الإعلامى والبرلمانى مصطفى بكرى التى هدد فيها سموتريتش بأنه فى حالة اندلاع الحرب سيقع أسيرا، وحينها سترسله مصر إلى مستشفى الأمراض العقلية فى الخانكة.

وفى تقريره عن صدى كلمات سموتريتش، أبرز تقرير موقع The BP الإسرائيلى تصريح الإعلامى عمرو أديب الذى رد به على حديث وزير المالية الإسرائيلى، وأشار العنوان لتهديد أديب بمحو تل أبيب إن فكرت إسرائيل فى مُهاجمة مصر.

وسلط التقرير الضوء على تصريح أديب فى برنامجه فى محطة MBC مصر، ونقلوا كلماته نصاً حينما قال: «قبل أن ترمونا فى البحر ستكونون أنتم فى المجارى»، وأضاف: «لن تكون هناك تل أبيب أو مطار بن جوريون، ولن يكون هناك نتنياهو».

ومن جانبه، قال موقع News ١ الإسرائيلى فى عنوان تقريره عن ردود الفعل إن هناك ١٢٠ مليون مصرى مُستعدون للموت من أجل بلادهم، وجاء العنوان مُستمداً من حديث الإعلامى أحمد موسى عن التصريحات المُثيرة للجدل.

ونقل التقرير تصريح البرلمانى والصحفى مصطفى بكرى الذى وصف فيه سموتريتش بـ«البلطجى»، واقترح بكرى على وزير المالية الإسرائيلى قراءة التاريخ ليُدرك أن مصر هزمت إسرائيل فى الماضى وقادرة على فعل ذلك مُجدداً.



محمد عبدالعليم داود



طارق عبدالعزيز

كتب - حازم العبيدى ومحمد عيد:

أثارت تصريحات وزير المالية الإسرائيلى بتسلئيل سموتريتش، خلال مقابلة له، التى قال فيها إن مصر إذا هاجمت إسرائيل «فلن تكون هناك سيناء»، وأن هذا الاحتمال لن يتكرر، موجة غضب فى الأوساط البرلمانية، حيث أكد عدد من النواب أن هذا الوزير واهم، وعليه أن يقرأ التاريخ جيدًا.

أكد النائب محمد عبدالعليم داود، رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد بمجلس النواب، أن تصريحات وزير المالية الإسرائيلى توقظ الشعب المصرى لتؤكد له أن عدوه الأساسى هو الكيان الصهيونى، موضحًا أن هذه بداية نهاية دولة الكيان وعصابات الإرهاب، لأن إسرائيل عندما أُنشئت كان جميع قادتها أعضاء فى المنظمات التى أسستها، وهى منظمات قامت على العنف والإرهاب، وهى بداية موفقة لنهاية الكيان الصهيونى الغاصب، الذى لا يعلم أن الشعب المصرى فى رباط إلى يوم الدين.

وتابع: بغض النظر عن تصريحات سموتريتش، هناك تاريخ لن ينساه المصريون، وهو مذابح الأسرى المصريين عامى ١٩٥٦ و١٩٦٧، باعتراف عدد من القادة الإسرائيليين، وكل بيت مصرى له شهيد أو أسير من الأسرى الذين قتلتهم إسرائيل خلال هذه المجازر.

ونوّه بأن مصر تختلف عن أى دولة أخرى، وستكون ملتقى لكل العالم الإسلامى والعالم العربى، ولكل من ينحاز إلى الحق والعدل.

وأشار إلى أن الغرور لا يقتصر على وزير المالية والأمن فقط، بل يشمل كافة قيادات إسرائيل، ويمتد إلى نتنياهو لأنه أساس فكرهم، وأنهم لا يعرفون إلا لغة الدم، ولذلك فإن هذا التصريح يوقظ الوعى ويعيد التذكير بحقيقة ما حدث.

وشدد «داود» على أن هذا التصريح يؤكد أن المصريين ليسوا الجيش فقط، بل مقاومة شعبية، وأن كل مصرى يتشوق إلى يوم يُثأر فيه لأسرى مصر، وللقدس، ولكل دم شهيد.

وهاجم النائب طارق عبدالعزيز، رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد بمجلس الشيوخ، تصريحات وزير المالية الإسرائيلى بتسلئيل سموتريتش، واصفًا إياها بأنها بعيدة عن الواقع، مؤكدًا أن مثل هذه التصريحات تمثل خروجًا عن قواعد الخطاب السياسى وتستهدف بث الضغط، إلا أنها تنم عن رعب داخل الأوساط الإسرائيلية من القدرات التى وصل إليها الجيش المصرى، وأن هذه المهاترات لن تنال من ثوابت الدولة المصرية أو إرادة شعبها.

وأكد أن سيناء أرض مصرية خالصة، ولا يمكن أن تكون محل تهديد أو مساومة تحت أى ظرف، مشددًا على أن الشعب المصرى والقوات المسلحة المصرية يدركان جيدًا قيمة الأرض وقدسية التراب الوطنى.

وقال: سموتريتش، عليك أن تقرأ التاريخ جيدًا وتتعلم من درس أكتوبر، خاصة أن المواجهة بين مصر وإسرائيل، إذا حدثت، فلن تكون فى سيناء، بل ستكون فى عمق إسرائيل.

ودعا رئيس برلمانية الوفد العقلاء فى إسرائيل إلى مراجعة هذه التصريحات التى ستضر بإسرائيل أولًا، وإلى الالتزام بمبادئ القانون الدولى واحترام سيادة الدول، وعدم الانجرار إلى لغة التهديد والتصعيد.

وأضاف أن ذكرى انتصارات أكتوبر المجيدة، وما قدمه المصريون من تضحيات لاستعادة الأرض، تظل شاهدة على أن سيناء لم تكن يومًا ورقة للمساومة، وإنما جزء أصيل من التراب الوطنى المصرى.

وشدد «عبدالعزيز» على أن أى حديث عن سيناء أو محاولة المساس بها يجب أن يُقابل بالتمسك بالثوابت الوطنية، واحترام الاتفاقيات والقواعد التى تحكم العلاقات بين الدول.

وهاجم النائب أحمد بدوى، رئيس لجنة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمجلس النواب، تصريحات وزير المالية الإسرائيلى بتسلئيل سموتريتش، التى قال خلالها إنه «لن تكون هناك سيناء» إذا هاجمت مصر إسرائيل.

وأكد بدوى أن الحديث عن سيناء أو المساس بالأراضى المصرية يمثل تجاوزًا مرفوضًا، مشددًا على أن سيناء أرض مصرية خالصة، وأن الأمن القومى المصرى خط أحمر لا يقبل المساس به.

وأشار إلى أن مصر دولة تدعو إلى السلام، لكنها فى الوقت ذاته تمتلك من مقومات القوة ما يمكنها من حماية حدودها وأراضيها وسيادتها، مؤكدًا أن الشعب المصرى والقوات المسلحة يقفان صفًا واحدًا دفاعًا عن الوطن.

وشدد على أن سيناء ليست محلًا للمزايدات غير المسئولة، داعيًا إلى احترام قواعد القانون الدولى والاتفاقيات الموقعة، وعدم الانجرار إلى تصريحات من شأنها زيادة التوتر فى المنطقة.

وقال اللواء مصطفى شوكت، رئيس الهيئة البرلمانية لحزب حماة الوطن بمجلس الشيوخ إن أبلغ رد على هذا الكلام هو التجاهل، متابعًا: نعم نحن دولة سلام، ولكن فى نفس الوقت لن نقبل أى تجاوز فى حقنا.

وأوضح لـ«الوفد» أن مصر لديها جيش قوى وظهير شعبى يؤمن بقدرة القوات المسلحة فى الدفاع عن كل ذرة رمل فى أرض مصر حتى آخر نفس، مشيرًا إلى أن قواتنا المسلحة على أتم استعداد للحفاظ على أمن مصر القومى والحفاظ على تراب هذا الوطن.

وأضاف أن هذه التصريحات ما هى إلا محاولة لتكدير فرحة المصريين بذكرى نصر أكتوبر العظيم، وهى لن تؤثر فى حقيقة الانتصار التاريخى من شىء.

ووجّه «شوكت» رسالة طمأنة للشعب المصرى، بأن قواتنا مستعدة للتعامل مع أى تجاوز أو محاولة من شأنها التأثير على أمن مصر واستقرارها، قائلا: الرئيس السيسى أكد مرارا وتكرارا أننا لسنا دعاة حرب أو تعدٍّ ولكن لو فرضت علينا لن نتهاون.

واستنكرت النائبة إيلاريا حارص تصريحات وزير المالية الإسرائيلى، مؤكدة أن هذه التصريحات تعكس عقلية متطرفة لا تزال أسيرة أوهام القوة وفرض الأمر الواقع، وتتجاهل دروس التاريخ وما جسدته حرب أكتوبر من إرادة مصرية قادرة على حماية الأرض والسيادة الوطنية.

وأكدت أن مصر دولة قوية تدرك جيدًا حجم التحديات المحيطة بها، وأن أمنها القومى وسيادتها على كامل أراضيها خطوط حمراء لا تقبل المساس بها، مطالبة المجتمع الدولى بإدراك خطورة التصريحات التى تصدر عن مسؤولين إسرائيليين وتتضمن تهديدات أو أطماعًا تجاه أراضى الدول، والعمل على وقف خطاب التصعيد والتوسع، والاحتكام إلى القانون الدولى واحترام سيادة الدول.

ورفض النائب حسن عمر حسنين، تصريحات وزير المالية الإسرائيلى، مؤكدًا أن سيادة مصر على أراضيها ليست محل نقاش أو مساومة، وأن أى خطاب يتضمن التهديد بالمساس بالأرض المصرية يعكس استخفافًا بمسؤولية التصريحات الصادرة عن مسؤول حكومى، وبما تفرضه العلاقات بين الدول من احترام للسيادة والالتزام بالسلام.

وأكد أن سيناء ليست ورقة فى خطاب سياسى، ولا ساحة لإطلاق التهديدات، وإنما أرض مصرية ارتبطت بتضحيات أجيال من أبناء الوطن، واستعادتها مصر بإرادة شعبها وبطولات قواتها المسلحة وجهودها السياسية والدبلوماسية.

وأضاف: رسالتنا واضحة: سيناء مصرية، وسيادة وطننا مصونة، وأمن مصر خط أحمر. والسلام الذى نتمسك به أساسه الاحترام المتبادل، ولن تمنح التهديدات أصحابها حقًا فى أرضنا أو تنتقص من إرادتنا.

وأدان النائب الدكتور أحمد السبكى عضو مجلس النواب تصريحات وزير المالية الإسرائيلى، مؤكدًا أن التلويح بالمساس بالأراضى المصرية خطاب استفزازى مرفوض، يتعارض مع احترام سيادة الدول، ويزيد التوتر فى منطقة تحتاج إلى التهدئة وتغليب المسئولية.

وقال إن حديث سموتريتش عن أنه إذا هاجمت مصر إسرائيل «فلن تكون هناك سيناء» يستوجب رفضًا واضحًا للغة التهديد، مشددًا على أن سيادة مصر على سيناء حقيقة راسخة، لا تخضع للمساومة أو المزايدات السياسية.

وأكد أن مصر تتعامل مع قضايا المنطقة بمنطق الدولة المسؤولة، وتحرص على تجنب التصعيد ودعم الاستقرار، مشيرًا إلى أن هذا النهج يستند إلى إدراك عميق للمصالح الوطنية، وإلى قدرة الدولة على حماية حدودها ومقدراتها.

وأشار إلى أن صدور هذه التصريحات بالتزامن مع احتفالات انتصار أكتوبر يعيد التأكيد على أهمية استحضار دروس التاريخ، وفى مقدمتها أن إرادة الشعوب فى حماية أوطانها لا يمكن كسرها بالتهديد، وأن الاستقرار الدائم يتطلب احترام الحقوق والوفاء بالالتزامات.

ودعا إلى موقف واضح يرفض الخطاب العدائى تجاه مصر، مؤكدًا أن المسؤولية السياسية تفرض على أصحاب المناصب الحكومية إدراك أثر كلماتهم على العلاقات بين الدول وعلى أمن المنطقة، مشددًا على أن قوة مصر تتجسد فى تماسك مؤسساتها، وكفاءة قواتها المسلحة، ووعى شعبها، إلى جانب استمرار العمل والتنمية فى سيناء، بما يعزز ارتباطها بمستقبل الوطن ويصون ما تحقق على أرضها من مكتسبات.

وأكدت النائبة ولاء الصبان أن مزاعم وزير المالية الإسرائيلى بتسلئيل سموتريتشن تجاه مصر لا تعكس إلا غرورا سياسيا وانفصالا تاما عن الواقع، فهو لا يبدو على علم بمصر وتاريخها العريق وهوية أبنائها، ولا يعرف حتى ماذا حدث فى نصر أكتوبر، وإلا لم يكن لينطق بهذه الكلمات فمصر وسيادتها وأراضيها خط أحمر لا يقبل التهاون ولا المساس به أو التعدى عليه، ولا يسمح المصريون بذلك ولو بمجرد كلمات.

وشددت على أن سيناء أرض مصرية خالصة، رُويت بدماء الشهداء، ولن تكون يومًا محلًا للتهديد أو المساومة تحت أى ظرف، مؤكده أن نصر أكتوبر هو الدرس الأبلغ لمن يظن أن إرادة المصريين يمكن أن تُكسر.

ودعت وزير المالية الإسرائيلى لأن يراجع التاريخ جيدًا، ويتذكر كيف عبر المصريون فى ١٩٧٣ أقوى الموانع، وأعادوا الأرض وصانوا الكرامة، وأن من يتحدث عنه إنما يتحدث عن شعب وجيش لا يفرطان فى ذرة من تراب الوطن.

وأضافت أن هذه التصريحات المتهورة تمثل خروجًا صارخًا عن قواعد الخطاب السياسى واحترام سيادة الدول، وتعكس قلقًا واضحًا من القدرات التى وصل إليها الجيش المصرى، الذى يظل درع الوطن وسيفه، وعلى أهبة الاستعداد للدفاع عن الأرض والمقدرات والأمن القومى فى كل زمان وتحت أى ظرف، وفق ما أكده الرئيس عبدالفتاح السيسى.

وشددت على أن الشعب المصرى خلف قيادته وجيشه، لا يتخلى عن وحدة الصف الوطنى التى تمثل الحصن المنيع الذى تتحطم عليه كل المحاولات الرامية إلى النيل من استقرار الوطن.

هوامش



بقلم:

خالد إدريس

سيناء ليست ورقة فى قاموس سموتريتش

فى توقيت لا يمكن اعتباره عابرًا، وقبيل احتفال مصر بذكرى انتصار السادس من أكتوبر، خرج وزير المالية الإسرائيلى بتسلئيل سموتريتش بتصريح يفتح الباب مجددًا أمام أطماع الاحتلال ومنطق القوة الذى لا يعترف بالحدود ولا يحترم حق الشعوب فى أرضها.

قال سموتريتش، فى مقابلة مصورة من منزله، متسائلًا: «ما الذى سيمنع مصر من مهاجمتنا؟» ثم أضاف: «إذا هاجمونا فلن تكون هناك سيناء، على الأقل»، قبل أن يقول إن ذلك «لن يحدث مرة أخرى». وقد نقلت مصادر إعلامية التصريح باعتباره تهديدًا مباشرًا بفقدان مصر شبه جزيرة سيناء فى حال اندلاع مواجهة عسكرية.

ولأن الذاكرة المصرية لا تنسى، جاءت الكلمات فى توقيت شديد الحساسية عشية ذكرى حرب أكتوبر، الحرب التى عبر فيها الجيش المصرى قناة السويس، وبدأ مسارًا انتهى بانسحاب إسرائيل من سيناء وعودة الأرض إلى السيادة المصرية. وقد اكتمل الانسحاب الإسرائيلى من سيناء عام ١٩٨٢ فى إطار معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية.

لكن يبدو أن بعضهم لم يتعلم درس أكتوبر، سيناء ليست قطعة أرض يمكن أن تدخل فى مساومة سياسية، وليست غنيمة حرب يحدد مصيرها وزير أو حكومة، وليست مساحة جغرافية يمكن تهديد مصر بها كلما أراد مسئول إسرائيلى أن يخاطب جمهوره الداخلى.

سيناء أرض مصرية، والذين يعرفون التاريخ جيدًا يعرفون أن سيناء لم تعد إلى مصر ببيان سياسى، ولا بمنحة من أحد، وإنما عادت بتضحيات ودماء وقرار مصرى خاض معركة التحرير، ثم خاض معركة الدبلوماسية حتى اكتمل استرداد الأرض.

ومن هنا فإن السؤال الحقيقى ليس: ماذا سيحدث لسيناء إذا هاجمت مصر إسرائيل؟. السؤال الذى يجب أن يطرح نفسه هو: ماذا تعلمت إسرائيل من تجربة احتلال سيناء وحرب أكتوبر؟

مصر لا تبحث عن حرب، ولا تعتدى على أحد، والتزامها بالسلام معروف وممتد منذ عقود. لكن السلام لا يعنى أبدًا التخلى عن الحق فى الدفاع عن الأرض والسيادة والأمن القومى.

وهذه نقطة يجب أن تكون واضحة لكل من يتعامل مع مصر بمنطق التهديد، مصر لا تبدأ العدوان، لكنها لا تتنازل عن حقها فى الدفاع عن نفسها.

القيادة المصرية تؤكد دائمًا أن الأرض المصرية غير قابلة للتفريط، وأن قصة استرداد سيناء ارتبطت بالحرب والدبلوماسية والتضحيات، وأن حماية الأرض والأمن القومى ظلت من ثوابت الدولة المصرية.

أما الجيش المصرى، فليس مجرد مؤسسة عسكرية فى الحسابات السياسية، وإنما مؤسسة تحمل فى ذاكرتها تاريخًا طويلًا من الحروب والدفاع عن الأرض.

فهى درع وسيف، وعقيدته كما يعرفها كل مصرى، ليست البحث عن مغامرة عسكرية، وإنما حماية الوطن عندما يصبح الوطن مهددًا.

ولهذا فإن تصريحات سموتريتش لم تستفز المصريين فقط لأنها تناولت سيناء، وإنما لأنها جاءت وكأنها محاولة للعبث بذاكرة وطنية ما زالت حاضرة فى وجدان ملايين المصريين.

إنه يتحدث عن سيناء كما لو كانت صفحة يمكن محوها، بينما يتذكر المصريون أنها الصفحة التى كتب فيها جنود مصر واحدة من أهم صفحات التاريخ الحديث.

يتحدث عن الأرض وكأنها يمكن أن تكون ثمنًا لحرب محتملة، بينما يعرف المصريون أن الأرض المصرية ليست ثمنًا لأى شىء.

والأكثر دلالة أن التصريح جاء فى ذكرى أكتوبر، الذكرى التى تحمل فى الوعى الإسرائيلى نفسه آثارًا سياسية وعسكرية وتاريخية عميقة. ولذلك فإن استدعاء سيناء فى هذا التوقيت يذكّر المصريين قبل غيرهم بأن ذاكرة الحروب لا تموت بمجرد توقيع اتفاقيات السلام، فالسلام قائم، لكن الذاكرة قائمة أيضًا، والحدود واضحة، والسيادة أوضح.

سموتريتش قد يكون أراد من تصريحه توجيه رسالة إلى مصر، أو إلى الداخل الإسرائيلى للخروج من أزماته السياسية، لكن الرسالة وصلت إلى المصريين بطريقة مختلفة، سيناء ليست محل تفاوض، ومصر لا تسى من احتل أرضها، ولا تنسى كيف استعادت تلك الأرض.

ولعل الأهم أن مصر اليوم ليست مصر الأمس، هى دولة تدرك مخاطر الحرب، وتعرف قيمة السلام، لكنها فى الوقت نفسه تعرف قيمة القوة التى تحمى السلام.

ومن الخطأ أن يُفهم ضبط النفس المصرى باعتباره ضعفًا، أو أن يُفسر احترام الاتفاقيات بأنه تنازل عن الحق فى الدفاع عن الوطن.

مصر لا تحاكم أحدًا على النوايا، ولا تبحث عن معارك خارج حدودها، لكنها أيضًا لا تسمح لأحد بأن يحاكمها على أرضها أو يهددها فى سيادتها.

سيناء ليست مجرد صحراء على الخريطة.

سيناء ذاكرة شهداء، سيناء دماء جنود، سيناء عبور، سيناء أكتوبر، سيناء عادت إلى مصر، وستظل مصرية.

أما الذين يستدعون لغة الاحتلال والضم والسيطرة، فعليهم قبل إطلاق التهديدات أن يتذكروا أن التاريخ لا يبدأ من اللحظة التى يريدونها، وأن الشعوب لا تنسى أرضها، وأن الجيوش التى دافعت عن أوطانها تستطيع أن تجعل من الذاكرة درسًا للمستقبل.

فى ذكرى أكتوبر، لا تحتاج مصر إلى تهديد أحد. يكفيها أن تتذكر، وتكفى الآخرين قراءة التاريخ جيدًا، فمن لا يقرأ درس أكتوبر، قد يكرر الخطأ نفسه.

سيناء ليست ورقة فى قاموس سموتريتش، ولا ثمنًا لحرب يتخيلها، ولا أرضًا قابلة للمحو بتصريح من مسئول.

سيناء مصرية.. وستظل مصرية.

Khalededrees2020@gmail.com

.. والنقابات المهنية تنتفض ضد التصريحات غير المسئولة

■ «الصحفيين»: تطاول سافر على مصر وتاريخ نضال شعبها العظيم ■ «الأطباء»: كلام غير مقبول يعكس الغطرسة والجهل التام ■ «المهندسين»: تكشف العقلية الصهيونية الحاكمة

تقرير - إسلام حسوب:

أثارت تصريحات وزير المالية الإسرائيلى بتسلئيل سموتريتش بشأن سيناء، ردود فعل حادة بعدما هدد مصر بمحوها فى حال هاجمت إسرائيل.

وبعد تصريحات سموتريتش المتطرف ضد مصر، صدرت عن عدد من النقابات ردود فعل غاضبة، أكدت أن التلويح ضد سيناء أمر مرفوض وغير مقبول ويتصل مباشرة بالأمن القومى المصرى.

وأدان خالد البلشى، نقيب الصحفيين، بأشد العبارات وأقصى درجات الاستنكار، التصريحات الإجرامية التى أطلقها وزير المالية فى حكومة الاحتلال الصهيونى، بتسلئيل سموتريتش، عشية ذكرى حرب أكتوبر المجيدة.

وتابع: أُندد بهذا التطاول السافر على الدولة المصرية وتاريخ نضال شعبها العظيم، الذى يكشف مجدداً عن الوجه الإرهابى لهذا الكيان المغتصب، الذى يبقى العدو الأول والأخير لمصر، وللأمة العربية، وللإنسانية جمعاء.

وقال: أُجدد رفضى القاطع لهذه التصريحات التى تتزامن مع ذكرى انتصارات أكتوبر المجيدة، والتى ليست سوى حلقة جديدة فى مسلسل التحريض الصهيونى، وتأكيد صارخ على عدوانية كيان لا يفهم إلا لغة القوة، ولا يعترف إلا بمنطق الغاب، ولا يمكن الركون إليه أو الثقة فى وعوده.

وقال: أُعلن موقف نقابة الصحفيين الراسخ الرافض لكل أشكال التطبيع مع العدو الصهيونى، وأرفض قطعياً أى محاولات لتطبيع العلاقات مع كيان مغتصب لا يتوقف عن التهديد والتحريض ضد مصر وشعبها.

وأضاف نقيب الصحفيين: أُؤكد أن سيناء كانت وستظل أرضاً مصرية خالصة، استعادها الشعب المصرى بدماء أبنائه وتضحيات جيشه العظيم فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ المجيدة، ولن يجرؤ أحد على المساس بها وأُؤكد فى الوقت ذاته أن الشعب المصرى بكل تنوعاته وأطيافه وأبنائه فى كل ربوع الوطن هو من سيتصدى لهذه التهديدات، وسيقف مترابطاً صفاً واحداً خلف جيشه ووطنه، ولن تزيده هذه التصريحات إلا إصراراً على التمسك بحقوقه وثوابته الوطنية.

وشدد «البلشى» على أن بتسلئيل سموتريتش ليس مجرد وزير متطرف يطلق التصريحات التحريضية، بل هو مجرم حرب شريك كامل فى جرائم الإبادة الجماعية التى يرتكبها الكيان الصهيونى فى قطاع غزة، من قتل جماعى للأطفال والنساء والمدنيين العزل، وتدمير شامل للمستشفيات والمدارس والمساجد والكنائس، وتجويع ممنهج للسكان، وتهجير قسرى لمئات الآلاف من الفلسطينيين، وارتكاب مجازر موثقة ضد الإنسانية تندى لها جبين الضمير الإنسانى، وقد وثقتها المنظمات الدولية ونددت بها دول العالم قاطبة.

وقال: أُؤكد أننا لسنا فقط أمام وزير متطرف، وإنما أمام نموذج للتفكير الصهيونى المتطرف، وأُشدد على أن مثل هذه التصريحات التحريضية الخطيرة لم تكن لتصدر لولا تواطؤ المجتمع الدولى وصمته على الجرائم الصهيونية فى غزة.

وطالب بمحاكمة سموتريتش كمجرم حرب أمام المحكمة الجنائية الدولية والمحاكم الدولية المختصة، على جرائمه الموثقة فى غزة، وعلى تحريضه المستمر ضد مصر ودول المنطقة، وتهديده للسلم والأمن الدوليين.

واختتم: أدعو جميع الصحفيين والإعلاميين المصريين والعرب إلى فضح هذا الكيان المجرم وكشف زيف ادعاءاته، والتصدى لكل محاولات التطبيع أو الترويج للعلاقات معه، والالتفاف حول القضية الفلسطينية التى تبقى القضية المركزية للأمة العربية.

من جانبها، أدانت النقابة العامة للأطباء برئاسة الدكتور أسامة عبدالحى، بأشد العبارات التصريحات الاستفزازية وغير المسؤولة الصادرة عن وزير المالية الإسرائيلى بتسلئيل سموتريتش ضد مصر وسيناء.

وقالت نقابة الأطباء، إن هذه التصريحات تعتبر مساسًا سافرًا بالسيادة الوطنية المصرية وتطاولًا غير مقبول يعكس غطرسة وجهلًا تامًا بموازين القوى فى المنطقة وبتاريخ العسكرية المصرية العريق.

وأوضحت أن شبه جزيرة سيناء كانت وستظل خطًا أحمر، ودماء شهدائنا الأبرار وتضحياتهم شاهدة على طهر كل حبة رمل فيها، وأن مثل هذه التهديدات الجوفاء والمراهقة السياسية لن تنال من عزيمة الدولة المصرية، بل تزيد من تلاحم الشعب خلف قيادته وقواته المسلحة الباسلة المستعدة دائمًا لحماية الأمن القومى ومقدرات الوطن فى كل زمان وتحت أى ظرف.

وأكدت النقابة على موقفها التاريخى والثابت فى دعم السيادة الوطنية الكاملة والوقوف صفًا واحدًا مع مؤسسات الدولة لحفظ كرامة الوطن، مشددة على أن هذه التصريحات العدائية لن تزيد مصر إلا قوة وصلابة فى مواجهة الأطماع والمخططات التى تستهدف استقرار المنطقة وأمنها.

وأشارت النقابة إلى أن الأطباء المصريين الذين كانوا وما زالوا فى مقدمة الصفوف تلبيةً للواجب الإنسانى والوطنى، يؤكدون أنهم على أتم الاستعداد للتضحية بأرواحهم فداءً لتراب هذا الوطن وصونًا لكرامته وأمنه القومى.

وتابعت: «لقد جسد أطباء مصر هذا العهد عمليًا حينما انطلقوا فى قوافل إغاثية شجاعة إلى قلب قطاع غزة الجريح مخترقين الحصار والقصف لإسعاف وتضميد جراح أهالينا الصامدين فى غزة، مقدمين أرواحهم على أكفهم دون تردد أو خوف».

واختتمت: «هل لشعب يملك مثل هؤلاء الأبطال، ويحمل هذه العقيدة الراسخة فى الفداء والتضامن، أن يخشى التهديدات الجوفاء أو يلتفت إلى تصريحات واهية؟»، مؤكدة أن هذه المواقف التاريخية تثبت للعالم أجمع أن مصر، بأطبائها وشعبها وجيشها، عصية على الانكسار وأكبر بكثير من أن تنال منها كلمات عابرة لوزير متطرف.

وبدوره، أكد الدكتور محمد عبدالغنى، نقيب المهندسين، أن سيناء ستظل شاهدًا حيًا على هزيمة العدوان الإسرائيلى، وعلى قدرة الجيش المصرى على حماية أرض الوطن ودحر المعتدين، مشددًا على أن انتصارات أكتوبر ستبقى صفحة مضيئة فى تاريخ مصر، ودليلًا على أن إرادة الشعب المصرى وجيشه القادرة على كسر أطماع الاحتلال مهما بلغت قوته.

وقال «عبدالغنى» إن التصريحات التى يطلقها الصهيونى العنصرى وزير المالية الإسرائيلى بتسلئيل سموتريتش، وغيره من رموز المشروع الصهيونى، تكشف بوضوح أن العقلية الصهيونية الحاكمة يقوم مشروعها على التوسع والاستيطان وأن الإحتلال لم يتخل عن أهدافه، وهو ما تؤكده الخرائط والمواقف والسياسات التى تتبناها حكومة الاحتلال.

وأضاف نقيب المهندسين: «إن ما يجرى من عدوان على غزة ولبنان وسوريا لا يمكن فصله عن هذه الرؤية التوسعية التى تسعى إلى فرض واقع جديد بالقوة»، مؤكدًا أن المنطقة لن تنعم بالاستقرار طالما استمرت سياسات الاحتلال والتهجير والاعتداء على حقوق الشعوب.

وشدد نقيب المهندسين، على أن مصر كانت وستظل خط الدفاع الأول عن أمنها القومى وعن استقرار المنطقة، وأن سيناء التى تحررت بدماء وتضحيات المصريين لن تكون ساحة لتحقيق أوهامهم فى التوسع.

واختتم «عبدالغنى» تصريحاته بالتأكيد على أن مصر بشعبها وجيشها ومؤسساتها الوطنية، ستظل صخرة صلبة تتحطم عليها أطماع الغزاة والمستعمرين، وأن دروس التاريخ تؤكد أن الأرض يحميها أصحابها، وأن قوة مصر وإرادتها الوطنية ستبقيان الضمانة الأهم لحماية حدودها والحفاظ على سيادتها.



خالد البلشى



أسامة عبدالحى



محمد عبدالغنى

واشنطن تراجع إعفاء الإسرائيليين من التأشيرة

كتبت - أمانى زكى:

تواجه إسرائيل مرحلة مراجعة أمريكية لإجراءاتها الأمنية الخاصة بالمسافرين وأفراد أطقم الطائرات، على خلفية سلسلة من الثغرات التى ظهرت خلال الأيام الأخيرة، كان أحدثها محاولة تنفيذ هجوم على متن رحلة تابعة لشركة فلاى دبى كانت متجهة إلى إسرائيل، فى خطوة قد تؤثر على استمرار استفادة الإسرائيليين من السفر إلى الولايات المتحدة دون الحصول على تأشيرة تقليدية مسبقا.

وذكرت القناة ١٢ الإسرائيلية أن بعثة أمريكية من المتوقع أن تصل إلى إسرائيل خلال الأيام المقبلة، بهدف التحقق من مدى التزام السلطات الإسرائيلية بالمتطلبات الأمنية المرتبطة ببرنامج الإعفاء من التأشيرة الأمريكى، وما إذا كانت الإجراءات المعمول بها لا تزال تستوفى المعايير التى سمحت لإسرائيل بالانضمام إلى البرنامج.

وتوجد البعثة الأمريكية حالياً فى الإمارات، حيث تجرى مراجعة لإجراءات أمن الطيران هناك، قبل انتقالها إلى إسرائيل لفحص التدابير الأمنية المطبقة فى المطارات وشركات الطيران، إلى جانب آليات فحص المسافرين وأفراد أطقم الطائرات والجهات المسؤولة عن جمع وتبادل المعلومات المتعلقة بهم.

وتأتى هذه المراجعة بعد الكشف عن إخفاقات أمنية مرتبطة بالرحلات الجوية الأجنبية المتجهة إلى إسرائيل، بعدما سلطت محاولة الهجوم على رحلة فلاى دبى الضوء على ثغرات فى آليات فحص أفراد أطقم الطائرات.

وزادت المخاوف الإسرائيلية بعد تقارير كشفت دخول نحو ١٢٤٠ من أفراد أطقم الطائرات القادمين من دول لا تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل إلى البلاد خلال العام الماضى. وكشفت هذه الأرقام خلال اجتماع مغلق للجنة الخارجية والأمن فى الكنيست، خصص لبحث الإخفاقات الأمنية التى ظهرت فى أعقاب حادثة فلاى دبى.

الوفد
الأخيرة
الخميس ٨ أكتوبر ٢٠٢٦م - ٢٦ ربيع الآخر ١٤٤٨ هـ -
٢٨ توت ١٧٤٢ق - العدد ٢٢٢٩ - السنة الثالثة والأربعون
لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة ALWAFD.NEWS
alakhera.wafd@yahoo.com

ملف خاص

من هو «سموتريتش»؟

كتب - إسلام حسوب:

يتبنى وزير المالية الإسرائيلي، بتسلئيل سموتريتش، مواقف أيديولوجية بالغة التطرف تنطلق من رؤية صهيونية دينية متشددة، حيث يدعو علنًا إلى ضم الضفة الغربية بالكامل، وتكثيف الاستيطان، وإخضاع الفلسطينيين أو تهجيرهم، إلى جانب مطالبته المستمرة بتفريغ قطاع غزة وتدمير بنيته التحتية لدفع سكانه نحو الهجرة.

وكان آخر المواقف والسياسات المزوجة بتصريحاته الصدامية، تهديداته لمصر وزعمه بأنه «لن تكون هناك سيناء إذا هاجمت مصر إسرائيل» جعلته عرضة لهجوم وانتقادات واسعة.

وتواجه تصريحاته إدانات حادة من الدول العربية، والمجتمع الدولى، ومنظمات حقوق الإنسان التى تتهمه بالتحريض على العنف وبث الكراهية وتقويض الاستقرار الإقليمى، كما تثير مواقفه انقسامًا وهجومًا داخليًا من قِبل المعارضة الإسرائيلية التى تراه تهديدًا لعلاقات إسرائيل الدبلوماسية وأمنها القومى.

يشغل بتسلئيل يوئيل سموتريتش منصب وزير المالية الإسرائيلى، وُلد سموتريتش فى ٢٧ فبراير ١٩٨٠، ونشأ مستوطناً فى مستوطنة «بيت إيل» بالضفة الغربية المحتلة، وتلقى تربية دينية متطرفة من والده، ودرس الحقوق وحصل على الماجستير فى القانون العام والدولى من الجامعة العبرية فى القدس وهو محامٍ مؤهل.

يتولى زعامة حزب «الصهيونية الدينية»، وانُتخب سابقًا عضوًا فى الكنيست عن تحالفى «البيت اليهودى» و«يمينا»، وقدم استقالته من الكنيست عام ٢٠٢٣ بموجب «القانون النرويجى» ليتفرغ للعمل الوزارى مع الاحتفاظ بمقعد حزبه لمرشح آخر، وشغل قبل توليه وزارة المالية منصب وزير المواصلات والأمان على الطرق. يعد من مؤسسى جمعية «رجافيم» الاستيطانية الناشطة فى ملاحقة البناء الفلسطينى بالضفة الغربية وأراضى الـ٤٨.

«لبّسوه البيجامة الكستور»

«سموتريتش» فى مرمى «سخرية المصريين»!

كتبت - آية عادل:

لم تكن تصريحات وزير المالية الإسرائيلى بتسلئيل سموتريتش عن مصر وسيناء مجرد كلمات عابرة، بل جاءت لتفتح ملفًا شديد الحساسية يتعلق بأرض مصرية استراتيجية استردت مصر سيادتها الكاملة عليها، إذ حاول الوزير الإسرائيلى ربط سيناء بسيناريو افتراضى للصدام مع مصر، لتعيد تصريحاته إلى الواجهة سؤالًا أكثر وضوحًا ألا وهو «كيف يمكن أن تُطرح مثل هذه التهديدات بشأن أرض حسمت مصر سيادتها عليها بالتاريخ والقانون والسلام»؟.

دفع «سموتريتش» ثمن تصريحاته بشأن مصر وسيناء غاليًا، حيث لقنه المصريون درسًا فى العزة والكرامة وحب الوطن وزادت مشاعر الغضب بداخلهم إلى حد إطلاق تهديدات مباشرة ضد إسرائيل، حيث اعتبروا تصريحاته بمثابة تهديد إسرائيلي بمحو سيناء، على الرغم من ورودها ضمن إجابة مقتضبة فى مقابلة تناولت قضايا أوسع تتعلق بالحرب فى غزة والوضع الأمنى والاستراتيجى لإسرائيل.

زادت حساسية تصريحات سموتريتش كونها جاءت بالتزامن مع الذكرى الـ٥٣ لنصر أكتوبر، التى تمثل محطة شديدة الحساسية فى الذاكرة السياسية والعسكرية المصرية، لذا لم تقتصر ردود أفعال المصريين على الانتقاد، بل قابل بعضهم تصريحاته بشأن سيناء بالسخرية عبر مواقع التواصل الاجتماعى، معتبرين أن حديثه «خيالى» لا يتناسب مع تاريخ المواجهة بين مصر وإسرائيل وما ارتبط بحرب أكتوبر وتحرير سيناء، بل كافٍ لإضحاك العالم عليه وعلى دولته الصهيونية، فكانت أبرز التعليقات: «الصهيونى المتطرف بيقول لو هاجمتنا مصر لن يكون هناك سيناء ومصر بتقولك لو هاجمتونا سنرد»، كما علق متابع آخر: «ليه مصر تحاربكم وأنتم ستتقاتلون فيما بينكم قريبًا تصريحك دليل ضعف ورعب الكلب اللى يعوى مبيعضش».

وفى السياق ذاته، صمم رواد «السوشيال ميديا» مجموعة صور لوزير المالية الإسرائيلى بتسلئيل سموتريتش، بالذكاء الاصطناعى وهو مرتدٍ «البيجاما الكستور» لتذكيره بما حدث مع آبائهِ وأجداده فى حرب ١٩٧٣، ذلك المشهد الذى بات محفورًا فى ذاكرة الشعب بل والعالم أجمع عقب نصر أكتوبر، حين عاد عدد من الأسرى الإسرائيليين إلى بلادهم مرتدين «البيجامة الكستور» المصرية، بعد تلقى بعضهم العلاج فى مصر ضمن ترتيبات تبادل الأسرى.

وجاءت صور «سموتريتش» تحت شعار «سموتريتش فى زى الكستور المصرى هل سيقف أمام ١٠٠٠ خرطوم؟»، بينما علق البعض بسخرية: «مش أبوك لبس الكستور وأنت كنت لسه ماجتش».

وخلال مقابلة مصورة أجراها سموتريتش من منزله مع الموقع الحريدى «هشتيبلخ»، سُئل عن التهديدات المستقبلية التى قد تواجهها إسرائيل، وما الذى يمكن أن يمنع مصر من مهاجمة إسرائيل، ليصدم العالم العربى بإجابته قائلاً: «ما الذى سيمنع مصر من مهاجمتنا؟ الفهم بأنه إذا هاجمونا، فلن تكون هناك سيناء، على الأقل»، رغم معاهدة السلام التى تربط البلدين منذ عام ١٩٧٩.

وتطرق بعدها للحديث عن ساحات أخرى، فيما تناول جزء كبير من اللقاء الحرب فى غزة، وسيطرة الجيش الإسرائيلى على مناطق فى القطاع، إضافة إلى وضع حماس وحزب الله والتهديدات التى تواجه إسرائيل.



لن تكون هناك «تل أبيب» ولا «نتنياهو»..

تهديدات الإعلام المصرى تُخرس «سموتريتش»

كتبت - آية عادل:

وجه رواد الإعلام المصرى ضربة قاتلة فى وجه وزير المالية الإسرائيلى، بتسلئيل سموتريتش، ردًا على تصريحاته الأخيرة بشأن مصر وسيناء، حيث أطلقوا تهديدات مباشرة بالقضاء على الكيان الإسرائيلى فى حال التفكير فقط فى الاقتراب من حدود الأراضى المصرية، مشددين على أن مصر وشعبها خط أحمر، وقادرة على حماية حدودها وأمنها القومى من أى خطر قد يمسها.

جاء أول رد نارى من الإعلامى، عمرو أديب، الذى وصف إسرائيل بأنها ستظل «العدو» رغم ظهور أعداء آخرين قد يشكلون تهديدا لدول عربية، حيث قال: «قبل ما ترمينا فى البحر هتكون فى المجارى.. لن تكون هناك تل أبيب ولا مطار بن جوريون ولا نتنياهو.. المسافة بيننا أمتار قليلة».

وتابع: «حتى الآن بالنسبة لى العدو هى إسرائيل، أنا مش قادر أحب إسرائيل.. ولا قادر أتجاوز حالة العداء لها»، مضيفًا: «أنا مش عارف أفهم وجود هذه الدولة.. أنا تربيت على عظمة الجيش المصرى والقدرة العسكرية المصرية».

كما أشار إلى أن القدرة العسكرية المصرية موجودة من أجل محاربة «العدو»، مستشهدًا بتصريحات الرئيس عبدالفتاح السيسى مؤخرا التى رسمت خطوطا حمراء مصرية لحماية الأمن القومى، وقال إن الدولة تعمل من أجل السلام لكن الأولوية تظل حماية الأمن القومى المصرى.

واستنكر «أديب» التهديدات الإسرائيلية المتكررة بقوله: «كل ما تيجى ذكرى الحرب نشوف حد من إسرائيل يقول إحنا ممكن نخلص على مصر.. تخلص على مين يا ابنى.. هى حارة.. ده إنت قبل ما تفكر تخلص هتكون انت خلصت»، مشيدًا بالقيادة المصرية التى تعرضت لضغوط واختبارات حقيقية لكنها التزمت بثوابتها وأفشلت مخطط التهجير، كما ثمن جهود الجيش المصرى الذى وقف بشكل مباشر على الحدود ضمن جهود حماية الأمن القومى المصرى.

أكد على تصريحات عمرو أديب، الإعلامى أحمد موسى، الذى وصف مصر بأنها دولة قوية، مشددًا على إن القوات المسلحة فى حالة استعداد دائم للدفاع عن الوطن فى مختلف الظروف، بينما حذر من تداعيات أى تحرك إسرائيلى تجاه سيناء، قائلا: «إذا تهورت إسرائيل لن يكون هناك كيان إسرائيلى»، مشيرًا إلى أن تكلفة الحرب معروفة، ليستشهد بما دفعته إسرائيل فى حرب أكتوبر ١٩٧٣، حيث تم تدمير نحو ٤٠٠ دبابة دمرت خلال الأيام الأولى، وتحديدًا من ٦ إلى ١٠ أكتوبر ١٩٧٣.

وفى ختام حديثه، شدد «موسى» على جاهزية القوات المسلحة، حيث قال: «إذا تهور الكيان الصهيونى ستكون نهايته، الطغاة يتحطمون على أرض مصر».

ودخل على خط الهجوم، الإعلامى نشأت الديهى، الذى أكد أن جماعة الإخوان الإرهابية وإسرائيل يلتقيان عند محاولة تشويه صورة انتصار حرب أكتوبر ١٩٧٣ والتقليل من تأثيره فى الوعى المصرى والعربى، واصفًا وزير المالية الإسرائيلى، بتسلئيل سموتريتش، بأنه «قاتل»، ويحاول التشويش على المصريين بشأن ذكرى انتصار أكتوبر.

من جانبه، حذر النائب مصطفى بكرى، عضو مجلس النواب، من تصريحات ومواقف «سموتريتش»، معتبرًا أنها تعكس توجهات اليمين الإسرائيلى المتطرف، كما أشار إلى أن بعض المواقف السابقة لوزير المالية الإسرائيلى تستدعى الانتباه إلى خطورة المرحلة.

كما أكد «بكرى» أن سيناء والحدود المصرية تمثلان «خطا أحمر» بالنسبة للدولة، مشددًا على امتلاك مصر جيشًا قويًا ومسلحًا وقادرًا على حماية حدود البلاد وصون أمنها القومى.

أما الإعلامى محمد على خير، فقد علق على تصريحات «سموتريتش» بشكل ساخر مستنكرًا حديثه عن سيناء حيث قال: «سنرد»، مضيفًا: «يومى كان طويل، رجعت البيت عشان اتفرج على فيلم كوميدى لكنى اكتفيت بقراءة هذا التصريح عن مشاهدة الفيلم الكوميدى.. أضحكتنى يا هذا فى يوم هزيمتكم المذلة على يد خير أجناد الأرض».


عمرو أديب


أحمد موسى


مصطفى بكرى


محمد على خير

طبع بمطابع «الأخبار»